

رواية

النين النسايم

طارق اللبيب



sudanese novels.com

روايات
سودانية

انين النساييم

طارق اللبيب

روايات سودانية

sudanesenovels.com

الفهرس

- الفصل الأول – 4
- الفصل الثاني – 9
- الفصل الثالث – 13
- الفصل الرابع – 19
- الفصل الخامس – 23
- الفصل السادس – 27
- الفصل السابع – 31
- الفصل الثامن – 36
- الفصل التاسع – 41
- الفصل العاشر – 46
- الفصل الحادي عشر – 51
- الفصل الثاني عشر – 56
- الفصل الثالث عشر – 61
- الفصل الرابع عشر – 66
- الفصل الخامس عشر – 71
- الفصل السادس عشر – 76
- الفصل السابع عشر – 81
- الفصل الثامن عشر – 86
- الفصل التاسع عشر – 91
- الفصل العشرون – 96
- الفصل الحادي والعشرون – 101
- الفصل الثاني والعشرون – 106
- الفصل الثالث والعشرون – 111
- الفصل الرابع والعشرون – 116
- الفصل الخامس والعشرون – 121
- الفصل السادس والعشرون – 126

الفصل الأول

هسي الساعه 9 صباحا .. واليوم ده شكلو مختلف .. والاحساس بيهو متغير. ومايشبه الايام .. اصلو لما تكون في حاجة دايره تحصل. الزول بحس باحساس غريب من الصباح ..
في منطقة من مناطق شرق النيل .. فيها ملامح المدنية الباهتة .. لكن الناس لسع عاداتهم وحياتهم حياة الريف.

في الحلة دي.. في شارع ماشي شمال جنوب.. في بيت كبير بوابه ثلاث ضلف .. انا قاصد البيت ده بالذات .. البيت ده بابو فاتح شرق .. في الشارع .. والبيت تاني ناصية. القطعة الفي الناصية جارتو .. قطعة فاضية .. مسورة بي حيطه جالوص جزء كبير منها مهدم ..
جوة البيت في ديوان بتاع ضيافة كبير .. وقدامو برنדה في شكل إل (L). وبني وراهو طوالي بيوت الحريم ثلاثة غرف .. غرفتين خلف خلاف .. وغرفة غربية براهها .. ومطبخ وحمام .. وكدا يعني ..

سيد البيت حاج فضل الله .. فوق الستين من عمره .. مريض بالسرطان .. ليهو 8 شهور .. والان في المرحلة الاخيرة ..

عنده ثلاثة اولاد وبنت واحدة .. وامهم .. سعد الكبير في الاولاد عمره 28.. هاشم 25 يادوب متخرج من اداب. وكباشي 22 سنة في الجامعة .. واصغرههم البت (نهي) يادوب في اولى جامعة.
في اللحظة دي الديوان فيهو كمية من الجيران .. امكن 13 نفر .. او اكثر .. الناس ديل سمعو من الصباح انو حاج فضل الله تعبان شديد.
وجوة في كمية من الحريم ..

والاخوان الثلاثة واقفين فوق ابوهم.. وهو تقريبا" في محتضر على فراش الموت ..
في مشهد يخلي الزول ينزف من روحو .. الحاج فضل الله .. كان ركازة قبيلة ... وهسي بلفظ في انفاسو الاخيرة .. واولادو الاتنين الصغار واقفين مربعين ايديهم متأثرين .. والاخ الاكبر سعد قاعد فوق طرف السرير ..

ابوهم كان في اللحظة دي بوصي فيهم .. بي صوت خافت وتعبان .. هو اصلا السرطان انتهى من الرئتين ..

ونفسو بقى يشيلو يا الله ويامين .. قال ليهم يا وليداتي .. انا ماخليت لكم شي لاورا. شدو حيلكم .. وانجحو في حياتكم .. زي ما نجحت انا بدون مساعدة ابوي .. انا ضيوف الليل وحوامتي للايتام ما خلت لكم ورثة. وكل السويتو سويتو عشان اليوم ده والقاهو قدامي .. والباقي الفضل قرضو مني

سعد ياولدي خل بالك من امك واخوانك ..

سعد قال ليهو يا ابوي قول بسم الله .. انت كويس .. ابوهو عاين ليهو كدا .. وابتسم ابتسامة جميلة .. ابتسامه فيها كلام كثير .. لكن تقراهو فوق العيون .. وبعد لحظات عمض عيونو وبقي يهمهم .. كانه بذكر الله .. تقريبا بياخد في الشهاده ..

وسكت الى الابد .. انتقل الحاج فضل الله ابوسعد ,, الى الرفيق الاعلى ..

سعد. رمى ليهو دمعات كدا تذوب الحجارة .. وقال لاحول ولاقوة الا بالله .. انا لله وانا اليه راجعون ياربي تصبرني ..

سعد انسان طيب طيابة .. سبحان الله .. تاكل وتقش ايدك فوق طرف قميصو .. جواهو عوالم من التسامح والحنية .. سكوت جدا. وكت يكون قاعد في مجلس .. تتمنى تسمع منه كلمة .. مربوع القامة لونو قمحي فاتحي .. زول مسؤول .. لاعدو شغلة بي فارغة .. ولاصياغة .. بار جدا بي امه وابوهو .. وكان شغال مع ابوهو في دكان بتاع حدادة. ومما عيا ابوهو الدكان قفل .. والشغل وقف .. وهو بقى جاري مع ابوهو .. من مستشفى لي مستشفى .. جلسات كيماوي وما ادراكا .. ونهى دي جوه لمن سمعت انو ابوها اتوفى .. صدمت وبقت تتكلم بره من راسا ..

عمك فضل الله .. كان مع اولادو في الحلوة والمرة زي صديقهم .. وكب كل تعب شقاو عشان يقريرهم ويسكنهم .. واشترى البيت ده من قطعة فاضية .. ويبيني فيهو من عرق جبينو ومن شغل الحديد .. بس عمك الله يرحمو كان بشرب علبتين سجاير برنجي في اليوم .. لامن النكوتين بوظ ليهو رثيهو وبقي ليهو بي سرطان ..

انا ما مستغرب في الناس البصنعو السجاير .. ولا مستغرب في الناس البشريوها .. مستغرب في الكلمة المكتوبة فوق صندوق السجاير (التدخين ضار بالصحة ننصحك بالامتناع عنه) ..

والدكتور البحدرك من التدخين .. قدامو فوق الطريزة تشوف طفاية .. وخشمو اسود من السجاير .. مفارقات ومناقضات عجيبة .. حقو اي زول بدخن يسوقوهو .. يودوهو مستشفى الذرة .. عشان يشوف ضحايا السجاير .. ده غير الامراض الكثيرة الثانية .. امراض الشرايين والقلب وغيرها .. المهم .. عمك فضل الله واحد من ضحايا السجاير باجماع الاطباء ..

غايتو البكا انطلق والدافنة مرقّت .. ودقو الصيوانات .. واولادو الثلاثة بقلبلو في الناس واهلو جو من الارياف .. ومن نواحي العاصمة .. وبرضهم يستقبلو في التعازي والفاخرة .. وبعد انتهت ايام البكاء .. البيت ده بقى كئيب وحزين .. زي الفقد الروح وانشل من اطرافو ..

والوالدة حليلة بت سعد حبست للعدة .. وصابرة صبر يضربو بيهو المثل .. ونهى بتها ديك اصلو البكا ورم عيونا على ابوها .. والحزن غير سلوكياتها .. تشوفها بقت مسكينة ومهضلمة ..
بعد ايام البكاء انتهت تقريبا بعد البكا بي عشرة يوم .. حصلت حاجة ..

هاشم اخو سعد الاوسط .. زول اتخرج من الجامعة وعاطل طبعا .. وماعندو مسؤولية .. انسان وكتو كلو مع اصحابو .. مرة في حلة كوكو ومرة في المايقوما بالترعة .. ومرة في المقرن .. ولغاية اخر لحظة بشيل مصاريفو من ابوهو .. ابوهو مابحب يزعلو .. وبنفذ ليهو رغباتو .. ولامن يعمل حاجة مايها .. كان حاج فضل الله بقول لي سعد اتكلم مع اخوك ده .. انا لو نضمت معاهو مابرضى ..
والحكاية دي انعكست سلبيا" على سلوكيات هاشم .. لدرجة انو حتى ماحاسي بوضع البيت الاقتصادي.. في فترة مرض الوالد .. بس كل همو انو ينفذو ليهو طلباته .. ويدوهو مصاريفو وكدا ..

كان في يوم عمك فضل الله (الله يرحمو) قال لي سعد .. ياسعد ياولدي اخوك ده وكت ماقدر يشتغل بي شهادتو .. وصيهو خليهو يشوف ليهو شغل .. يكسب من عرق جبينو .. الحوامة مع الاولاد دي بتخرب الولد .. وتاني مابنفع قحف لاقرعوبة ..

وكت سعد جا اتكلم معاهو .. هاشم قال لي سعد .. وانت منو عشان توجهني؟ ..
قال ليهو انا اخوك الكبير يهاشم ماتنسى .. قال ليهو اخوي الكبير يتسلط فيني .. وابوي حي؟ ..
سعد سكت منو .. لانو ماعايز يقوله ابوي هو الكلفني اوصيك ..
في النهاية هاشم قال لسعد .. عليك الله حل عن افكاري انا مافاضي ليك .. في الوكت ده كان بسرح في شعرو وبعاين في المראה .. ولاحتى بعين لاخوه الكبير ..
المهم المقصود انو هاشم ده زول صعب المراس .. وماعندو اي احساس بالمسؤولية .. وزول مغرور شديد .. ومستغل طيبة ابوهو واخوه الاكبر استغلال سئ ..

واول من سعد فقد ابوهو .. بقى مقلق من كيفية التعامل مع هاشم .. لانو زول راسو قوي ..
ومابحترم اخوهو كلو كلو ..

ودايما تلقاهو نضيف .. ومتمسح ولافي .. طالع مع بت .. ونازل مع بت .. واصحابو كلهم بي نفس الشاكلة ..

المهم بعد الوفاة بي عشرة يوم تقريبا .. هاشم جا لي امه .. وقال ليها يا حجة انا شفت ابوي سلم سعد اخوي ورقة .. قبل مايموت بي ثلاثة يوم .. وكان بتوسوس معاهو .. وانا متأكد يا حجة انو ابوي كتب البيت بي اسم سعد .. لانو ابوي زي ما انتي عارفة بريد سعد بس والباقي ماعندو معاهم

شغلة .. لكن انا بكرهني عديل الحاج ده ..

امو قالت ليهو ياولدي ابوك مات .. لاهسع ماتم اسبوعين .. ليه تتكلم عنه كدي؟ .. بعدين ابوك

ماممكن يكتب البيت باسم واحد من الاولاد ويخلي الباقيين ..

بعدين ياولدي حتى لو كتبو بي اسم سعد .. سعد ده موش اخوك الكبير؟ ووياهو البقوم بواجب البيت

بعد ابو هو .. وانت واجب عليك .. تعاملو باحترام .. وتختو في مقام ابوك ..

قال ليها .. بلاي؟؟ منو؟ انا؟ اعامل سعد زي ابوي؟

هو ابوي زاتو كان ماسح بي الواطة .. وانا والله لو ما كان عيان اخر ايام كنت عايز ازفتا معاهو ..

امه قالت ليهو خلاص .. انت موش داير تعرف الورقة الاداها ابوك لي سعد .. فيها شنو؟

قال ليها ايوة لازم انا اكون عارف .. لانو انا وسعد في الحقوق مع بعض ..

قالت ليهو خلاص اطلع برة وامشي نادي لي سعد .. مشى لقي سعد قاعد يغسل في الازيار بتاعة

الديوان .. ومركب الخرطوش في الماسورة وداير يملا الازيار ..

قال ليهو الحجة قالت ليك تعال ..

سعد قال ليهو يا هاشم اخوي قول امي .. ما تقول " الحجة " .. كلمة امي دي كلمة حنينة .. ودي

اقل حاجة ممكن توفيهها لي امك .. انك تناديها بي عطف ..

هاشم قال ليهو .. كويس.. كويس .. هسي الكلام ده ما وكتو .. امشي ليها دايراك .. سعد غسل راس

الخرطوش ولفاهو لفتين .. ودخلو في الزير .. ومشى بخطوات سريعة لي والدته ..

اول ما دخل عليها .. قال لها كيفك يمه؟؟ قالت ليهو طيبة يطيبين ايامك .. عاد بكون كيف بعد فارقنا

الغالي .. ياسعد ياولدي نحمد الله مانقدر نقول غير الحميدة ..

قال ليها هاشم قال لي انتي دايراني ..

قالت ليهو صح ياسعد ياولدي .. الولد المطرطش ده قال لي كلام ..

ودايرة اسألك منو؟؟

قال هو شاف ابوك قبال ما يموت اداك ورقة صاح الكلام ده؟

قال ليها ايوة صاح يا امي .. لكن ليه بتسألوا؟ .. ما طوالي ابوي بديني في الورق؟

قالت ليهو بس الورقة دي فيها شنو انا دايرة اعرف ..

قال طبعا يا امي من حقك تعرفي .. بس الكلام سري شديد .. واول شي توعديني انك ماتطلعي

الكلام نهائي ..

قالت ليهو والله ما بطلعو .. انت ما بتثق في امك .. قال ليها بس يا امي انا بخاف يمرق سر ابوي

اداني ليهو امانة ..

مع انو الكلام فيهو جزء كبير انا مافاهمو .. وما سألت ابوي .. لانو لو عايز يفهمني كان فهمني ..
لكن بحكي ليك. واشوف رايك .. وقعد جمبها وبقي يتكلم معاها براحة .. ويتلفت عشان مايجي واحد
في اخوانو ولا اخته نهى يسمعو السر ده ..

sudanesenovels.com

الفصل الثاني

سعد بعد خالص كلامو مع امو.. ولاكلمة منو واضحة .. كلام كلو وسوسة بس .. حتى امو كانت مقبلة عليه.. تعابير وجهها ماواضحة .. عشان نعرف الكلام ده بخص شنو .. وهي قالت ليهو كلام برضها بس ما مسموع .. المهم..

لي قدام بنقدر نعرف الكلام ده شنو؟

بعد شوية سعد طلع .. على الغرفة الغربية .. وبقي يعزل في هدوم الشغل.. اظنو ماشي يفتح دكان الحدادة المقفول ليهو اكر من 5 شهور.

هاشم جا داخل على امو بعد سعد طلع .. قال ليها اها انا راجيك بي فرق الصبر ..

البشر ده قال ليك شنو؟

قالت ليهو لالا يهاشم .. الكلام مافيهو شي من الفي راسك .. ده كلام ثاني ..

قال ليها يا حجة .. عليك الله انا لي روجي دمي فاير.. وريني ..

قالت ليهو .. ابوك ادا هو ورقة بتاعة حسابات وديون.. تبع الشغل ..

قال ليها .. المشكلة يا حجة انا مابتغشه .. وكل ماتحاولو تلعبو معاي انا بكشف اللعبة ..

من زمان الحاج كان بدي سعد اوراق وحسابات .. ماكانت سرية ولا فيها وسوسة وخساسة ..

يعني الجديد شنو في الموضوع.. ياجماعه انا ماطفل عشان تعملو لي تغفيلة ..

وطلع بنقنق ..

سعد اتلقاهو داخل على امو .. وهاشم طالع منها ..

قال ليهو يهاشم في شنو؟

قال ليهو عايزك تمشي معاي الورشة .. داير انفضها وارتب الشغل ونيدا من الصفر .. وعلينا ايجار مالو حد ..

هاشم قال ليهو ابداء والله اسف .. انا ماعندي خبرة بالموضوع ده .. ودي مامسؤوليتي .. امشي براك.. شوف شغلك انا ماعندي علاقة بالقصة دي .. بعدين انا كنت قاعد لمن انت كنت شغال مع الحاج .. الحاج يوم واحد ماقال لي ارح معانا اشتغل ..

خلاص ابوي مات ودابير تستغلني؟؟..

سعد بقى يعاين ليهو من راسو لي كرعيهو .. وسعد دمو فار وعيونو اتقلبن حمر .. وغمت يدو زي الداير يديهو بونيه في وشو .. بس عاين لي امو جوه .. كانت متابعه المشهد .. طوالي بلع ريقو .. وخلاهو فات .. وجا داخل على امو ..

قالت ليهو الله يعينك يا ولدي .. على الولد السفية الماعندو ادب ده .. بس الله يرضى عليك يا ولدي خل بالك طويل .. ماتقوم تضربو.. تشتمت فينا الناس .. يقولو ابوهم مات وبقو ماعندهم كبير ..

قال ليها ابشري يا امي .. كلامك على العين والراس .. يلا دعواتك لي انا ماشي اشوف دبارة المعاش ..

قالت ليهو ربنا يوفقك ياسعد .. ويديك لامن يرضيك ..

المهم هو طالع كدا لاقاهو هاشم ثاني .. في باب الحوش .. قال ليهو ياسعد انا عايز قروش ..

سعد قال ليهو قروش اجيبها ليك من وين؟ انا قلت ليك ارح الورشة نشوف الارزاق .. وانت ماعايز تمشي .. انا والله هسي تعريفة ماعندي ..

والديون تشيب الراس .. علي سيد الدكان داير مننا قريب التلمية ..

وايجارات الورشة .. وحاجات تجيب الوهم .. بس انت زول دمك بقري ومابتحس ..

قال ليهو انا ما شاحدك .. اديني من حق ابوي .. الخلاهو ليك ..

انا طالع مع اصحابي. وما ممكن امشي اترادي فوق الناس .. هم يدفعو وانا ماعندي ..

قال ليهو يهاشم .. انت كنت حاضر اخر يوم في مرض ابوي لمن قال انا ماخليت لكم حاجة .. بعدن حكاية تطلع مع اصحابك دي ما واجبة .. اعتذر ليهم .. خلاص ..

هاشم قال ليهو مابتعذر والله.. بشيل قروش دين من على بتاع الدكان .. وانت بعدين رجع ليهو ..

سعد مشى منو وخلاهو .. واقف في محلو.

وهو طبعا مشى لي علي سيد الدكان .. وقال ليهو ياعلي انا محتاج لي مية عليك الله .. خليها فوق الحساب بتاع البيت ..

على قال ليهو اسف والله.. مابقدر.. لانكم حسابكم ده كتر خلاص.. وانا ماعندي استعداد لي خسارة اكبر من كدا ..

بعدين انت هسي كلمت ناس البيت انك جاي تتدين مني؟

قال ليهو ايوة انا كلمت سعد اخوي ..

علي قال ليهو جدا امشي لي سعد خليهو يتصل علي .. وانا بديك الدايرو .. سعد لو اير الدكان ده كلو بديهو ليهو لكن انت لا ..

هاشم قال ليهو انا عارف انو سعد اتصل عليك .. وقال ليك لو جا هاشم هنا ماتديهو قرش ..

ده اخوي وانا بفهمو وبفهم خساستو ..

علي سيد الدكان قال ليهو حرام عليك يا هاشم.. والله انت زول قلبك وسخان.. والله سعد اخوك ده انا مالاقاني زول انصف منو وارجل منو .. بس انت ماحاسي بي النعمة ..

وعشان كلامك ده بديك المية ومتأكد انو سعد بجي يدفعها .. مع اني انا عارف ظروفو وعارفو حيحي اليوم البسدد كل العليهو ..

هاشم شال القريشات ومشى .. طلع مع اصحابو ثلاثة .. قالو ماشين الخزان ..

في واحد صاحبو شديد من الجماعة ديل .. اسمو سفيان بقولولي "السونكي" .. لانو زول بتاع خوازيق ومواسير ..

وهاشم اسرارو كلها مع السونكي ده .. وبثق فيهو شديد .. اها في الحافلة

السونكي سأل هاشم .. قال ليهو يازول مالك مهموم كدي.. وقافلة معاك ..

احكي لي انا فردتك البحميك بي دمي ..

قال ليهو والله يا السونكي انا خاشي في مشكلة كبيرة خلاص ..

طبعا ابوي زي ماعارف عمرو كلو كارهني ..

لاني مابشتغل وماعندي خبره في الحدادة .. وطبعاً سعد اخوي كان شغال مع ابوي من طلع من الثانوي .. وكنا ساكنين في بيت ايجار وابوي اشترى القطعة ..

وبدو يشتغلو في الحدادة .. وبينو فيها .. بس عشان سعد كان شغال مع الحاج في الورشة .. الحاج شكلو كان حاسي انو البيت مشترك بينو وبين سعد ..

عشان كذا شكلو كتب وصية.. انو البيت يكون من نصيب سعد ..

السونكي قال ليهو والله منطقيا .. البيت كذا يكون حق سعد.. لانو بانيهو من عرق جبينو مع ابوهو .. لكن شرعيا .. البيت ورثة ..

هاشم المغفل قال ليهو ياخي فهمني .. منطقيا دي يعني شنو؟ وشرعيا يعني شنو؟

قال ليهو منطقيا خليها .. بس شرعيا انو البيت حقكم كلكم .. ولو انت داير تشيل حقك من البيت باكر دي ممكن تشيلو ..

قال ليهو اشيل حقي كيف؟؟

قال ليهو تنقسم الورثة بتاعة ابوك وبس ..

يدوك حقك .. وتاني ماتحتاج تشد من سعد ولاغيرو ..

قال ليهو كيف يعني ..؟؟ البيت ده مابتقسم ولاشي يازول ..

السونكي قال ليهو انت زول فاره ولاشنو؟

البيت يتباع وتنقسم القروش.. واي زول يشيل نصيبو.. ويادار مادخلك شر .. وتاني انت تبقى حر، بي حياتك.. ان شاء الله قروشك تحرقها .. لا سعد بتسلط فيك ولاغيرو ..

هاشم قال ليهو والله دي احسن فكرة .. بس في مشكلة .. سعد ما حبييع البيت .. واوراق البيت عندو .. ولو فرضنا انو ابوي كتب ليهو البيت بي اسمو؟؟ يطلع شنو؟

قال ليهو يازول اولاً البيع بتباع. ولاعلي كيفو سعد .. وبعدين انا عارف انو مافي حاجة اسمها ابوهو كتب ليهو البيت ..

بقولو ياشاطر. الزول البكون من الورثة الوصية ليهو باطله .. فهمت دي ولا اشرحها ليك؟

قال ليهو فهمتها .. يعني حتى لو ابوي كتب ليهو البيت بي اسمو. المحكمة مابتعتمد الموضوع ده صح؟

السونكي قال ليهو عليك نوووور .. يلا انت بعد تشيل حقك. مافي زول بلومك .. وبدل مايكون حقك قاعد في الحيط والغرف بتاعة البيت وانت لافي في الفاضي .. شيل حقك ودخلو في تجارة .. في اي حاجة

القروش وكنت تتقلب بتجيب ذهب .. وتترج وتستقر .. وتستقل بي حياتك.

انت لسه قاعد تحت رحمة ابوالسعود يامعلم ..

هااا هاشم ده سرح مسافة وبقي يفكر .. وشكلو السونكي رسم ليهو خطة عجيبة جدا كانت رايحة عليهو.

طبعاً وصلو الخزان وصياغة ومباراة بنات .. وكانو مواعدين.. بنات بالتلفونات يتلاقو هناك ويطمشو .. ويتصورو بالموبايلات

جوز جوز .. وشايلين معاهم الطلبة بتاعة العازفين ديك .. قعدو يدقو ويرقصو ويغنو .. يتمايلو ويتمايعو.. وفي نص الغنا يققعوها ضحكة.

حتى في الغنا ماجادين ..

المهم انتهت الرحلة بي كل معاصيها .. ومشو طوالي قريب المغرب. هاشم وصل البيت قريب الساعة 9 ..

دخل جوة لقي اخوه الصغير كباشي قاعد يذاكر .. كباشي زول جاد.. شوية احسن من هاشم .. لكن برضو راسو ملان هوى .. وتقربا في السنة الاخيرة في الجامعة ..

هاشم قاليهو ياكباشي انا عايزك في كلام سري للغاية ..

كباشي قال ليهو .. متين ياخوي انت قاعد توريني اسرارك؟

الا الليلة تكون جايب ليك كفوة .. اها قول النسمع .. كباشي خت القلم في نص الكتاب وقفلو وقبل الكرسي عليهو وهو قاعد في السرير مقابلو ..

هاشم قال ليه .. طبعا حصلت حاجة وانت ماجايب ليها خبر ..

الحصل يا حبيبو.. انو المرحوم ابوك كتب البيت ده بي اسم سعد ..

وانا وانت طلعلنا من المولد بدون حمص .. وهسي امك زعلانة من القصة دي .. وماقادرة تتكلم ولا تعمل حاجة .. لكن والله تمشي تتكلم بالموضوع ده الا اكسر ليك حنكاتك ..

كباشي قال ليهو .. طيب المشكلة وين؟ مايكتبو.. هسي انت شايف انو سعد طردنا من البيت ولا حاجة؟

قال ليهو يا اهلل القصة ماكدا .. بكرة امك تموت .. وسعد يعرس و يكون بي بيتو.. وانا وانت ونهى نحتاج ونحن ملوص ..

قال ليهو يهاشم ياخي مستحيل سعد اخوي يكون بالحقارة الانت بتتكلم عنها دي ..

هاشم قال ليهو طيب هسي هو كلمك؟ قال ليك ابوي كتب لي البيت؟

امك كلمتك؟؟ قال ليهو لا ..

قال ليهو عارف ليه؟

لانو ابو هو ادا هو الورقة سرا .. وهو كلم الحجة بس .. وكرر عليها انها ماتقول لاي زول .. اها شفت؟ معناها نيتو شنو يعني؟؟ ..

وانا ممكن أذن ليك بي حاجة .. تسال منها الحجة بس تاني ماتزيد على السؤال .. تمشي تقول لامك .. صح ابوي ادا سعد اخوي ورقة سرية؟؟؟

لو ورتك الورقة فيها شنو انا بكون كلامي غلط ..

كباشي قال ليهو .. مابسألها ما مشكلة انا مصدقك قول اها ..

هاشم قال ليهو بس عايزك تطالب بي حقك.. عشان البيت يتباع وكل زول فينا يشيل حقو .. وانا بمسك ليك قروشك .. رسميا وبني مستندات .. وأشغلها ليك.. لامن تتخرج تجي تلقاها ملايين تخلع ..

اها رايبك شنو؟؟

الفصل الثالث

كباشي سكت مسافة .. بفكر في كلام اخوهو .. وبقي يتخيل في الملايين قدامو .. وقال ليهو ما مشكلة يهاشم. انا معاك .. بس قروشي مابديك ليها بشتغل بيها براي .. انا بعد ثلاثة شهور بكون اتخرجت ومتأكد ما ح القى شغل ..

هاشم قال ليهو يازول ما مشكلة.. بس تعاهدني تقيف معاي للنهاية .. عشان نضع حد لاستغلال الزول ده ..

وانا باكر من الصباح بمشي اشوف لي محامي كارب.. يجي يطالع ليحنا حقنا ..

كباشي قال ليهو بس انا في حاجة ما مريحاني .. ناس امي يسكنو وين بعد نحن نبيع البيت؟؟ .. قال ليهو لالا يازول .. حق امي وحق نهى وحق سعد بشتري احسن بيت.. بالاضافة للقروش الخلاها الحاج عند سعد ..

انت بس قول خير ..

قاله .. تمام طيب معاك ..

يعني هسي كدا هاشم قدر اثر على كباشي بسهولة

بالنسبة لي سعد.. ماكان جايب اي خبر بالامور البسوي فيها هاشم .. والمرحلة المتطورة الوصل ليها ..

مشى المسكين فتح الورشة.. وبدا شغل من الصفر والشغل في الايام الاولى كان سئ جدا .. بس هو رتب وضعو .. وبقي منتظر الزباين.. العايز ليهو ابواب العايز ليهو شبابيك. وحديد ماعندو .. عشان كدا كانت صعبة؟

وهو كان مقلق ومتوتر شديد جدا .. من الورقة الاداها ليها ابووهو .. وطول الوقت بفكر فيها .. وكل ما يلقي امو براها.. بجو يتكلمو في موضوع الورقة دي بالساعات .. بس الورقة دي فيها شنو يارب؟ ..

وهاشم طبعا على حسب الوهم الفي راسو .. بس مفكر انها وصية لي سعد انو البيت يكون من نصيبو ..

ودي حكاية بعيدة طبعا ..

في الفترة بتاعة الاسبوع دي .. هاشم كان بسأل من محامي .. والسونكي قال ليهو راجل خالتي محامي .. نمشي ليهو ساكن امبده .. وفعلنا ركبو مشو ليهو في البيت وسألوهو .. وطبعا" هاشم زور الحقايق كلها للمحامي .. ومثل دور المظلوم العايزين ياكلو حقو ..

المحامي قال ليهو لو ابوك كتب تنازل او عقد بيع لي سعد .. ثاني ما عندكم حق ..
لكن اذا كانت مجرد وصية ممكن جدا يتقسم ورثة .. بس انت اول اتأكد لي من النقطة دي ..
هاشم قال ليهو بس هو مابديني الحقيقة .. الا نفاجؤا بي ورقة من المحكمة .. وانا اول ما استلم
الورثة بديك اتعابك ..
قال ليهو مامشكلة .. مادام انت جاي مع سفيان .. يحصل خير ان شاء الله وحددو موعد مشى منو ..
اخونا سعد طبعاً مع المشاكل الحاصلة عليه دي ..
عندو مشكلة تانيه ..
وهي انو كان خاطب ليهو واحدة من الحلة القدامهم .. ودي عندها قصة طويلة وعريضة .. اسمها
سماهر .. يقولو انها انسانة جميلة واصيلة ..
المهم وقفت معاها في مرض الوالد .. وكانت مع نهى زي اختها في المحنة ..
وسعد بحترمها وبحبها جدا .. وهي حاسة بانها عندها نعمة الكون كله. لمجرد انو خاطبها ..
مع انو الزواج حاصلة فيه عقبات .. لا ليها اول ولا ليها اخر ..
كل ما يتيسر امر .. يطلع موضوع جديد .. واخر موضوع كان مرض الوالد وموته .. وفي كل مصيبة
كانت سماهر صابرة .. ومشاهدة بي عيونها الظروف القاعدة تمر على سعد ..
وكل ما الناس يسألوها .. يقولو ليها ياسماهر حدكم وين؟
الخطوبة دي فترتها طالت .. ويقولو ليها ياسماهر .. كان حصل يوم وسعد اتخلا عنك ثاني بتقبلي على
وين؟
هي بتقول ليهم انا بنتظره .. مهما طال الزمن .. ولو رينا ما قسمو لي .. ما عندي اعتراض في قدر
الله .. لكن الحياة من دونو مابتستحق العيشة ..
هي فعلاً منتظرا هو .. بس هو حالتو ما مطمئنة ابدا .. وكم يوم بتحاشاها .. وما بتصل عليها .. ولمن
يتذكر بتضايق وبقلق ..
ياري الحاصل شنو؟
خليكم منتبهين للكلام العن سماهر ده كويس ..
اها يازول هاشم طبعاً "رجع من المحامي .. معاها سفيان السونكي. والسونكي مشى
اهلو .. وهاشم جا راجع البيت .. بس همو الاول والاخير .. يعرف الورقة دي. وصية. ولا تنازل.
ولا عقد بيع .. على حسب كلام المحامي ..
قام بالليل لقي خلا الناس نايمين .. وبقي يفتش لي مفتاح الدولاب بتاع سعد. عشان يشوف الورقة

دي شنو بالضبط .. اها قدر مافتش مالمى المفتاح نهائي. في النهاية قنع وخلاهو ونام ..
وتاني يوم برضو اصر على الحكاية بتاعة الفتاشة دي .. وبقي يراقب في سعد من بعيد .. عشان يشوفو
بخت مفتاحو وين ..
اها الليله لي حظو السمع .. سعد كان في مناسبة .. وجا متأخر وتعبان .. وعلق جلابيتو بدون ما يطلع
منها اي شي .. جزلانو ومفاتيحو كلها في الجلابية ..
بس هاشم انتظر .. اول ما ا تأكد انو سعد نام .. قام برااحة نزل الجلابية ..
ودخل يدو في الجيب .. وخمش المفاتيح عشان ماتكشكش .. وطلعن بره. وبقي يعزل فيهن واحد
واحد .. لغاية ما وقع فوق مفتاح الدولار .. وفتح الضلفة الخاصة باغراض سعد ..
وفضل يقلب في الحاجات .. والاوراق الكثيرة .. الماليها حد خما الاوراق كلها وطلع بيها برة .. وفتح
اللمبة بتاعة البرنده. وبتفحص في الاوراق ..
لقى الاوراق كلها حسابات بتاعات الشغل. وفواتير حديد. مستندات شخصية وحاجات ماعندها علاقة
بالبيت ..
امكن قريب نص ساعة. هو مكبس في الورق ماطلع بي نتيجة .. وشكلو مالمى الورقة المقصودة ..
شال الورق ودخلو جوه. ودخلو في الدولار راجع .. وهو بخت في الورق. لاحظ انو في علبة بتاعة
بلاستيك .. مقفولة زي علب الطحنية والجبنه دي .. المهم ..
شال العلبة فتحها .. ولقى فيها ورقة .. طلع بيها سريع برة .. وفتح الورقة وقرا الورقة .. وهي
ياها فعلا الورقة المقصودة ..
وهنا أأكد هاشم. انو الموضوع ماعندو اي علاقة بورثة البيت ..
لامن بعيد لامن قريب ..
والكلام الفى الورقة موضوع تاني زي ما قالت الوالده. بس الموضوع هماهو هم شديد .. مع انو
ما يتعلق بالموضوع الجاييهو ..
اهاا يازول مع انو اتأكد من سلامة سعد. هاشم العنيد المغفل قال .. انا برضو لازم اشيل حقي ..
عشان سعد مايسيطر فيني .. وانا لازم اواصل .. وما ح أكشف المستجدات لي كباشي .. عشان
مايغير رايو ..
الحمد لله كذا انا ربحان .. مادام مافي عقد بيع ولا تنازل .. معناها حقي بشيلو بشيلو ..
يعني الود ده المفروض بعد ما عرف انو مافي وصية .. ولا في عقد بيع
ينسى الموضوع .. ويعيش مع اخوانو عادي في البيت ..

لكن برضو مصر يعمل زعزة ..
وقالو في المثل المقتولة مابتسمع الصيحه ..
المهم مشى لي السونكي .. وقال ليهو نحن لازم نمشي لي راجل خالتك المحامي.. ونقول ليهو
يباشر في الموضوع من بكرة ..
قال ليهو بس دقيقة نتصل عليهو ..
وفعلا اتصل عليهو السونكي .. وقال ليهو ايوة يااستاذ ..
صاحبي الجبتو ليك الاسم هاشم.. مشى بحث بي طريقته ومالقي لوصية ولا تنازل .. يعني
المفروض باكر نجيك عشان نبدأ الخطوات ولاشنو؟
الاستاذ المحامي قال ليهم .. يا سفيان انصح صاحبك ده ..
قول ليهو ماتزعزع اسرتك وتبيع البيت اللاميهم ..
ولو كان مصر.. خليهو يكلم اخوهو وامه .. ينفذو ليهو بدون اجراءات رسمية ومحاكم وغيرو .. شان ما
يعملو ليهم فضايح ساي ..
والسونكي بي دورو وصل الكلام لي هاشم .. وقال ليهو يا هاشم الاستاذ كلامو صاح.. انت اول اتكلم
مع اخوك والوالدة ..
وقول ليهم لازم نبيع البيت انا عايز حقي.. شوف رايهم لو وافقو احسن ليك من المحاكم ..
ولو ركبو راس انت برضو اركب راس .. ولاشنو؟
قال ليهو كلامك صاح وانت دايمًا حكيم ياسونكي ..
المهم طوالي هاشم بقى يتحين في الفرصة .. عشان يلقي قعدة مضبوطة مع امواخوهو سعد .. ويطرح
ليهم الموضوع ..
وفعلا لقي الفرصة .. وكان في الوقت ده نهى وكباشي الاثنين في الجامعات .. يعني هم الثلاثة بس
في البيت ..
قال ليهو ياسعد .. انا عايزك في كلام مهم قبل ماتطلع .. بس مع الحجة جوة ..
سعد دخل معاهو .. قال ليهو والله ياهاشم انا بتمنى كل يوم انك يكون عندك كلام مهم .. انت لسع
حاسي نفسك ما أكملت الرشد ..
يومك التشعر بي اهمية في حياتك .. ده يوم المنى والعيد ..
اها احكي عايز شنو؟ والحاصل شنو انا وامي سامعينك ..
قال ليهو اسمع يا سعد انا عايز حقي في الورثة !!!..

سعد قال ليهو ياتو ورثة؟

قال ليهو ورثة ابوي حق ابوي ..

قال ليهو معقول؟ انت ماعارف ابوي ماخلا وراهو قرش ..؟

نجيب ليك من وين عشان نورثك ..

هاشم قال ليهو البيت ده حق ابوي وانا عايز حقي فيهو .. لازم البيت ده يتباع .. واي زول يشيل نصيبو ..

سعد قام علي حيلو .. وقاليهو يا ود انت دايرني افرط روحك ولاشنو؟

امو قالت ليهو اقعد ياسعد ..

قعد طوالي .. هاشم قال ليهو لالا احسن ماتقعد.. انت داير تعمل شنو؟

فاكرني بسكت ليك؟ والله ترفع يدك علي .. تشوف براك ..

سعد قال لي امو .. سامعة يا امي؟

قالت ليهو اسكت ياسعد ياولدي .. ماتجيبو لي هبوط تلحقوني ابوكم ..

سعد ياولدي انت الوحيد الفضلت لي في الدنيا .. دي ماتبقى لي سبب سكتة قلبية ..

قال ليها حاضري يا امي .. انا سكت خلاص اتكلمي معاهو انتي ..

هاشم قال ليهو تتكلم معاي في شنو؟ انا قلت داير حقي .. ما قلت حاجة غلط ..

امو قالت ليهو طيب يا هاشم ياولدي .. بعد نبيع البيت نمشي نقبل على وين تاني؟

قال ليها اي زول يدبر راسو بي حقو براهو..

انتى ذاتك عندك حق يا حجة ..

وسعد ساكت بالغضب ويرجف من الزعل ..

امو قالت ليهو بس يا هاشم حقل براك مابجيب لك بيت .. وانا حقي براي مابجيب لي بيت ..

انت دايرنا نرجع تاني للايجار؟

قال ليها انا ده موضوع ما بهمني .. المهم داير حقي وخلاص ..

قالت ليهو انا بغضب عليك طول ماني حية ..

قال ليها مافرقت يا حجة .. انا ماعملت غلط ولاظلمت زول .. لو اديتوني حقي بالتى هي احسن .. كان بها ..

وكان عايزين تركبو راس انا بركب راس .. وبمشي المحكمة ..

بعدين ياسعد تاني ولو حاولت تعمل لي فيها اخوي الكبير ويتاع ومديت يدك علي .. والله بفتح فيك

بلاغ جنائي ..

وهسع انا بديكم مدة 48 ساعة تقررو لي فيها انا ما عندي وقت ..

sudanesenovels.com

الفصل الرابع

طبعاً" سعد ساكت بالتيلة .. وزعلان زعل شديد من هاشم وجبانتو واسلوبيو مع والدته ..

في النهاية خلاص لمن قنع من خيرا" فيهو .. بقى يهدي في روجو ويستغفر .. قال ليهو يا هاشم ماتفقدني وتفقد امك واخوانك .. اذا انت مصر ادينا وقت .. شنو ال 48 ساعة دي ..

مافي مشكلة بنبيع البيت.. ونديك حقك .. قال ليهو موش حقي براي. كباشي اخوي برضو داير حقو ..

قال ليهو القال ليك منو كباشي داير يقسمنا .. قاوولك وخلاك عليهو وصي ولاشنو؟

هاشم قال ليهو خليهو يجي وبراك أساله ..

وكت جا كباشي من الجامعة .. طوالي امو سألتة .. قالت ليهو ده كلام شنو البقول فيهو اخوك هاشم ده؟ ..

قال ليها ايوة صح كلامو .. نحن دايرين حقنا في البيت .. وممكن تشترو بيت اصغر منو.. انتي وسعد .. ونحن بنأسس حياتنا بي طريقتنا ..

سعد جاهو داخل من بره .. قال ليهو والله ياكباشي خيبتا ظني فيك ..

كيف بترضى تطلع امك من بيتها؟ .. عشان تشيل قروش لي مصلحتك الخاصة ..

قال ليهو ياسعد البيت انا عندي فيهو حق ولا؟

قال ليهو طبعاً" عندك. ومافي زول نكر ..

وهسي انت قاعد في حقك ..

المهم النقاش طال مع كباشي .. وهاشم جا من برة ووقف معاها .. كل مايقرب كباشي يقتنع عشان يتراجع من فكرتو .. هاشم يرمي ليهو كلمة خسيصة يخليهو يصر على رايو ..

الام غضبت شديد ..

وقالت لي سعد .. سعد باكر امشي اعرض البيت للبيع وجيب القروش وقسم ليهم حقهم بشهود ..

وتاني ديل ما أولادي ولايعرفهم .. سعد قال ليها اصبري يا امي .. القصة دي صعبة علينا وتاني ماينلقى بيت بي هين والله ..

قالت ليهو انا بقول ليك نفذ لي الكلام البقولو ليك .. سعد قال ليها حاضري يا امي ..

وفعلا باكر السماسرة جو للبيت.. واخدو معلومات عن البيت وعرضوهو .. والبيت جاب في الوقت داك مية وستين مليون.. واشتراهو واحد من ناس ام دوم لي اخته ..

وسعد بقى يفتش في بيت ايجار.. لانو سيد البيت الجديد اداهم اسبوعين بس عشان يرحلو ..

سعد قسم لي اخوانو قروش الورثة بواسطة محامي .. واي زول كتب اقرار بالاستلام ..

المية وستين مليون .. تقسيمها على حسب الورثة كالاتي ..

الوالدة نصيبها الثمن .. وهو عشرين مليون ..

والمية واربعين اتقسمت على سبعة .. البت شالت سبع ال 140.. وهي عشرين ..

يعني الولدين هاشم وكباشي شالو 80 مليون. وسعد 40.

على الاربعين بتاعة امو واختو بقت 80 ..

باختصار الباقي نص سعر البيت بس ..

وطبعا التمانين مابتجيب بيت ..

الا قطعة فاضية ..

والام والبت طول الاسبوعين دبل يبكن .. والمرأة دي سبحان الله على راجلها كانت صابر ومابكت .. بكت على البيت .. الذكرى الوحيدة الباقية من زوجها فضل الله. اتجرت جراسة شديدة خلاص ..

حتي الاقارب اتفأجأو بي بيع البيت.. لانو تم في جو تكتمي .. عشان سعد وامو خايفين من الفضايح ..

وسعد وامو ونهى .. قاطعو هاشم وكباشي.. مقاطعة تامة وبقي لابينهم سلام لاكلام .. بس ما طردوهم من البيت ..

وهم الاتنين يتوسوسو ال 24 ساعة .. ومامعروف هاشم بغشغش في كباشي ده بقول ليهو في شنو؟

المهم بعد كم يوم.. قامو الاتنين لمو هدمون .. وشالو القروش في هانباك.. ودايرين يطلعو من البيت .. ومامعروف ماشين على وين ..

سعد قال ليهم ماشين وين؟ موش خلاص شلتو قروشكم؟ .. ماتمشو حته.. استمتعوا بالقروش .. وافرحو لامن تكمل. بس ماتبعو من امكم .. قاسية عليها .. موت ابوي .. وبيع البيت.. وتفقدكم انتو ..

خليكم قاعدين الاتنين .. وترحلو معانا بيت الايجار ..

لكن الام حلفت على سعد ولدها. لايسألهم ولايجيب خبرهم .. وقالت ليهو تاني ماني دايراهم .. ولاهم اولادي ..

اولادي اتنين بس سعد ونهى ..

اها طلعو وفاتو لي مكان مجهول .. حنعرف لي قدام الحصل ليهم شنو؟ لاحظو انو كباشي لسع ماکمل الجامعة .. باقي ليهو كم شهر ..

هسع البيت ده بقى موحق ناس سعد .. وهم قاعدين ضيوف.. لغاية ماجا يوم يوم الرحول لي بيت الايجار ..

المرأة دي بكت جنس بكا على البيت .. وسعد قعد في الواطة وخت يديهو فوق راسو وقعد يبكي .. ونهى كمان بدعت اليوم داك بالجواعير ...

سيد البيت جا وقف بره. عشان يستلم منهم البيت .. كان راكب توسان .. وكان في عمال برفعو في العفش في دفار جامبو كبير ..

دخل جوة البيت لقي الناس ديل ببكو في جنس بكا .. المرأة على ولدها على البت ..

قال ليهم يا جماعة.. انتو وكت البيت ده غالي عليكم كدا.. عرضتوهو للبيع ليه؟

سعد قال ليهو والله الضرورة يا ود العم ..

الراجل قال ليهو والله البيت بيتكم .. في اي لحظة كان درتوهو ببيعو ليكم .. والله تأثيركم ده جرسني جراسة شديدة ..

سعد قال ليهو تسلم يا اصيل .. والبيت مبروك عليك ان شاء الله تتهنى فيهو ..

قال ليهو والله انا ماقاعد في البلد دي .. والبيت اشتريتو لي اختي مطلقة .. وماعندها زول غيري .. وعندها اطفال .. ولو ماضرفها ده والله انا مابخليكم تطلعو من البيت ..

سعد قال ليهو والله كلامك ده بالدنيا .. الله يكرمك والحمد لله نحن بيتنا مشى لناس بستاهلو ..

الراجل اتونس مع سعد شوية كدا .. واتعرف عليهو وخفف عليهم الفاجعة وفات .. اصلا " ناس ام دوم ديل اصيلين والله ..

اها ديل رفعو عفشهم ومشو لي بيتهم الجديد .. المؤجر طبعا"

ورضو بالمقسوم .. وسعد شال التمانين مليون ومشى اشتري قطعة وكتبها باسم امو ونهى .. وهو اتنازل ضمينا من نصيبو لامو واخته .. وجاب الورق لي امو تمسكو عندها .. وهو طلع ساي ..

..ياخي والله فعلا الاصابع في اليد ماواحد ..

الله يكرمك يا ابو السعود انت فريد والله .. سبحان الله ..

المهم ..

بقى شغال في دكان الحدادة .. ليل ونهار .. ومنقطع من الحبيبة سماهر انقطاع شبه تام ..

وهي طبعا عزة نفسها وكرامتها مانعها منو .. وبتقول دايم ..

زول ماسأل فيني ولايتصل علي .. ولمن اتصل عليهو بختصرني في الكلام .. معناها ماعايزني .. انا ما بصغر نفسي .. وامشي اترمي عليهو وافرض نفسي ..

وهي طبعا لغاية اللحظة دي ماعندها خبر بالظروف المارة بي ناس سعد .. ولاعارفاهم باعو البيت ورحلو حنة تانية .. ياربي سعد ده مالو ؟..

يوم نهى سألت سعد .. قالت ليهو ياسعد انت سماهر خبرها شنو؟

ليك كم فترة ماقاعد تجيب سيرتها .. زمان كنت مجنون بيها جنون

وكل لحظة اسمها على لسانك ..

وهي ذاتها مقطوعة مننا قطعة غريبة .. اوعا يكون بيناتكم مشكلة ..

حتى مشكلة البيت ماجابتها لينا .. واحتمال مايكون عندها خبر نحن رحلنا ..

سعد سكت ساي منها ابا يجاوبها .. امو قالت ليهو كلمها ياسعد دي اختك حبيبتك .. والكلام لابد يوم يطلع ..

قال ليها بس يا امي نحن نصبر شوية.. امكن رينا يفرجها والامور تمشي براها ..

نهى قالت ليهم .. ياخوانا احكو لي في شنو ..؟ يعني انا ماواثقين فيني ؟ ..

نهى انسانة طيبة طيبة.. ونسخة من اخوها سعد .. بس بتختلف منو وكت تقوم حمقاء زي ابو الدقيق .. والطبعة دي كانت في ابوها الله يرحمو ..

لونها قمحي بس اغمق من لون سعد شوية. وشايلة ملامح امها الجميلة .. والثابت انها زولة اصيلة .. مازي الاتنين الفاتو ديك ..

اها في اللحظة دي بدت تتحرك فيها طبائع الحماسة .. وبقت تنقنق ..

وبتقول هو ذاتو وكت الزول يكون عايش مع ناس بدسدسو عليه الاسرار حياتو شن طعمها؟ ..

خلاص ماتحكي لي معايزة اعرف .. انتهيها .. وانا ذاتو اسفة لاني سألتك من خطيبتك..

سعد قعد يضحك .. وجا قعد جمبها وخت يدو فوق كتفها .. وقال ليها خلاص انا اسف.. ح احكي ليك هسي كل شي ..

بس الجميل مابزل .. عشان البت السمحة وكت تمد قدومها بالزعل بتبقى شنيعة ..

الحاصل يا الغالية ابوي قبل مايموت الله يرحمو ..

.. حرق لي كرت سماهر..

قالت ليهو كيف يعني؟ .. وبدا يحكي ليها سر الورقة الأنا متشوق عشان أعرفو ..

sudanesenovels.com

الفصل الخامس

سعد قال ليها عارفة يانهى طبعا" .. ماعليك مدسه .. انا حبيت سماهر دي حب .. ماليني لامن مدفق .. وحاسي بي ريدتها جارية في عروقي والله .. واي يوم يمر وما اتكلم معاها فيهو .. بحس باني بموت في الدقيقة عشرين مرة .. وهسي اليومين ديل .. منقطع منها مجبور والله .. والله ما قاطعني منها البيت الاتباع .. ولا قاطعني منها المشغولية ..

لكن ما قادر الاقيها .. ومستحي منها .. وماعارف اقول ليها شنو ..

طبعا يانهى. عندك عمتك سلوى .الساكنة في الريفي الشمالي لام درمان .. المقاطعانا بالسنيين .. شفتيها في ايام مرض الوالد ويوم الوفاة .. مقاطعانا بي سبب مشكلة مع امي.. ليها اكر من 17 سنة ..

نهى قالت ليهو اها عمتي مالا؟

قال ليها طبعا الزولة دي متواصلة مع ابوي فقط .. ونحن بتكرهنا كراهية شديدة خلاص .. وانا قدر ما حاولت اتواصل معاها.. ومع اولادها .. بتوريني وشي كعب ..

المهم عندها بتها في عمر كباشي اخوي .. مولودين هي وكباشي في شهر واحد تقريبا .. اسمها ياسمين.

وعندها ولد صايغ كدا اسمو مظفر .. في عمر هاشم تقريبا ..

الظاهر عمتي عايزة تربط حبل الوصال بينا وبين اولادها .. بعد ما عرفت ابوي بقت ايامو معدودة .. او ماعارف هدفها بالضبط شنو؟ بقت تقول لابوي انا متمنية .. انو ولدي يتزوج بتك. انا متمنية ياسمين يعرسا واحد في اولادك. انا متمنية سعد يكون لي سند بعدك .. ابوي قال ليها منك بتم ان شاء الله .. وانا بوعدك بي كدا .. وان شاء الله ارتباط الاولاد يبقى بي صلة بينك وبين ناس بيتي ..

وعمتي طبعا منتظرة وعد ابوي ينفذو ليها .. وهو عارف اني انا خاطب سماهر خطوبة رسمية. بس شكلو عندو راي. ورجح مصلحة الاسرة واترباطها على الخطوبة.. وبرضو لانو خاتي احتمال هاشم ظروفو تصلح. ويخطبها ليهو.

وطبعا نحن دخلنا من مشكلة في مشكلة لغاية ما جا المرض اللعين لابوي ..

ابوي لاحظ انو هاشم ماعندو اي مسؤولية ..

وناداني وقعدني وقال لي انا كنت عايز اكلف هاشم بي مهمة. لكن هاشم ماعليهو تكل وزول مامسؤل .. ودايرك توعدني يا سعد انو تنفذ لي وصيتي الاخيرة.. البطلبها منك .وتاني ما طالب منك حاجة .. لاني وعدت زول بترضى لي ابوك يخلف وعدو ويكسر كلمتو؟ ..

وانا قلت ليهو. يا ابوي لو كانت وصيتك فيها موتي انا بنفذها .. وكلمتك ماتنكسر ..

اها قبل مايموت بي ثلاثة ايام .. كتب لي ورقة .. وقال لي انا عايز الليلة اقول ليك الطلب الانت وعدتني بيهو ..

لكين ما حاقولولو ليك .. عشان ما تجادلني فيهو وانا اتراجع من وعدي وانا في اخر عمري .. كتبتي ليك ..

هاك الورقة دي ماتفتحتها الا بعد ما انا اموت .. اوعدني وانا وعدته ..

اها في نفس يوم الوفاة .. انا بالليل .. جيت فتحت الورقة .. لقيتو كاتب لي ..

انت ياسعد لو عايز عفوي ورضاي.. تتزوج ياسمين بت عمتك. وتستبرها مهما تكون الموانع الا هي ترفضك .. واحتلاقيك موانع ياسعد .. وياسمين مافي زول بتزوجها استرها الله يسترك ..

ده الكلام الفي الورقة ..

نهى قالت ليهو طيب ياسعد انت الكلمك منو بي كلام عمتي مع ابوي بتحكي فيهو زي الحاضرو؟

قال ليها انا لمن جبت الورقة لي امي يوم هاشم كلمها. امي حكت لي انها عارفة كل شي في الموضوع .. وحاولت تعترض على الموضوع بس ابوي سكتها وحلفها انها ماتجيب سيرة .. وماكنت قيلاهو حيلزمني بوعد ويموت. الله يرحمك يا ابوي.

المهم يانهى. انا هسي راسي مليون حيرة وظلام ..

من يوم قريت الورقة دي وانا الدنيا ماشايلاني .. من جبهة عمتي ما بتتعاشر .. ومن جبهة تانيه. روحي وحببية عمري حافقدها .. والشئ المحيرني وماقادر افهمو.. المانع شنو الممكن يقيف قدامي يمنعي من ياسمين .. وابوي عارفو. وليه مافي زول ح يتزوجها ..؟؟

ياسمين انا شفتها زولة جميلة ومهذبه .. بس انا قلبي مملوك لي سماهر يانهى ..

وهسي بحاول اعمل في مماطلة وتاخير.. وماعايز افتح الموضوع لي بت عمتي عشان تنتظرنى. امكن ربنا يقسم ليها ود حلال يريحني منها ..

وماقادر اصارح سماهر بالكلام ده .. لاني عارفها طوالي حتخليني انفذ وعد ابوي .. وح تبعد مني للابد ..

وماقادر اتواصل معاها بالغش والخداع.. على اساس اني حاتزوجها. وانا برتب لي ارتباط بي بت عمتي ..

سعد بتكلم وبيوح من جواهر .. ويقول والله انا ماعارف تجيني المصايب من وين؟ ولا من وين؟ الحمد لله غايته ..

وامو قاعدة تسمع وتمحنة .. وماقادرة تنطق بي كلمة ..

ونهي تسمع ومتأثرة تأثير شديد خلاص.. بالانين الروحي الطالع مع كلام سعد المارق من جوفو زي النسايم المكلمة ..

انتهدت وسكنت مسافة وقالت ليهو. والله انت تستاهل كل خير يا الغالي .. لكن لو بتسمع راي انا بديك كلام مريح ..

قال ليها ياربت والله .. انا عارفك زولة ماشاء الله .. عندك افكار موفقة ..

قالت ليهو عارف ياسعد اخوي .. مافي شي اريح من الصراحة بين الحبايب .. والشفافية في كل الامور ..

وبمجرد مابقى شريك الحياة يدس.. ويخفي حاجات.. الحياة بتبقى مافيها طعم اللفة والمودة ..

انت المفروض تمشي تلاقي سماهر.. وتقعد معاها .. وتحكي ليها الحكاية الحكيتها لي دي بالتفصيل الممل .. وبعد تخلص من كلامك عبر ليها عن حبك الاكيد .. وانو قلبك ليها الى الابد ..

وشوف ردها شنو .. انا متأكدة اي قرار ح تتخذه بعد داك.. بكون في مصلحتكم الاتنين ..

قال ليها يانهى انت محاسة بي حجم المشكلة .. يعني نحن نتخذ ياتو قرار؟؟ ..

لو قررت انها تنتظر معاي لغاية ما ياسمين تتزوج.. ده كلام ما منطقي وانا مابقبلو .. وافرضي انو ياسمين ما اتزوجت .. وانا بقيت مضطر اعقد عليها اعمل شنو؟

وكيف نفسي تسمح لي اتخلي عن سماهر المنتظراني؟؟

ولو قررنا اننا نفترق .. امكن سماهر تتزوج بي هنا.. وياسمين تتزوج بي هنا .. وانا اكون لافي الجنة ولا في النار ..

قالت ليهو بس كلمها .. واليحصل يحصل ..

عاين لي امه وقال ليها اها رايك شنو يا امي ..؟؟ امو قالت ليهو.. راى نهى ده ذاتو .. ياهو راى انا البقول ليك فيهو كل الايام الفانت ..

سعد قال ليهن. المثل الظالم بقول.. "شاورو الحريم وخالفوهن" ..

لكن انا بقول "شاورو الحريم في امور الحريم وامشو بي راينهن" .. خاصة لو كانت اختك وامك .. وانا بمشي والله الليلة دي لي سماهر.. واضرب ليها تلفون .. والاقبها واحكي ليها من طقطق للسلام عليكم ..

وفعلا كان .. ضرب ليها

دقيقة النسمع المكالمه ..

تلفون سماهر دق الجرس الاول.. مارفعت التلفون.

والثاني. والثالث حتن رفعت ..

سماهر طبعا لمن شافت رقم سعد اول مرة.. اتخلعت وحست بي قلبها ضرب زي ضرب البنقر ..

وحيلها مات .. وغلبها ترفع التلفون ..

لامن الجرس قطع .. اها وكنت ضرب ثاني .. جاها احساس بتاع زعل ..

وقالت يادوب اتذكرني؟ وانا ماقادرة انوم لا ليل ولانهار؟ .. يخسي عليك ياسعد .. ابيت مايرفع .. لامن الجرس قطع ..

ضرب للمرة الثالثة .. قالت الليلة بوريهو ليك الكلام ..

قالت الو مرحب ..

قال ليها سماهر ست البنات البريدها ..

قالت ليهو .. بلاي عليك؟ خلاص اخيرا" اتذكرتني؟

قال ليها .. حقه علي والله .. انا ماري بطروف مايعلم بيها الا الله ..

ومانسيتك والله ولا لحظة ..

قالت ليهو الظروف البتمنعك تتصل علي دي شنو؟ ان شاء الله دقيقة ان شاء الله عشرة ثواني ..

انت ماعارف انا الحاصل علي شنو وانت بعيد مني ..

حرام عليك ياسعدي وهناني .. انا كل ما تلفوني يضرب بقوم جارية عليهو زي المجنونة ..

وتصيبني خيبة الامل لمن القى ده زول ثاني.. حتى لو واحد في اخواني .. ليه يعني ياسعد؟ ليه بتقطع مني قدر ده؟ .. بالجد انا زعلانة منك؟

قال ليها طيب لحظة .. نحن الليلة لازم نتلاقى .. رايك شنو؟

قالت ليهو ده يوم المنى .. قول لي وين؟ ومتين؟ .. قال ليها بجيكم في البيت .. بعد المغرب .. بس عندي معاك كلام سري للغاية.. لازم نكون برانا

قالت ليهو في شنووو؟

قال ليها لمن احي يايت .. قالت ليهو اموت ليك يا سعد .. الشمار بكتلني ..

قال ليها ابيت .. اصلو مابقول ليك الا بعدين ..

سكتت مسافة وقالت ليهو .. سعد؟ ..

قال ليها .عيون سعد.

قالت ليهو. انا مشتاقة ليك شديد. تعال ليينا بدري .. عليك الله .. عارف يا سعد؟ انت لو خليتني. انا بموت. والله بموت. عليك الله ياسعد تاني ماتقطع مني قدر ده ..

سعد سكت ساي .. واتخيل انو اتزوج ياسمين بت عمتو .. وفارق سماهر. ووقفت ليهو حاجة في حلقو ...

واتخيل انو سماهر بي حبها العميق ده. وشوقها العجيب ده .. كيف تتقبل كلام الورقة المنحوسة دي؟

والله دي مشكلة دي. انا حقو والله ما احكي ليها .. ياربي انا اعمل شنو؟

احكي ليها ولا ازوغ من المواعيد دي؟؟ ..

طوالي فاجأتو. قالت ليهو. الو.

قطع سرحتو واتخلع. قال ليها ابوة ياسماهر .معاك.

قالتليه : سعد انت مشيت مني وين؟ ياسعد؟ .. خلاص ماتقول لي الشمار .خليني انتظرك بالشوق للشمار ولي حبيب عمري ..

الفصل السادس

المساء طوالى سعد لبس واتقيف .. وماشي لي اهل خطيبتيو .. اليوم ح يقطع كل عشم في قلبها يعني .. ومستعد غاية الاستعداد.. لكن محرج جدا .. وده اصعب موقف ممكن الانسان يعملو ..

يمشي يقول لي خطيبتيو انو الخطوبة حنفسخها .. حكاية حارة شديد طبعا ..

خصوصا سماهر الانسانة الرقيقة .. الجميلة البريئة.. لمن تشوفها تحس انو منديل الورق ممكن يجرحها.. من الرقة .. بت متفجرة بالانوثة .. والجمال .. باختصار البت. عبارة عن دمار شامل .. لكن اهم مافيه اصاله معدنها ..

المهم مشى لقاها مستعدة استعداد غريب.. ومفرشة الصالون .. ومعطرا هو ومبخرا هو .. وخاته فيهو باقات الورود .. وناس البيت ديل وقفو ليهو على كراع واحدة .. اكرمو هو اكرام جد.. محضرين كل شي .. جابو ليهو عصير الكرز اول حاجة .. وتاني جابو ليهو شاي اللبن بالتورته .. وانواع بسكويات كدا غريبة مستوردة ..

وقفو ليهو كدا وقفة محترمة .. وسماهر بس تعالين ليهو وتتبسم .. وكل مرة تقول ليهو. انا فرحانة شديد .. سعد.. انا سعيدة شديد ..

شكراً .. شكراً.. شكرا .. ياسعدي على الفرحة الماقداره استحملها دي ..

والبت تهضرب الوقت كلو.. وسعد من جوا هو بتقطع على الخبر الشايلو ليها .. الخبر الحيشنت ليها كل سعادتها.. ويعدم منها الفرحة الجميلة دي ..

بعد شالت منو عدة الشاي .. جات قعدت قصادو كدا.. وختت يديها الاتنين تحت حنكاتها .. وبتعالين ليهو شديد وتتبسم ..

هو قال ليها مالك يابت ؟.. قالت ليهو عاجبني خطيبي وحببي ..

مبسوطة من ربنا .. القسمك لي في حياتي ..

اها قول لي ياروحي .. انا متشوقة اسمع كلامك السري .. اسرع اسرع ..

قال ليها لا لا ياسماهر مافي حاجة .. قالت ليهو عليك الله ياسعد.. انت عارف الشمارات دي بتعمل لي شلل كيف..

قال ليها في مشكلة حصلت لينا في البيت.. وبعنا البيت طبعا .ورحلنا الحثة الفلانية. واديت هاشم اخوي وكباشي .. جزء من المبلغ عشان. يشتغلو ويساعدوني

لانو المسؤولية بقت علي ثقيلة.. عشان كدا عايزك تصبري لي شوية.

قالت ليهو انت قايلني محاسة بيبك ياسعد .. انت اصلك ماتشيل همي .. موش في النهاية نحن بنكون مع بعض .. انا ما عندي مشكلة انتظرك لي اخر العمر .. بس انت ماتبعد مني ..

ولانتخللا عني ..

قال ليها بس يا سماهر الزمن ح يطول عليك .. وفي النهاية القسمة مامعروف تعمل فينا شنو؟

قالت ليهو بس انت اتفائل يا حيي. ربنا مابفرقنا.. انا متأكدة .. بس انت ماتشيل همي .. لوعلى ناس البيت هنا .. والباقيين البتكلمو ديل .انا قادرة اسكتهم .. لانهم محاسين بطروفك زي انا ..

قال ليها بس عليك الله ادعي كتير .. والله انا محتاج لي دعواتك.. وقدر ماداير يحكي ليها .. فرحتها والاستقبال والسعادة اللقاها عندها منعوتو يفتح خشمو كلو كلو ..

قال ما مشكلة انا بكلمها بكرة ولابعد بكره بالتلفون ..

ومرت ايام كثيرة وماقدر قال ليها .. وكان متواصل معاها وكل مايدور يقولها .. في حاجة جواهو بتمنعه ..

ولسع ماعمل اي خطوة مع بت عمتو ياسمين ..

طبعا ياجماعة سعد ربنا وفقو.. والشغل مشى معاهاوكويس شديد واشترى حديد .. ووسع الشغل في الورشة .. وبقي يشتغل من الصباح للمغرب يوميا.. وحتى ايام الجمعة ..

وسدد الديون كلها والحمد لله .. ونزل طوب في القطعة الفاضية ..

وناوي يبني فيها.. ان شاء الله غرفة واحدة تلمو مع امو واختو ..

ويرتاح من الايجار الهدا حيلو هد ..

يوم من الايام قال لي امو انا ناوي يوم الجمعة الجاية امشي لي ناس عمتي .. واشوف الحاصل شنو .. قالت ليهو ربنا يوفقك للخير ويصرف عنك الشر ..

وقبل مانحكي عن مشوار سعد لي ناس عمتو ..

تعالو شوفو الحكايات الغريبة الحاصلة .. مع الوهمانيين الاتنين .. هاشم وكباشي ..

اليوم داك وكث شالو القروش .. ولمو هدومهن وطلعو مشو اجرو شقة صغيرة.. غرفة ومطبخ وحمام. في كوبر على جبهة المنطقة الصناعية كدا .. عشان مافي زول يعرف هم وين ..

ودفعو فيها مقدم.. طبعا من قروش الورثة .. اها باتو يومهن داك وبالليل بتشاورو ..

هاشم قال لي كباشي انت لازم تكمل دراستك دي.. وقروشك في الحفظ والصون ..

لو دايرني اشغلها ليك بشغلها ليك.. ولو داير تخليها قاعدة في البنك لامن تتخرج تتصرف براك ..

بس في حاجة لازم تلاحظ ليها .. الايجار لازم تدفع نصو والمصاريف الاكل والشراب وغيره .. يكون بناتنا بالنص .. يعني تصرف منها لامن تنتهى السنة.. غايتو بتلقاها ياكملت ولا فضل فيها بسيط ..

عشان كدا نصيحتي ليك .. خليني اشغلها ليك.. وانا ادفع حق الايجار

واتصرف في الاكلوالشراب .. وانت تواصل قرايتك لمن تتخرج تلقاها زادت ..

كباشي قال ليهو خلاص اهدي القروش معاك اتصرف .. وكدا هاشم ارتاح شديد. وفعلنا شال القريشات ومشى وردهن في البنك.. حساب ادخار.

وبقى يشيل منهن حبة حبة ..

وكل يومين ثلاثة يلاقوهو اصحابه.. يمشي يعزمهم ويعشيهم احسن عشوات .. ويشترى لي كل واحد صندوق سجائر ..

يوم من الايام ضرب ليهو السونكي.. ومعاها صاحبو من السلمة الخرطوم .. قالو ليهو نحن جايينك عندنا ليك موضوع خطير وتحفة .. هاشم قال ليهم انا موجود في كوبر .. ركبو الاتنين جوهو الكلام ده كان بالنهار .. وكباشي كان في الجامعة ..

السونكي قال ليهو .. صاحبي ده اسمو عزام .. وزول علاقتي بيهو سنين .. جاني امبارح وبايت معاي.. اها امبارح بالليل كان بحكي لي .. قال بعرف زول من الناس الخطرين.. البتعالملو مع الجن.. بنزلو القروش ..

هاشم قال ليهو بنزل القروش كيف يعني ؟..

قال ليهو انت مثلا تديهو خمسة مليون؟ يعمل تحضير يعملنا ليك خمسمين مليون ..

هاشم قال ليهو ياخي ده دجل وكصب ساي .. هو مادام بجيب خمسمين .. الخمسة حقتي عايز بيها شنو؟

قال ليهو بس انت ارح معانا زيارة ليهو ماخسران حاجة .. قال ليهو انا ماعندي قروش اديها للدجالين ..

قال ليهو ياخي ارح بس بالعندك نشوف .. شوف العين ما كتل ليهو غزال ..

هاشم قال ليهو ارح ياخي.. انا وراي شنو؟؟ اصلا مافي برنامج.. خلينا نكسر زمن ..

هو الزول ده ساكن وين؟ عزام قال ليهو والله في الازهري .. مرة مشو ليهو ناس عمي .. وانا مشيت معاهم .. تقريبا ساكن مؤجر. بس ما متأكد من البيت كويس .. لكن لو وصلت الحطة بعرفو ..

المهم ركبو ومشو الازهري. ووصلو الحطة وبقو لايصين قريب النص ساعة .. غايثو في النهاية لقو البيت .. بيت من ثلاثة غرف شكلو مبني جديد وفاتح في فسحة.

عزام قال ليهم ياهو ده البيت.. ووقفو دقو الباب .. طلع ليهم الراحل فتح الباب .. في الخمسينات اخدراني. لابس عراقي شفاف ولباس قصير .. ظاهر من ورا للعراقي وشايل ليهو سبحة .. ولبس طاقية خضرا..

قال ليهم مرحبا بيكم عليكم السلام اي خدمة ..؟؟

عزام قال ليهو انا جيتك مع اعمامي عبدالحميد والطاهر .. قبل اسبوعين .. وكان عملنا جلسة تنزيل بي عشرة مليون .. متذكر؟

قال ليهو ايوة متذكر .. وهم ناس عمك واعديني يجوني بكرة .. جايين شغل كبير ..

اتفضلو انتو عندكم شنو؟

دخلو معاهو على غرفه خاصة كدا .. شكلها غريب .. وفيها هتش كدا وجلود قديمة .. وحاجات منسوجة بالشعر .. واللحافات منجدة بالجلود .. واي حاجة موجودة في الغرفة من مخلفات الحيوانات ..

هاشم ده يازول نطط عيونو.. وجاتو ليك وهمة ..

طوالي بدا ليهو عزام قال ليهو.. ده صديقنا عندو قريشات .. وعاييز جلسة تنزيل .. وشكلو ما مقتنع ..

عمك ابوطاكية خضرا .. قال ليهو جيب. انت عندك كم؟ انا هسي بثبت ليك.. واخليك تمشي فرحان .. اي قرش بضربو ليك في عشرة ..

هاشم دخل ايدو في جيبيو يرحف .. وقال ليهو جيبي مافيهو غير .. مية جنيه ..

قال ليهو جيبيها .. جيب المية جنية.. واتفرج في التنزيل بتعمل كيف ..

اداهو المية جنية ..

الزول ده بي حركات بهلوانية وخفة يد كدا عجيبة خلاص .. سلم ليك هاشم مليون مربوط ..

هاشم طبعا" منطط عيونو وراسو بقى يززن ..

وقال ليهو هسي دي قروش حقيقية؟؟ .. الراحل قال ليهو انا كد بي نفسك.. اول حاجة عدها .. وامشي غسلها برة في الماسورة وتعال ..

هاشم قاله .. قالو بعد يومين بتقلب ورق ابيض صح؟

عمك قال ليهو خليفها معاك سنة.. لو اتقلبت ورق جيبها لي .. بديك مفتاح العربية البرة دي ..

هاشم عد القروش .. ومندهش دهشة عجيبة خلاص ..

والراجل سقاهاهم القهوة.. واتونس معاهم.. وبقي يحكي ليهم في بطولاتو .. وفي قصص الناس العملهم اغنياء ..

وقصة سيد العمارة الفلانية .. وسيد المصانع الفلانية .. ورجل الاعمال الفلاني.. ديل كانو مفلسين ومقطعين ساي ..
انا العملت منهم رجال ناجحين في الحياة .. وانا وانا و..المهم ..

يازول لامن هاشم مرق من عند الراجل ده.. مرق مخدر تب .. قال لي ناس السونكي .. اسمعو يا جماعة .. والله انا
اول مرة في حياتي اقتنع بالحاجات دي.. وماكنت بقتنع لو ما شفتها بي عيني ..

انا باكر بمشي البنك .. واجيب القروش حقني.. وحقه كباشي اخوي .. اساسا في عشرة مليون انتهت .. يعني باقي
زي سبعين ..

لو الزول ده حولا لينا سبعمية مليون .. اتتو اي واحد فيكم بديهو عشرة ..

وبقي يخطط .. نشتري بيتين .. ونعرس انا وكباشي في يوم واحد .. وباقي القروش .. نشغلا تجارة .. يازوول والله ده
حظ عجيب ..

انت يا عزام الزول ده الوراكم دربو منو؟

والله ده زول خطير شديد ..

لي متين تصبح الواطة وامشي اسحب القروش من البنك ..

الفصل السابع

هاشم لمن مشى كوبر .. والجماعة الاثنين اي واحد فرتق على اهلو .. هاشم كان مفكر انو الموضوع ده بالساهل كدا حيتوفق فيهو. زي ما اتوفق في الحاجات الفاتن .. لكن حصلت ليهو معاكسات بسيطة. منها يازول كباشي جا بعد المغرب. من الجامعة. ولقى هاشم فرحان فرحة غريبة. قالو مالك ياهاشم؟ الحاصل شنو؟ فرحنا معاك ..

هاشم قال له. طبعاً ح افرحك يا خوي .. والله ح تفرح فرحة تشكرني عمرك كلو .. لمن تجي تسكن في بيتك السطوح .. ح تتذكر كيف عندك اخوك. بفكر في الامور بطريقة صحيحة.. وبفكر في مصلحتك مع مصلحتو ..

اول حاجة انت عندك معاي كم موش خمسة وتلاتين تقريباً؟ طيب راياك شنو لو انا عملتها ليك تلتمية وخمسين مليون؟.

وبدا يحكي ليهو في الحاصل. والقصة حصلت حكاها ليهو بالتفصيل الممل.

كباشي قال ليهو .. لالا انا ما موافق .. ده حرام.. انت ماعارف السحر حرام؟ .. والناس ديل بستخدمو الشياطين .. والشياطين بتاعتهم بتمشي تسرق من البنوك .. انا سمعت بي الكلام ده كتير ..

بعدين كدي تعال نسألك. لو اديت زول قروش ورجعها ليك زائدة موش ده ياهو الربا؟ انت من وين تقدر تستحل القصة دي؟ .. انا يا هاشم لمن سمعت كلامك .. وفارقت اهلي وامي واخوي .. وهم في اشد الحوجة لي. انا والله ندمت لكن ما كنت داير اخذك .. واخلف وعدي معاك .. ههه ...

"شوف الغبي" .. "طيب انت خذلت امك الولدتك .. عشان اخوك التيس المعاك ده .."

غايتو في ناس بتفكر تفكير غريب خلاص !!؟؟ يعني الواحد تلقاهو مابعرف يوازن الامور كلو. .. تلقى واحد مخالف ابو هو في موضوع .. مثلاً ماشي مكان. وابوهو منعه. يقوم يرفع صوتو على والدو. ويعترض ويقول لابوهو انا ما ممكن اخذل صاحبي عشان كدة لازم امشي ويعصى ابو هو عشان صاحبو !!! .. ياخي صاحبك؟؟

المهم. نفس التفكير المقلوب .. كباشي دمر اسرته. وشتت شملهم وعصى امه .. وباء بالعقوق .. عشان مايخذل هاشم. سبحان الله ..

زي زول. جدع التفاحة عشان يشيل البصلة.

قال ليو يا هاشم بي اختصار .. انا ما موافق تشيل قروشي .. انت عايز تتصرف شيل قروشك براك ..

قال ليهو ياكباشي ماتبقى عنيد وراسك قوي .. بعدين لمن تلقى قروشي انا كترت وبقيت عندي مليارات بتندم ..

كباشي قال ليهو ما ح اندم على الحرام .. والحرام عمرو مابتقدم .. انا عايز اشتغل بقروشي براي .. المهم يازول قدر ماحاول معاهو المستحيل .. بس ده ماسك ليهو في حرام .. وربا .. وشواطين .. في النهاية هاشم قال ليهو طبعا انا ما ممكن اجبرك على حاجة انت معايزها .. انا بمشي بسحب قروشي من البنك .. لكن والله انا قرش مابصرفو عليك .. كدا اتفصلنا اي زول ياكل نارو .. قال ليهو مافي مشكلة يهاشم .. انا راجل وبعرف اتصرف .. ولو عايزني ارحل منك برحل .. قال ليهو لالا انا مابخليك ترحل .. لانو السكن ده اجرناهو الاتنين .. لازم تقعد وتدفع حقك .. كباشي قعد يهز في راسو .. وقال ليهو والله يهاشم انت زول غريب خلاص .. وبتقيم القروش اكرر من اي شي في الدنيا دي .. يعني لو في زول قال اكفر وانا بديك مليونين ثلاثة طوالي بتكفر .. هاشم قال ليهو ياولد خلي عندك ادب .. انت بتتكلم مع اخوك الكبير .. قام كباشي قعد يضحك .. وقال ليه البسمع بتتكلم عن احترام الكبار مايشوف تصرفاتك مع اخوك الكبير .. زي ماقالو المصريين .. اسمع كلامك اصدقك اشوف عمايلك استعجب ..

هاشم طلع من الغرفة مشى يتعشى براهو .. وكل يوم كانو بطلعو الاتنين مع بعض للعشاء .. الليلة عمل فيها زعلان منو .. وكل واحد مشى اتعشى براهو ..

ان شاء الله يكون ده بداية فراق بينهم ..

كيف ح يتوفقو في حياتهم بالطريقة دي؟ مستحيل طبعا ..

تاني يوم مشى هاشم براهو وسحب قروشو .. واتصل علي السونكي وجوهو الاتنين السونكي وصاحبوعزام. ومشو طوالي للراجل ..

وطبعا المرة دي أجرو امجاد عديل. الاولاد شايلين قروش كتيرة وكدا ..

والراجل قال ليهم لازم تبينو معاي .. لانو القروش دي كتيرة ومحتاجة. لي وقت شوية عشان التنزيل مايضرنا ..

قالو ليهو طيب ممكن نمشي نجيك بكرة .. قال ليهم للضمان .. تعالو لي بعد يومين .. عشان قدامي نفرين عايز انزل ليهم مبلغ كبير .. وهم قدامكم ومستعجلين ..

دقيقة بس اكتب ليكم وصل امانة بالمبلغ .. وفعلنا كتب ليهم وصل امانة بي اسمو الحقيقي لدرجة طلع بطاقتو .. وقال ليهم عشان الشغل يبقى قانوني .. من ترك شيئا" من الشرع احوجة الله اليه ..

وكدا طبعا وصل الامانة من الراحل الاسمو حسين مين كدا ماعارف .. لي هاشم فضل الله بشهادة
الاصحاب الاتنين ديل السونكي وعزام .. وهو اساسا " ماكانو محتاجين للقصة دي .. لانو وثقو فيهو
ثقة شديدة .. ياخي الزول ده بيتو كل مصاحف سبح .. وعندو راڊي شغال فيهو قران طول الوقت ..
طبعا " مستحيل يكون عايز يغشنا .. وكدا يعني ..

سلموهو 33 مليون وهاشم شال معاهو 2 مليون .. وشالو منو ورقة الوصل وطلعو .. وطول الطريق
السونكي بوصي في هاشم اوعك الورقة دي تضيع منك .. لو ضاعت منك بتركب التونسية .. نحن
مافاضين لي تلتلة ومشاكل ..

بالاختصار هاشم مشى الشقة .. وتاني يوم نوي يمشي لي ناس عمتو في الجرافة. يلي لو انتو
ملاحظين. الاتنين ح يمشو الجرافة .. سعد بي غادي .. وهاشم بي هنا ..
بس طبعا هاشم مشى قبل سعد بي مدة لاتنا نحن هسي بنحكي في قصة هاشم بي اثر رجعي ..
يعني قبل الزمن الافتراضي .. يعني كانت احوال ناس هاشم متقدمة بي ايام للاحداث الجارية .. وانا
عرفتها مؤخرا" تمام؟

طيب. اتصل هاشم على عمتو في تلفونها. كان شال منها التلفون قبل وفاة الوالد وكت جاتهم
هناك .. واتصل عليها ..

يلا اعزائي. اسمعو المكالمة دي كويس .. وافهموها .. وخليكم اذكاء ..
هاشم قال لها: انا طبعا" ياعمتي شلت قريشاتي من الورثة. وقمت بي حياتي. وفصلت عيشتي ..
وقلت ما حأتصل عليك الا كوون. نفسي وانجح نجاح كبير ..
والليلة عملت .. الخطوة الكبيرة .. بس داير دعواتك.

وان شاء الله انا العصرية كدا بجي اسجل ليكم زيارة .. قالت ليهو انت تسلم .. وده الكلام.. براك
عرفت الحاصل تراك ..

قال ليها بس ياعمتي في مشكلة؟

قالت ليهو في شنو؟ وربني الحاصل ..

قال ليها انا لقيت ورقة كاتبها الحاج لي سعد اخوي بتبوظ اي حاجة ..

قال ليهو فيها تتزوج ياسمين .. !!

قالت ليهو الحاجة دي في يدنا نحن. كدي انت لمن تصل تعال بدري بس .. قال ليها كويس لمن اجي
احكي ليك ..

المهم العصرية كدا ركب مشى ليهم.. والحصل هناك شنو؟ .. وحكو قالو شنو؟ .. والحاصل بالضبط

بين هاشم ده وعمتو شنو؟

لسه ماعندي خبر .. والمصريين قالو ..

ياخبر النهارده بفلوس بكرة يبقى ببلاش ..

ننتظرنشوف .. المهم قعد معاهم لغاية وكت متأخر من الليل. ومشى منهم .. عشان مواعيدو باكر

يمشي يستلم القروش .. الله .. تلتمة وتلاتين مليون ..

ضرب لي السونكي .. والسونكي قال ليهو بتلاقك فوق في لفة كبري كوبر .. انا الليلة عزام ملامي

فيهو وتلفونو مقفول .. وفعلنا اتلاقو هناك .وركو الاتنين مشو الخرطوم الازهري للراجل. لقو البيت

مقفول. ومن فوق مطبول بي طبله وجنزير .. قدر مادقو الباب مافي زول جاهم .. اظنهم بدقو قريب

نص ساعة .. بعد شوية مرقت مرة من الجيران .. قالت ليهم الناس الساكنين هنا ديل رحلو ليهن اكثر

من شهر .. وحتى الراجل الكان حارس البيت سافر امس الصباح ...

هاشم ده حيلو مات وكرعيهو رجفن لامن قعد في الواطة ..

وقال ليها سافر وين؟ .. الزول ده عندنا معاهو قروش ..

قالت ليهو عاد انا بعرفو كيفن سافر وين؟

هاشم قال ليها عليك الله لو سمحتي .. يعني بس نحن بنسأل من سيد البيت .. قالت ليهو سيد البيت

ده في السعودية والله .. وبيتو ده موكل عليهو اخوهو شغال في سوق اللاماب ..

وطوالي قفلت الباب ودخلت .. وهم الاتنين قعدو كدا محتارين زي بتاع الكارو الحمارو مات ..

طوالي هاشم قام على السونكي .. ده كلو منك انت وصاحبك .. انتو خوزقتوني.. والله انت اسجم

زول في الدنيا ..

السونكي بي كل برود قال ليهو .. بس يا هاشم نحن شاورناك وانت جيت بي ارادتك وسلمتو القروش

براك ..

بعدين نحن نعرف من وين انو الزول ده نصاب وحرامي ..

قال ليهو طيب اضرب لي عزام ده.. شوفو وين .. والله الليلة انا عزام ده الا اقتلو ..

طوالي السونكي ضرب لي عزام. عزام رد عليهو قال ليهو مالك في شنو؟

السونكي قال ليهو خود. اتكلم مع هاشم .. وفتح السماعة الخارجية ..

هاشم قاليو. انت وين يا عزام؟ .. نحن موش عندنا مواعيد مع صاحبك؟ .. قال ليهو ايوه المواعيد انا

ما ناسيها .. بس انتظروني مع الراجل .. اجيب اعمامي معاي جايين قروش ثقيلة. وجايين ..

طوالي السونكي قال ليهو .. لالا ياعزام الراجل صاحبك ده زاغ بي قروش هاشم .. وهسي في البيت

مافي ..

عزام قاليهو .. معقول؟؟؟ ده زول من الصالحين ياخي بكون مشى قريب وجاي ..
هاشم قال ليهو صالحين في عينك .. ياوهم .. تعال هسي نحن راجنك قدام باب الزول ده ..
قال ليهم اوكي مسافة السكة انا جاي عليكم .. النكلم عمي بالحاصل .. واجي عليكم ..
هاشم قال لي السونكي .. والله الليلة صاحبك ود الكلب ده.. لو مايجيب لي قروشي ويطلع لي
الزول ده من طقاطيق الارض. الا اقتلو .. واقطع لحمو قدامك ..
ومنتظرو يجي بس فاير وزعلان زعل شديد ..

sudanesenovels.com

الفصل الثامن

طبعا هاشم والسونكي منتظرين عزام يجيهم.. قاعدين في الضللة لغاية الساعة 3 .. يعد جاك جاهم يتجرجر ..

ومن هناك جاء يعتذر وكاتل حيلو .. ويقول والله ياهاشم الزول ده لو بقى في الارض السابعة نطلعو .. بس انت ماتنزعج ..

هاشم هجم عليهو داير يخنقو .. اصلا عزام ضعيفوني قدر السوسيوية .. وهاشم عاتي وليهو فقره .. يعني كان غفسو بجيب اجلو .. بس السونكي مسك هاشم. وقال ليهو اهدا ياهاشم واصبر لو مالقي لينا الزولده بعدين انت اعمل الدايرو معاو ..

هاشم قال لعزام .. اتحرك امشي وربنا الزول ده وين. قال ليهو والله انا ماعارفو لكن بنفتش ليهو .. انتو بس روقو .. كل حاجة ح تظهر ..

السونكي قال ليهم تعالو نسأل الجيران ديل تاني .. دقو الباب .. طلعت ليهم المرأة القبيل ذاتها ..

هاشم قال ليها لو سمحتي ياخالة .. نحن الزول الكان قاعد في البيت الجاركم .. ده زايع منا بقروش .. ووصل الامانة معانا .. بس عايزين نعرفو او تدلينا على اي زول يدنا خبرو .. قالت ليهم والله الزول ده من جا دخل في البيت ده.. ماشفناهو مرق نهائي الا مرات بمشي الدكان قالو الصلاة مابرق لها .. بس انتو اسألو محمود اخو سيد البيت الوكيل .. قالو في سوق اللاماب ..

دقيقة شفتا بتاع الدكان الفي الشارع الثاني ده .بقى ليهم امشو اسألوهو .. قال ليها شكرا يا خالة. مشو لبتاع الدكان. قالو ليهو نحن بنسال من الزول الكان ساكن في البيت ده .. قال ليهم ده الحرامي بن الكلب. انا داير منو قروش. وسافر بدون مايكلمني. قالو ليهو طيب محمود الموكل بالبيت نلقاهو وين نساله منو؟ ..

قال ليهم محمود ذاتو مابعرف الزول ده .. هو اصلا اتصل على سيد البيت في السعودية .. اسمو طه اخو محمود ده ذاتو .. وقال ليهو انا عايز احرس ليك البيت .. وسيد البيت .. وافق واتصل على اخوه محمود. ومحمود اتصل علي قال لي اديهوالمفاتيح .. وانا اديتوالمفاتيح وهو مما سكن ماعدى ليهو شهر.

وهسي المفاتيح ذاتو ماعارفو ختاهن وين .. طبل البيت بي جنزير وفات .. انا ذاتي كايس ليهو .. بس انتو امشو افتحو بلاغ .. مادام عندكم مستند .. وناس الامن بجيوهو ليكم .. لكن لا محمود .. ولا

اخوهو طه .. مابعرفو الزول ده .. وماكنا مفكرين انو زول حقير للدرجة دي ..
لانو عامل فيها شيخ كبير .. ولمن جا جو معاهواتباع .. امكن زي ثلاث او اربعة ..
اها طبعا من هناك مشو لي مركز الشرطة وفتحو بلاغ .. وصورو الوصل وادوهو ليهم .. بس لمن
المتحري سألهم القروش اديتوهو ليها في شنو؟ بقو يتمتمو وماقدرو يقولو الحقيقة .. بسسلموهو
الوصل . لكن كان في مشكلة برضو انو ماكاتبين رقم البطاقة ..
ودي اضعفت الامل .. لانو الاسم فقط صعب . والضابط قال ليهم احتمال يكون الاسم غير حقيقي او
في تزوير في البطاقة ..
انتو امشو ونحن بنعمل تحرياتنا .. لو في اي جديد .. بنديكم خبر .. لكن والله بالجد ماتتوقعو حاجة
شديد يعني ..
وهم حسو انو الضابط .. بسخرمنهم .. لانو المتحري عايز بيانات كاملة في القضايا الزي دي .
ماممكن تجو انتو وتقولو في زول شال مننا قروش . وما تقولو شالها مننا بياتو سبب .. ده كلام
فارغ ساي ..
بالاختصار ..
كدا تلاشت الامال .. وبقت تتضائل زي النجوم .. مع استمرار ساعات الصباح ..
وهاشم شعر بالمرارة .. والاحاسيس الخاسرة .. ودموعو بقت تتناثر في وشو اربعة اربعة .. وبقى
يقول خللاص يا سفيان انا انتهيت .. خلاص ياسفيان انا كل البنيتو ضاع .. انا خسرت اخوي واختي
وامي كلهم في لحظة واحدة .. عشان القروش دي .. وهسي كلها راحت في رمشة عين .. الله يدمرك
يا سفيان الله .. يدمرك يا عزام ..
وخلاهم واقفين في محلتهم ديك قدام مركز الشرطة .. ومشى تاني لي مكان البيت .. وبقى قاعد
حارس الشارع .. على امل انو الزول ده يجي بالليل .. الساعة هسي ماشة على ستة مساء ..
هو قعد لغاية قري بالساعة 9 .. وبراهو ركب تاني مشى كوبر .. وامالو محطمة .. وعندو
احساس .. زي احساس الزول الراجع من المقابر بعد مادفن ولدو الوحيد .. لي درجة انو بجرجر في
كرعيهو يا الله .. وطبعا " من الصباح ماخت لقمة في خشمو ..
المهم وصل كوبر وودفر الباب .. وكباشي كان قاعد جوة بذاكر عاين ليهو كدا ..
قال ليهو هاشم؟؟ هاشم .. مالك؟؟. الحاصل شنو؟ انت يهاشم الليلة شربت حاجة؟ مالو شكلك ده
عامل كدا؟؟ رد علي ..
وهاشم ساكت ويعاين للباب من تحت ومركز كدا .. زي الزول المنتظر ليهو كديسة تجي داخله ..

وكت كباشي كتر معاهو الاسئلة .. قال ليهو اسمع ياكباشي .. انا عايزك تشيل قروشك وترجع البيت .. وتسلم باقي القروشالعندك دي دي لي امك وتطلب منها الرضا ..

كباشي قال ليهو وانت .. قال ليهو انا زي اللبن الطلع من الضرع تاني مابدخل راجع ..

انا بكرة بجيب ليك قروشك وترجع البيت .. انا ماشي اشوف لي شغلة استرزق منها ..

كباشي قال ليهو .. ايواا اخيرا أنا فهمت الحصل .. الدجال زاغ بقروشك صح؟

قال ليهو .. صح.. انا زول ربنا غضبان على .. شوف انت ربنا نجاك كيف؟ وانا اتخوزقت .. وبقيتي ماشي ورا السراب زي السكران.. وما وعيت الابد كل انتهى ..

كل شي انتهى ياكباشي .. كل شي انتهى ..

كباشي قال ليهو ليه كل شي انتهى .. انا بديك نصيبي كلو .. واعتبر القروش الضاعت قروشي انا ..

بس انت ما تتحطم قدر ده ..

الجاتك في مالك سامحتك يا هاشم والقروش بتمشي وتجي بس الصحة غالية ومابتتعوض .. قاليهو مستحيل اشيل قروشك انا ..

قاليهو طيب بس انت ما تنهار ياهاشم كل شي بيد الله وان شاء الله الامور تتصلح والعثرة بتصلح المشية ..

وكباشي بتكلم وكأنه باذن في مالطة .. وهاشم داخل في عوالم غريبة من الاسى والاحزان ..

بالاختصار قام بكرة الصباح بدري .. ومشى جاب القروش بتاعات كباشي .. شايلها في كيس .. ولافيها بي جريدة قديمة .. وانتظرو بعد جا راجع من الجامعة .. وادها ليهو ..

كباشي قال ليهو طيب انا اديك منها جزء تتدبر بيهو امورك .. قال ليهو لالا والله ماعايز ولاقرش ..

امشي انت ربنا يوفقك .. وسلم على الوالدة ..

كباشي قال ليهو طيب احكي لي انت من هنا ح تمشي على وين؟ .. قال ليهو بمشي ناس عمتي سلوى .. في الجرافة ومنهم بدبر اموري .. لكن مابقدر ارجع البيت .. ماعندي وش يرجع بيهو لي ناس البيت ..

قال ليهو عمته سلوى؟؟ انت ماخايف المرأة دي تسممك .. ولا تعمل فيك مصيبة .. بعد المصايب العملتها والحكتها لينا امي؟

قال ليهو ابد امك ظالمها شديد ..

طبعاً ياكباشي المرأة دي .. لمن جات لي مرض الوالد .. انا قعدت معاهها كتير .. واتعرفت بيها عن قرب .. الزولة دي بتريدنا ردة شديدة .. وكانت بتحب الحاج محبة فوق القانون .. وهي الاختارت

ليهو انو يتزوج الوالدة .. بس الوالدة الله يهديها .. لمن شافت الحاج بحب سلوى شديد .. شالتها غيرة الحريم العادية .. وبقت تنقل فوقها القوايل والكضوبات ..

والمشكلة انو الحاج بصدقها .. وعمل مشاكل مع اختو .. وقاطعها مرتين .. وكل مرة يظهر الحق وتطلع امك هي الغلطانة ..

كباشي قال ليهو انت الكلام ده الحكاهو ليك بالطريقة دي منو؟
قال ليهو حكيت لي عمتي براها ..

في وقت مرض الوالد انا كنت قريب منها شديد. وهي قالت لي اعمل حسابك .. انا سمعت انو ابوك عايز يكتب املاكه وبيتو بي اسم سعد .. وفعلنا انا شفت ابوي ادا سعد ورقة .. لكن الظاهر سعد عرف انو ده ظلم واتلف الورقة .. وابا ينفذ الوصية .. واحتمال الوالدة منعتة .. لاني مالقيت الورقة كلو كلو ..

اها طبعاً عمتي حبتني حب شديد خلاص .. وبقت تقول لي.
الوصية حقة ابوك دي وصية ظالمة يا هاشم .. انت لو قدرت شلت حقك .. واتغلبت على سعد. انا بعرض ليك بتي اجمل بت في امدرمان .. لاني بريدك وبحس بيك زي ولدي .. وقالت لي انا ح اكلّم ابوك .. لكن انا في الوقت داك كنت بحب ابتهاج. عشان كذا ماكنت مهتم بالموضوع .. وحتى لمن لقيت الورقة الابوي موصي فيها سعد انو يتزوج ياسمين .. ما اهتميت بالموضوع شديد .. لكن زعلت انو ابوي ماشايفني اهل للمسؤولية .. وعايز يحمل مسؤولية ياسمين لي سعد... مع انو سعد خاطب .. ولا خته اي اعتبار للبت المخطوبة وشنو الاثر النفسي البترتب عليها .. في انو سعد يتخلا عنها عشان بت عمتو ..

بالمناسبة يا كباشي ابوك كان حقير الله يرحمو ..

اها بعد شلت قروشي وكشفت انو ابتهاج بت واطية وحقيرة ..

ابتهاج بالرغم انها كانت عندها معاي علاقة .. بوراي بتطلع مع محمد ود الجزار. خليتها وقطعت علاقتي معها ومشيت طوالي لي جامعة ياسمين جامعة السودان في الغربي .. ولاقيتها .. وحكيينا مع بعض عن الموضوع .. وابدت الموافقة .. و كمان فرحت بالموضوع شديد .. وانا هسي كنت بعد الشغل حق الليلة ده .. كنت حابدا طوالي في ترتيبات الخطوبة .. لكن شوف الحصل علي .. والله وانا في حالة اخير منها الموت يا كباشي ..

كباشي قال ليهو ..

من خلال حكايتك دي .. انا حاسي انو عمتي دي انسانة خسيصة .. وهدفها تدمر بيتنا وتفرقنا ..

وفعلًا" نجحت .. ودي زولة كذابة والله .. ولو ما دمرتك ورمتك في الواطة دي ما بترتاح ..
هاشم قالو. والله انا ذاتي بقيت ماعارف الصح وين ..
المهم كباشي شال قروشو وهدومو وقالو. انا ماشي للبيت يهاشم لكن بوصيك امشي اي
حتة .. بس ماتمشي لي عمتي دي ..
بس هاشم ما اشتغل بي كلام كباشي ده ..
وباكر بدري .. مشو سلمو المفتاح لي صاحبو .. وكباشي مشى على بيت ناس امو .. وهاشم مشى
على الجرافة ..

sudanesenovels.com

الفصل التاسع

طبعا " أنا ح أتابع مع كباشي للوالدة والبيت الولوف .. واشوف ذاتو الحصل بيوراي هناك شنو ..
لاني زي ماحكيت ليكم .. رجعت لي احداث ناس هاشم بي أثر رجعي .. يعني الليلة ياهو ده اليوم
القال فيهو سعد ماشي لي عمتو بكرة ..

اتصل كباشي على اختو نهى .. وه في الطريق للبيت ..

نهى لمن شافت رقمو قالت .. ياحليلو كباشي .. وفتحت الخط ..

قالت ليهو الو ياكباشي ..

قال ليها نهى كيف الحال ..

نهى: الحمد لله ياكباشي .. انت كيف صحتك .. وكيف هاشم اخوي ..؟

كباشي: كويس هاشم الحمد لله كلنا تمام .. مافي حاجة .. امي كيفها

نهى: امي تبكي الليل والنهار .. وقلبها محروق ونحن ماعرفين نعمل ليها شنو؟

قال ليها خلاص انا الليلة جاي ..

قالت ليهو .. عليك الله؟؟ ماتعش علي .. انا في المواصلات هسي بقوم ازغرد ..

قال ليها سببي الهبالة يابت ..

المهم وصفت ليهو البيت الجديد .. وهو في الطريق

طبعا " نهى ماصدقت طوالي اتصلت علي امها .. وقالت ليها. امي اديني البشارة .. تدفعي كم؟ عندي

ليك خبر خطير ..

امها قالت لها خبر شنو يابت؟ احكي النسمعك مأتقطي لي قلبي ..

قالت ليها كباشي اخوي جاي عليكم في البيت ..

امها قالت ليها بسسسسم الله. هسي ده خبر سمح ..؟ مايجيننا ولاداييرن وشو .. ههه جنس احباط

واحراج لي نهى ..

نهى قالت ليها عليك الله يا امي ما تدعي احساس ماحقك. ولدك جايبك قابليهو كويس .. مادام

جاي .. حاولي احتضيهو بي عطف الام.

قالت ليها امشي على جامعتك خليها المواعظ.

قالت ليها انا جاية راجعة هسي .. بس عندي شتات بشيلن وبجي قالبة ... انا مشتاقة لي اخوي ..

عايزة اموت واشوفو .. بلا باي يا امي.

وقفلت الخط ..

وضربت لي سعد .. قالت ليهو سعد انت وصلت الورشة؟ قال ليها ايوة. انا شغال .. قالت ليهو

سعد كباشي اخوي جاي..؟

قال ليها القال ليك منو؟ ..

قالت ليهو اتصل علي براهو قال في الشارع .. قال ليها مرحب بيهو كان ما شالو بيت الايجار. بنأجر

ليهو شقة مفروشة ..

قالت ليهو سعد عليك الله سيب التريقة .. هسي نحن في مشكلة.

قال ليها مشكلة شنو؟

قالت ليهو .. انت عارف امني قلبها محروق على اولادها. بس هسي شكلها مقوية راسها .. وماعيزة

تستقبل كباشي .. عليك الله خلي اي حاجة في يدك وامشي البيت حل القضية دي ..

قال ليها بالجد؟ قالت ليهو والله زي مابحكي ليك ..

سعد قفل الورشة سريع وجا البيت .. لقي كباشي لسع ماوصل ..

وقعد يتونس مع امو زي الماعارف حاجة ..

امو قالت ليهو .. ياسعد؟ كباشي قالو جاي في الشارع ..

قال ليها طيب تمام ربنا يجيب هاشم كمان .. صراحة انا اشتقت لاخواني ..

قالت ليهو بعد العملوه فيك كلو؟

قال ليها يا امني دي اقسام ومقادير ..

قالت ليهو بس انا الولد التليفة ده ما دايرة اشوفو كلو كلو .. شوفلو صرفه جاي ولا جاي مايعرض

علي في وشي ..

قال ليها يا امني الله يرضى عليك انتي علمتينا سلامة النية .. وبياض القلب .. انتي زولة قلبك زي قلب

العصفور مابعرف يشيل الحقد والكراهية ..

قالت ليهو ياسعد ياولدي في ام بتكره جناها؟ انا بس زعلانة في الظلم الظلموك ليهو .. وخلوك براك

في مهب الريح وحياتك كلها وقفت وانت حامي امك واختك ..

قال ليها معلش يا امني بس انتي ابسمي وقشي دموعك دي .. عشان مايتأثر لمن يشوفك بتبكي ..

في النهاية ده اخوي الصغير .. وانتي حبيبة قلبي يالوحيدة ..

شوية كدا وكباشي دق الباب .. مشى سعد فتح ليهو الباب .. وسلم عليهو بكل فرحة .. وابتسامة ..

وكباشي خجلان لامن ماقادريعاين ليهو في وشو .. سعد مسكو من كتفو كدا وحضنوعليهو .. وقال

ليهو الراجل عمرو مابخيب .. انت اخوي انا .. وكباشي عيونو محمرات وما قادر يتكلم .. شوية كدا

وسال منو دمعيتين..

سعد مسكو قشاهن ليهو كدا .. وقال ليهو ماتتعاور .. هسي امي تشوفك بتبكي بتالم .. خليك عادي .. (سبحان الله)

ياسلام عليك يا ابو السعود .. ياسلام .. ياخي احبيك انا والله ..

المهم ..

لمن كباشي دخل على امو .. يعني دي اول مرة يعدي من امو فترة بتاعة شهر وشوية ..
لمن شاف امو ما اتمالك روحو .. بس قام جاري عليها كدا ومسكها .. ويقول ليها انا أسف يا امي انا اسف .. وهي تبكي وترضع فيهو في يدو كدا براحة .. وبتقول ليهو .. ليه مشيت مننا؟ ليه مشيت مننا؟؟ .. وفي النهاية حضنتو عليها كدا بحب الام المافيهو اي تزوير ولا نفاق ..
غايتو كان مشهد يبكي الحجر ..

والحمد لله قابلتو كويس بعد كلام نهى وسعد واتخلت عن العناد داك واتكلمت معاهو عادي .. كانه ماعمل حاجة .. وطبعاً الحكاية دي عذبتة عذاب شديد .. بقى يقول ليها ..
يا امي انا عايزك تعاقبيني بي حاجة .. ماتعملي لي كدا .. انا بالطريقة دي بكره روحي ..
يعني انتو عايزين تندمونني؟ نهى وسعد وانتي بتتعاملو معاي كاني ماعملت حاجة مع اني انا سببت ليكم ال ...

امو قالت ليهو يعني شنو؟ انت ماقلت داير حقي .. والزول البطلب حقو مافي زول بقول ليهو انت غلطان .. الحق حق .. ولاشنو؟
قال ليها بس برضو انا علي حقوق ..

وهسي قروشي جيت شايلة معاي.. وعايز اديها سعد اخوي .. يتصرف فيها .. سعد جا داخل من بره قال ليهو لالا .. انا اسف والله ما بقدر اتصرف في قرش منها ..
اديها امك تمسكها ليك ..

لمن تتخرج انا ما تدخلني في القصة دي تاني.

لمن تتخرج بعد داك تجي تشيل قروشك تشتغل بيها ..

نحن اساسا مابنسفيد منها شي تاني .. البيت وطار مننا .. وساكنين ايجار ورضيانيين بي ارادة رنا ..
قال ليهو خير يا سعد انا بسلمهن الوالدة بس عندي شورة معاك لي قدام ..

المهم الموضوع عدا عادي .. وكباشي بقى قاعد في البيت ماكل وشارب وساكن من فضل رنا .. ثم مجهود سعد .. وحتى منعو يشيل من قروشو لي مصروفات الجامعة .. وقال ليهو انا شغال الحمد لله

بصرف عليك .. لمن تتخرج بعدين الله يسهل ..

المهم العايز اقول يا جماعة ..

انو كباشي ماحكى عن هاشم اي حاجة.. وهم ماسألوهو ماعارف ليه .. نهائي امو ماسألتو قالت ليهو هاشم وين واخبارو شنو؟

ولا سعد سألته. ودي طبعا" حكاية غريبة .. لكن ياربي سرها شنو؟ ماعارف ..

المهم باكر الصباح سعد قال لي امو اها يا امي انا ماشي المشوار القلتو ليك.

طبعا مشوار الجرافة انو ماشي لي عمتو سلوى ويتعرف على البت.

ويحاول يعرف السبب البمنع البت تتزوج غيرو شنو؟

يعني هو حاسي انو المشوار ده ضروري ولا بد منه. المهم نحن حنمشي معاهو الجرافة .. سعد طبعا

بعرف بيت عمتو في الجرافة .. اتصل علي عمتو سلوى وقالها ياعمتي انا الليلة جايكم زيارة ..

ورحبت بيهو .. وكان طبعا " هاشم قاعد معاهم في البيت اجنحته مكسرة .. وتفكيرو مشلول ..

يادوب طبعا جا امس الخميس. واللييلة كانت الجمعة ..

اها يا جماعة الخير .. العمة سلوى نهائي ماجابت لي هاشم سيرة انو اخوك جاي ... لانو لو قالت

ليهو كدا .. انا متأكد انو ح يكب الزوجة ومايقابلو نهائي لكن ربنا كاتب ليهم يتلاقو ..

وصل ابو السعود البيت ودق الباب .. وقامت فتحت ليهو الباب ياسمين .. بصراحة يا جماعة ياسمين

جميلة مافيها اي كلام .. يعني مابتحصل سماهر العرجونة .. المدللة .. المشحونة بالانوثة .. لكن

برضها ماساهلة يعني ..

طيب .. سلم عليها عادي جدا بي كل احترام.. وتقدير .. وردت السلام بي كل جدية .. واصالة ..

وخشا طوالي بالباب الفرعي اللهو باب الحريم .. وسلم على عمتو سلام عميق .. وهي ذاتها سلمت

عليهو بطريقة حنيئة ولطيفة كانها امه ما تقول عمته .. استقبلتو كويس شديد .. ومشى الصالون بتاع

الرجال

وهناك.. اتفاجأ بي اخوهو موجود مع ود عمتو .. سلم عليهم الاتنين .. وقعد زي الكانو مابعرف واحد

فيهم. قدامو فوق الطريزة كان في جريدة. شال الجريدة وبقي يقلب فيها. وبقرا وماشغال بيهم

الاتنين شغلة. طبعا الوقت فات وقت الفطور .. وفعلوا كانو منتظرينو بالفطور .مع انو الوقت اتأخر

يعني قريب الساعة 11 .. بعد الفطور فضلة خيركم .. سعد عمتو نادته براهو في غرفتها ..

وقالت ليهو طبعا" ياسعد انا كنت متوقعة انك تجي .. بعد تقرا وصية ابوك .. وانا ياسعد ياولدي وكنت

اتمنيئك لي بتي. ابوك وعدني وعد الرجال. انو سعد حيكون لي ياسمين. وياسمين لي سعد .. انا

من اليوم داك والفرحة مالية على الدنيا .. ان شاء الله يا ولدي ربنا يوفقكم ويرزقكم من رحمتو ..
قال ليها فعلا والله يا عمتي ابوي اخذ مني الوعد والعهد .. وانا ما عندي اي طريقة اتعدى كلام ابوي.
ولا سنتمير. بس ان شاء الله تكون ياسمين ما عندها مانع ..
قالت ليها مانع بتاع شنو؟ .. والله .. هي دايرة تجن عدل من الفرحة.
وكت عرفت خالها كاتب وصية لي سعد البتربدو انو يكون سيد بيتها .. هي لاقياك كمان؟؟ .. قول ان
شاء الله ربنا يتم على خير ويكفيكم شر العوارض ..

sudanesenovels.com

الفصل العاشر

سعد قال لي عمتو.. والله ان شاء الله ياعمتي .. الفيهو خير ربنا يسويهو .. والحكاية كلها اقسام..
لو ربنا قاسم لنا حياة مع بعض .. مافي حاجة بتقيف قدامنا .. ولاعوارض ولاغيره ..
قالت ليهو خلاص ياسعد ياولدي .. انت عارف البنات وطرطشتهم.. يمشي يلم فيها واحد يلف ليها
راسها .. انا عايزاك سريع سريع تجي تشبكها بي خطوبة .. ان شاء الله بعد اسبوع .. عشان ثاني
ماتخليها تفرج جاي ولاجاي .. وطبعا ماجابت ليهو اي سيرة علاقة بين ياسمين وبين هاشم او اتفاق
مسبق ..

قال ليها خير بس انا عندي شرط ياعمتي.. وهسي انا عايز اعرفو قبل ما ارجع البيت .. انا عايز
اسمع راي ياسمين وموافققتها ...
قالت ليهو ما مشكلة .. بس اديني فرصة نص ساعة اتكلم معاها .. وامهد ليها عشان ماتصدم من
الفرحة ..

انت هسي امشي الصالون اتونس مع اخوانك لامن اناديك ..
في الوكت ده كانت ياسمين سمعت طرف من الكلام .. وكانت جاية تصوط الموضوع بس خافت من
امها ..

طبعا يا جماعة حجة سلوي زوجها اتوفى قبل فترة ليس بالقصيرة .. في حادث قطاري مصريوم 20
فبراير 2002 .. في حادثة كانت شهيرة .. راح ضحيتها اكثر من 361 شخص .. كان من ضمن الضحايا
عبدالمجد والد ياسمين .. والوكت داك كان الاولاد ديل صغار .. وامهم قامت بي تربيتهم في دور الاب
والام .. وكان فضل الله والد سعد .. شبه عائل الاسرة مع بعض المصاريف البتصلهم من البلد من
والد سلوي نفسها .. المهم في الامر انو سلوي فارضة سطوة الاب مع دور الام .. كويس؟
طيب ..

. هنا لمن ياسمين جات قالت لي امها .. (ده شنو يا امي العملتيهو ده؟ .. انتي موش عارفاني.
حببت هاشم ونحن متفقين على كل شي وانتي موافقة؟)
امها قالت ليها اسكتي يابت.. مافي زول بعرف مصلحتك .. اكرر مني.
اولا هاشم نصيبو اختلسو منو الدجال .. والدجال طار مع القمرية ..
وهسي بقى اباطو والنجم (يعني ماعندو الحبه). عشان يمشي يشتغل من هنا وجديد .. انتي بتكوني
عنستي ..

بعدين هاشم ده زول مخو وسخان .. وقلبو اسود .. وفاسد .. وماعندو اي اهتمام بالاصول والناس ..

سعد قال ليها خير ان شاء الله وقام مشى .. قال لي عمته. خلاص ياعمتي كدا مافي مشكلة .. انا ان شاء الله الملم اطرافي وبديك تلفون قريب ..

سعد طلع من البيت مغموم ومحطم .. وكان عنده امل انو الناس ديل يكونو ماعايزنه .. او ياسمين ترفض .. عشان يبقى في حل من العهد والوعد الوعدو لي ابو هو ..
لكن ده كلو ماحصل. ومشى طبعا اعصابو بايظة .. وبطنو طامة وماعندو اي نفس لاي حاجة. وحاسي بالدنيا دي مسخانة عليه .. وكل مرة يتذكر سماهر .. وقلبو يسوي فرررر .. ويشيل نفسو ويختو .. ومرات يقول هسي انا لو ابيت امضي وصية ابوي دي .. امكن ربنا يسامحني !!
تاني يقول مستحيل انا اكون عاق لابوي بعد مات ..

انا طول عمري بار بي ابوي .. ابقى عاق ليهو بعد مامات؟؟ .. مستحيل مستحيل .. وانا قلت لي ابوي بنفذ وصيتك لو كان فيها موتي.. لكن والله دي حاجة اخير منها الموت .. كيف انا اقدر اخلي سماهر؟؟ ..

وبالجد ياجماعة كان يئن انين .. تتقطع منه الروح ..
طيب لحظة ..

طبعا بعد ما سعد طلع من ناس عمتو .. هاشم سأل عمتو .. قال ليها المخلوق ده جا هنا لشنو؟ بقصد سعد اخوهو ..

قالت ليهو والله طبعا " جا ينفذ وضية ابو هو .. الكاتبتها ليهو وانت قاربها قبل كدا يهاشم.
قال ليها لكن ياعمتي انتي ما كلمتيهوه؟؟ انو انا وياسمين متفقين على الزواج ..؟؟ انتي ياعمتي موش قلتي لي انا بتصرف؟؟ ..

قالت ليهو والله يهاشم ياولدي .. كلمتو. لكن اخوك ماشيفك زول ذاتو ..
قال لي هاشم اخوي ده زول ما مسؤل. وضيعنا وضيع قروشو وحيضيع ياسمين .. وقال لي والله انا لو اموت ما ح أخلي هاشم يتزوج ياسمين .. وقال والله تاني كان اسمعو جاب سيرة ياسمين على خشمو .. الا اكنلو. لانه مابستحق نعالا ..

هاشم قال ليها .. عليك الله ياعمتي قال كدا؟؟ ..

قالت ليهو اي والله يهدي ياسمين حاضرة اسالها ..

(كمان بتحلف بالله) يعني سبحان الله بالله في ناس ممكن الواحد يحلف اليمين الغموس عشان يوقع الفتنة بين الاشقاء بالطريقة دي ..

ده حقد جنسو برا.

طبعاً وكت قالت ليهو يهدي ياسمين أسألها .. ياسمين ساكتة ساي .. وبى جواها بتقول .. ياسبحان الله .. بالله شوف امي دي كيف خسيصة وملعونة .. اعوذ بالله منك يا امي .. الحمد لله .. غايتو انا ما عندي ام ..

هاشم قال ليها والله يا عمتي انا الزول ده مابسيو .. انا سكتا ليهو كثير .. يعني ليه بكرهني كذا؟
عشان انا طالبت بي حقي؟ انا كان زول كعب .. كان زوجت بي قروش كباشي .. وانا كنت في اشد الحاجة ليها ..

انا مابخليهو سعد ده .. النشوف الارجل فينا منو؟

عمتو قالت ليهو .. اسمع يهاشم .. انت عايز تدخلني في مشكلة تانية؟ انا ماصدقت صلحت علاقتي مع امك .. والله تجيب سيرة الكلام ده فوق خشمك .. الا عمك البتريدها دي تشرب صبغة وتموت .. والله بنتحر ليكم واريحكم كلكم مني ..

قال ليها لالا خلاص يا عمتي انتي تسلمي .. انا سعد اخوي خليتو هسع. لكن بنتقم فيهو بي طريقي الخاصة .. من دون ما يعرف انك وصلت لي الكلام ..

كويس بس خليهو لي بنظمو نظام جد جد .. انا اصلي زهجان وقافلة معاي ..

طبعاً يا جماعة .. في حاجة مهمة. لازم نلاحظ ليها اي زول يقول ليك اوعك تتكلم بالكلام القلتو ليك ده .. زه زول من اخوان سلوى .. وزملائها في المهنة .. يعني لمن يضمن انك ما حتتكلم. يكون في امان من انو ينكشف كذبه وفتنته ..

عشان كذا اسلم حاجة الزول يعملها في الحنة دي .. مايسكت ..

طوالي يمشي يفت الموضوع .. ويعمل مواجهة عشان يعرف الكذب من الصح ..

لكن هاشم البغل ماعمل كذا عشان كذا بقى مليون حقد على اخوهو الطيب.

وحتما ده الشي العايزاهو سلوى .. قول يا ساتر من الجاي ..

دقيقة خلونا نتابع سعد بعد وصل البيت ..

وحكى لي امه كل الحصل وكل الكلام القالته ليهو عمتو .. وكيف رحبت بيهو .. واهتمت بيهو .. وانو ياسمين موافقة ورضيانه ..

قال ليها لكن يا امي انا حاسي باني بموت في الدقيقة خمسين مرة .. يا امي .. سماهر انا مابقدر اعيش من دونها ..

امه قالت ليهو ياولدي .. ابوك وكت وصاك على بت عمك.. لانو حسا انو عمك اتغيرت .. وختل غيرتها الزمان كلها .. وبقت كويسة .. وانا ذاتي لاحظت ليها .. في ايام مرض ابوك .. كيف بتتعامل

مع هاشم ومع نهى بي كل حنية ..

ابوك ياسعد عايز يربط الاسرتين بي بعض .. ياولدي سماهر رنا يقسم ليها ابرك واخير .. انت بس نفذ

وصية ابوك انا متأكدة فيها البركة ..

انا من زمان متمنية تكون علاقتي بي عمك حلوة ..

والعملتو لي زمان كلو انا عافية ليها. مادام اتغيرت ..

مافي زول في الدنيا مابغلط ياسعد ياولدي .. اجمل حاجة في الدنيا التصافي بعد التجافي .. رنا

يجعلك دايمًا رابط بين المتقاطعين ..

بالله شوف طيبة المرأة دي وبياضة نيتها وطيبة قلبها ..

حقيقة البشرية انواع ..

sudanesenovels.com

الفصل الحادي عشر

حلقة سماهرية بحتة

طبعا ياجماعة سعد فكرو كلو مصبوب .. في مخطوبته المحبوبة سماهر .. وكيف يقدر يبدلها بالسهولة دي .. وحالتها بتكون شنو بعد يصلها الخبر .. ومقلق قلق غريب .. ويومو كلو كان يدخل ويمرق. زي الناقدرو الضرس.

وحالو يقول ..

ياريت الارض تنشق. وجب. تبلعني.

لي حال التقول .. عود والحريق ولعني.

وحات اسم الله يا الريدك عسل متعني ..

كل الدنيا غيرك .. لي " سعد " مابتعني ..

محتار الفؤاد الباقي آيه وعبرة ..

في غير ستو مابعرف دبارة وخبره.

يانور القصيد. جوهر لآلي وتبره.

حاس بالدنيا دونك زي قديد اللبره.

لاله الا الله ..

فعلا الدنيا باقية عليهو مثل خرم الابرة .. لامن غالبو الشغل .. وامو طبعا ملاحظة الحاصل عليهو ..

وكل مرة بتقول ليهو .. ان شاء الله ياسعد ياولدي .. طاعتك لابوك ولمك لي اهلك .. يبقى لك

بالسعادة ..

طبعا في زول في البيت ده .. ماحبب يخلي الامور تمشي بلا فهم .. اللهي نهى ذات التهى والعقل

الرصين ..

قالت لامها يا امي سعد مالو؟ والحاصل شنو؟ وروني ماتخلوني زي الاطرش في الدفة ..

قالت ليها الحقيقة يا نهى .. سعد طبعا" مشى لي ناس عمتو .. ولقاهم مستعدين .. ومبسوطين انو

يكون عريس بت عمتك ياسمين ..

لكن المشكلة الكبيرة انتي ماعارفاها شنو؟

قالت ليها اها شنو؟؟ ربنا يكفيننا شر المشاكل يا امي ..

قالت ليها .. سعد يانهى المرة الفاتت .. اليوم كان ماشي يصراح سماهر بالحاصل متذكرة؟ قالت

ليها ايوة متذكره أها؟

قالت ليها ..

تصدقني يانہى ماقدر يكلمها. وقال لي يا امي ما قدرت من شدة فرحتها بزيارتي ليهم غلبنى اقول ليها والله ..

والله يابتي اخوك كاسر قلبي من جوة .. ان شاء الله ربنا يصبرو ويقدرو ..

نهى قالت ليها .. بس كدا يا امي الكلام ده غلط ..

لازم الكلام يصل لي سماهر بطريقته الصحيحة .. لانو الخبر بعد شوية ينتشر.. وهي حتسمع بالمعلومة ناقصة .. وما يكون عندها غير انو سعد فسخ خطوبتها .. واتخلى عنها بدون يديها خبر .. نحن نقول ليها الحقيقة الكاملة .. على الاقل تعذر سعد اخوي .. وماتتهمو بالخيانة وتلعنو وتدعي عليهو .. سماهر زولة نضيقة .. ودعوتها ما بتجلي ..

قالت ليها صدقتي والله يانہى اها باقيلك نسوي شنو؟

نهى قالت ليها انا بتصرف .. من الليلة لباكر .. وبمشي بكلمها واحكي ليها الكلام زي ماهو ..

امها قالت ليها بس يابتي .. سعد مابرضى منك ..

قالت ليها كيف مايرضى مني؟؟ دي انا عايزة اعمل حاجة لي مصلحتو.. وعايضة اقوم ليهو بالمهمة الهو ماقدر يقوم بيها .. واقيف في وش المدفع .. واشوف منظر الانهيار عند الغالية سماهر.. وده اصعب مشهد ممكن الانسان يتفرج فيهو ..

امها قالت ليها خلاص .. انتي لو عايزة تعملي كدا امشي اتصرفي وماتكلميهو ..

قالت ليها حاضر يا امي .. مع اني انا عايزة سعد اخوي يكون عندو خبر بكل صغيرة وكبيرة ..

المهم بعد يومين نهى العصرية كدا .. بعد رجعت من الجامعة. قالت لي امها.. قومي فتشي لي الورقة .. حقة ابوي الكتبها لي سعد اخوي ..

قالت ليها الورقة معاى يانہى .. امشي بتلقياها في نص الالبوم بتاع صورنا في دولابي ..

المهم نهى شالت الورقة ومشت لي سماهر في البيت ..

وفي الطريق اتصلت عليها .. قالت ليها يا سماهر انتي وين؟

قالت ليها انا ماشة على البيت.

قالت ليها خلاص انا ذاتي جاياك هسي في البيت .. عايزاك في موضوع ضروري ..

سماهر قالت ليها سجمي في شنو؟

قالت ليها يابت ماتتخلي .. مافي حاجة لمن تصلي ..

قالت ليها لالا.. انتي اول حاجة جايايني من غير مقدمات .. ومازرتيني في حياتك غير مرتين .. وهسي

صوتك ماطبيعي .. نهى يانهى عليك الله سعد مالو .. اوة يكون سعد حصل ليهو حاجة ..

قالت ليها ابداء والله طيب وفي امان الله. يابت قولي بسم الله.

سماهر قالت ليها .. مادام كدا تاني مافي اي مشكلة .. خلاص انا جاياك ..

انتي هسي قريتي لي بيتنا؟؟

. قالت ليها انا بس في الشارع القدامكم يعني خمس دقائق يكون هناك.

المهم. نهى وصلت .. ومادخلت البيت .. بقت تتحاوم بالشارع من هناك لي هناك .. لامن وصلت

سماهر ..

يعني عشان يدخلن مع بعض ..

وفعلا كلها سبعة دقائق وجات سماهر .. تمشي كالحمامة المعجبة بنفسها .. خطواتها على الارض

لاتشبه خطاوي بنات جيلا .. تشوفها ماشة في الشارع تحس بالحيطان بتنور منها .. والحجارة كانها

بتزح ليها من الشارع .. والتراب تحت اقدامها كانو مرشوش بي موية .. عجاجة ساي ما بتقوم مع

مشيها ..

وصلت .. وسلمت علي نهى .. وحضنتها شديد .. لامن نهى قالت ليها يابت ماكتلتي ..

سماهر قالت ليها انتي موش اختو؟ خليني اشم فيك .. كان تبقى جزء من ريحتك تذكرني ليهو ..

تصدقي الليلة اسبوع ما لاقاني .. والله انا حرقت عدل ..

المهم دخلت معاها جوة ..

الشي الظاهر شديد انو في محبة شديدة بين سماهر ونهى .. ونهى طبعا شخيصة مختلفة من

سماهر .. نهى زولة دغرية وحقانية. وحمقاء شديد .. عشان كدا صاحباتها شوية يمكن واحدة ولا

اتنين .. وعلى العكس تماما سماهر .. زولة بتجامل وبتراعي لشعور الناس .. وزولة رقيقة وبالها

طويل .. واقل حاجة تبكيها .. حنينة لامن عويرة ..

اها يازول قالت ليها يانهى .. انا جيعانة نخت لي لنا لقمة ناكلها .. وتقول لي موضوعك الضروري .. انا

الشمار ده بعمل لي شلل عدل .. هه طوالي سماهر بتقول كدي ..

قالت ليها .. انا والله متغدية جاهزة .. بس انتي اتغدى وبحكي ليك ..

المهم كل ماتقول ليها الشمار شنو يا نهى؟؟

نهى تغير الموضوع وتكلم عن مواضيع تانيه.. لامن سماهر اتغدت .. وقعدت اتربع ليها في نص

السريير .. وقالت ليها يا اما تحكي لي.. ولا بكورك هسي بلم فيك ناس البيت ..

قالت ليها خلاص بحكي ليك ..

بالمناسبة يا سماهر .. سعد اخوي ماري بظروف صعبة شديد خلاص .. وفي ضيقة قرب يجن ..

قالت ليها سلامتو يا يمة ليه بتقولي كدا .. يبرى من الجن يا نهى ..

قالت ليها والله دي الحقيقة .. والموضوع ده مافي زول بقدر يحلو الا انتي ..

ابوي قبل ماي موت اخذ وعد من سعد اخوي لوصية معينة .. وسعد وعدو .. وقال ليهو والله يا ابوي

لو كانت وصيتك فيها موتي انا بنفذها ..

بس لمن ابوي الله يرحمو اتوفى .. وسعد فتح الورقة فيها وصية ابوي

كل احلامو وحياتو ادمرت من الساعة ديك ..

قالت ليها ليه؟ اصلو الوصية فيها شنو يانهى؟ ..

قالت ليها دقيقة (شايلة ليها محفظة) فتحتها وطلعت منها الورقة وسلمتها لي سماهر ..

سماهر قرت الورقة .. وطوالي خنت يدها فوق خشمها .. وقالت ليها .. اوب على يانهى .. اوب علي

يانهى .. الرماد كال خشمي يانهى ..

انا انتهيت يانهى .. انا خلاص يانهى .. وفجأة كدا سكنت .. ودموعها بدت كانها بتنطق ..

ونهى بتقول ليها .. سماهر .. سماهر.. ردي على ..

وبس هي مبخلقة عيونا .. ودموعها كابة.. وسارحة بعيد زي المغيبة عن الوعي ..

ونهى تنادي فيها قريب الخمس دقائق ..

فجأة اتكلمت مع نهى بصوت زي صوت السكران براحة كدا ..

قالتلها .. يا نهى شيلي الورقة دي من قدامي .. وامشي قولي لي سعد .. انا عافية ليك ياسعد ..

اعمل بوصية ابوك ..

وبتتكلم براحة .. وعيونها سارحة بره في الحوش ..

ونهى تسوي ليها انتي كويسة ياسماهر؟؟ كرعلي ياسماهر كرعلي والله انا اسفة ما بيدي حاجة ..

عليك الله ياسماهر اتكلمي معاي عادي .. عشان امشي .. وانا مرتاحة ..

قالت ليها يانهى امشي .. سماهر ماتت خلاص .. سماهر ياحليلا يانهى .. انا شامة ريحة قلبي

بحترق .. ودخانو مارق بي مناخيري .. انا انتهيت يانهى ..

قولي لي سعد ربنا يوفقك .. ويكتب ليك الخير .. قولي ليهو .. ماتنساني من دعواتك .. كلمي امك

تدعي لي .. انا ما ظن اكون كويسة ثاني ..

ولسه سارحة .. ودموعها ديل نازلات في حجرها .. ووشها انقلب اصفر .. بعد ما كان احمر ..

غايتو والله مشهد اصلو ماتقدر تحضره .. الطف يا لطيف بهذه الوردة المتفتحة التي التهمت نيران

الوصية ..

الحبايب في عجائب ..

كلما كان حبيهم .. صافي ومترقن بالوفا ..

الدنيا لازم تحسدن .. تقطع حبالهم في خفا ..

وتلم قلوب مليانه غل .. متروسة بالسم والجفا ..

لمن البت نهى خلاص عايزة تمشي .. سماهر قالت ليها ..

انا طالبة منك طلب اخير يا نهى .. أوعديني عليك الله ..

قولي لي سعد .. سماهر الموضوع كان عادي بالنسبة ليها .. ولا تأثرت ..

لانو سعد بحبني اكتر من روجو .. لو عرف انا تألمت .. بتألم .. وانا احسن اموت الف مرة

ولايتألم الغالي ..

نهى قالت ليها .. وحات الله انتو اظنكم من زمن غير زمنا ده ..

والله يا سماهر مع انك انتي صغيرة في العمر.. لكن والله الطيبة الفيك والعقل العندك .. يوزن عقول

نسوان اولادن رجال ..

بس نقول شنو سعد اخوي دايمًا حظو منيل .. وعوارضو مابتنتهي ..

قالت ليها ماتقولي كدا .. سعد يسلم وربي يوفقو طول عمرو يارب ..

ودعتك الله ونهى مشت ..

الفصل الثاني عشر

نهى وكت طلعت من عند سماهر .. قالت لسواق الركشة عليك الله امشي بالشارع القدامى .. عايزة تمر بي شارع البيت القديم .. جاها شوق تعالين لي بيتهم من برة بس ان شاء الله .. احساس الحنين الى الديار ..

طبعا كدا وضعية الخريطة وضحت .. الحي بتاع ناس سماهر في نهاية الشارع من الناحية الشمالية .. والبيت الجديد حق ناس نهى من الناحية الجنوبية .. وبيتهم القديم .. في نص المسافة بين ده وده .. اها يازول جات ماشة بي قدام البيت .. شافت في كمية من الحريم داخلين ومارقين .. قالت لبتاع الركشة اقيف دقيقة .. نزلت سريع بدون ماتحس .. ولا اترددت .. سألت قالت في شنو ياجماعة ..

قالو ليها البت الصغيرة بت المرأة دي .. لدغتها عقرب .. وامها قاعدة جوة منهارة .. ومتدسية وهسي البت تعبانة تقطع في الزبد .. نحن يادوب سمعنا بيها .. طبعا ياجماعة دي المرأة المطلقة .. الاخوها اشترى ليها البيت .. نهى دخلت بي سرعة تقول البت بتها هي. ومالقت امها جمبها قالت لاخوها امك وينها؟ .. قالها امي متدسية في المطبخ. نهى جرت دفرت باب المطبخ بي قوة لقتها منهارة وتبكي قالت ليها ..

قالت ليها السلام عليكم .. كيفك .. سلامتها البت .عملتو ليها شنو؟ قالت ليها ولاشي .. انا ماعندي حق الركشة البوصلا بيهو الدكتور .. اخوي عيان في السعودية .. وتلفونو مقفول .. وابوها ماقعد يرسل لينا اي شي .. انتي منو؟ قالت ليها انا اسمي نهى. البيت ده كان بيتنا نحن بعناهو لاخوك .. بنحن بنعرف صالح اخوك شديد .. انا جيت مارة لقيت الحريم ملمومات .. ومالاقنك ..

قالت ليها ديل نسوان فارغات ساي.. ماعندهن شغلة غير الخبرات .. نهى قالت ليها طيب قومي سريع.. في ركشة وافقة برة نوديهها اقرب مستوصف .. قالت ليها لالا بتبقى كويسة براها .. وكان ايامها كملت انا مافي يدي حاجة .. سقيتها ليمون وشاي مر ..

نهى قالت ليها يا اما بتقومي معاي او بشيلا براي وامشي .. قومي سرعة مافي وكت البت تعبانة .. انتي من متين ماشفتيها .. قامت المرأة مشت لقت في حريم قاعدات جمب البت يقطرو ليها في الموية في خشمها .. شالت البت

من جمبهن .. زي التقول مابتعرفهن .. نهى استغربت في تصرفات المرأة دي. زي الماطبيعية ..
المهم المرأة لفحت توبها وشالت البت .. البت عمرها مافايت السبع سنوات ..
نهى قامت جارية قدامها لبتاع الركشة قالت ليهو دور سريع عايزنك تودينا المستوصف .. والبت
جسمها سايح. زي الدلقان. (قطعة قماش).
نهى بعد الركشة اتحركت .. اتصلت على سعد قالت ليهو سعد عليك الله سريع تعال لينا في
المستوصف الفلاني ..
سعد قال ليها مالك في شنو؟ قالت ليهو لالا مع واحد صاحبتي. بس
جيب لي معاك قريشات ..
قال ليها حاضر عشرة دقائق وانا معاك ..
وصلو المستوصف كدا. ودخلو البت اسعفوها.
وسعد وصل.
وبقى يدفع في الفواتير زي المطلوب دين بي كل رضا وهمة. او انو المريضة امه .. والمرأة تعالين
ليهم الاتنين .. مستغربة.
بعد ماخلص كل العليهو من حق الدكتور .. والحقن والدربات والاولية ..
حتن بعد داك سأل نهى .. قال ليها صاحبك دي انا أول مرة اشوفها .. عندك صاحبة كبيرة كدا لمن
متزوجة وبني اولادها؟
قالت ليهو لالا ماصحبتني .. وطبي صوتك ماتسمعنا .. دي المرة اخت الراجل الاشتري مننا البيت ..
انا جيت مارة بي البيت لقيت البت تعبانة غلبنني افوتها ..
سعد قال ليها تسلمي انتي يا الاصيله انتي فعلا بت فضل الله.
قالت ليهو المرأة دي مظلومة ظلم شديد يا سعد .. والله انا قلبي مقطوع عليها ..
كدي دقيقة بس ياسعد ..
مشت ليها. المرأة قاعدة برة والبت مركبين ليها درب في العنبر بتاع المستوصف ..
قالت ليها .. قلتي لي اسمك مريم؟ قالت ليها نعم.
قالت ليها ممكن تديني رقم ابو البت دي.؟ قالت ليها دايرة بيهو شنو ده راجل مامنو اي فائدة ..
قاعد في مدني عندو قروش النار ماتاكلا .. ونحن مستخسر فينا المصروف.
قالت ليها بس انتي اديني رقمو .. قالت ليها أكتبي ملتها الرقم من راسها حافظاهو صم طبعا ..
طوالي نهى اتصلت عليهو ..

السلام عليكم ..

قالها عليكم السلام ..

قالت ليهو محجوب معاي؟

قالها مرحب منو معاي. قالت ليهو انا نهى جارة مريم ..

يامحجوب انت راجل. والراجل مابجدع عرضو .. يامحجوب بتك شذى في سكرات الموت وانت بعيد منها؟ حرام عليك ياخي .. يامحجوب شذى مثل الملاك .. حرام تموت كدا. بي سبب انو ابوها مهملا ومطلق امها ..

الراجل قال ليها مالا شذى؟؟ وشكلو فعلا انزعج واتخلع ..

قالت ليهو شذى بتك ضربتها عقرب .. وهسي بتصارع في الموت ..

وانت احتمال تحصلا واحتمال ماتحصلا .. اسرع تعال شوف بتك

وشوف الحال الحاصل على اولادك.

يامحجوب لو البت ماتت والناس كلهم عارفين انو انت مابتصرف عليها .. وببي سبب عدم العلاج ماتت ..

المجتمع مابرحملك. وانت مابتسامح نفسك .. وقبل كل شي رينا بنصف المظالم ..

محجوب الله يرضى عليك ارجع لي اولادك ..

قال ليها خلاص خلاص انا هسي طالع على السوق الشعبي .. وجاي .. طبعا الواطة بقت قريب

الغبية ..

قالت ليهو الله يوفقك يامحجوب ماخبيت ظني. ان شاء الله اولادك ينفعوك ..

وانتهت المكالمة معاهو .. والممرضة قالت البت الحمد لله فتحت وقالت عايزة. ايسكريم .. مادام دايرة

اسكريم معناها الأجهزة بتاعتها طبطت ان شاء الله ..

اها نهى جات لي مريم قالت ليها يا مريمومة .. ابو اولادك جاي وعازاك توعديني بي حاجة .. قبل ما

نحن نمشي ..

حاولي قابليهو بي كل حب واحترام .. خليهو ينجر ويرجع لي اولادو .. ولا تتكلمي ليهو عن تقصير

الفات ..

قالت ليها كويس .. ان شاء الله .. انا والله يانهى انا عايزة اقول ليك شكرن لكن ماعرفة اقولا كيف؟

نهى ضحكت وقالت ليها قولي لي شكرن يا نهى ههههه ..

مريم شكلها عندها حبة مسكنة. لدرجة كبيرة .. يعني تقرب تكون من ذوي الاحتياجات الخاصة ..

تتصرف كتير زي تصرفات الاطفال وطريقة كلامها. قبيل بتها مركبين ليها الدرب وهي بتمص في

حلاوة كوجاك بي تحت التوب. غايته حرام تكون هي راعية الاطفال ديل براها .. والتصرف بتاع انها تخلي البت تعبانة وتمشي المطبخ تقعد تبكي .. ده براهو دليل على انها .. ماطبيعية .. طيب ..

نهى قالت لي سعد عليك الله ياسعد تصبر شوية .. لغاية ماشدى تبقى كويسة والدكتور يقول امشو نوصلها البيت ونمشي ..
الدكتور قال بعد نص ساعة بس ..

سعد قال ليها ان شاء الله يانهى انا منتظر ماوراي حاجة .. بعدين دا واجب يانهى وسعد اخوك ما بغوت منه ..

جات قعدت جمبو .. وقالت ليهو عندي ليك بشارة كبيرة تديني فيها فيها قروش ..
قال ليها احكي .. وطوالي دخلي يدك في جيبى شيلي العاوزاهو ..
قالت ليهو تسلم لي انت .. ما محوجني لي حاجة ..

المهم ياسيدي .. طبعا هسي انت ماسألتي جاية من وين. انا جاية من ناس سماهر .. انا طبعا" عرفت من امي انك انت ما قدرت تحكي لي سماهر الحاصل .. انا مشيت وضحت ليها الصورة الكاملة ..

وهي والله ما قصرت اتفهمت الحاصل واتفهمت ظرفك وات ...
قبل ماتكمل كلامها .. قال ليها قلتي شنو؟؟؟

مشيتي كلمتي سماهر؟؟؟ .. حكيتي ليها موضوع بت عمتي؟ وكلام ابوي؟؟
قالت ليهو ايوه في شنو؟

قال ليها وجاية تسعفي البت القرصانة؟ .. انتي دمرت زول ولنقذتي زول .. انا ما عندي شك انها هي هسي محتاجة لانقاذ زي شذى دي .. حتكون تعبانة .. حتكون محطمة .. انا كل يوم بأجل في الموضوع ده .. انتي ليه استعجلتي؟ ومشيتي دمرت ليها يانهى؟

كان تصبري شوية يمكن ربنا يفرجا .. علي بين عشية وضحاها ..
لاحول ولا قوة الا بالله .. يارب .. هسي تكون سماهر عاملة كيف؟ ..
لاحول ولا قوة الا بالله .. حسبي الله ونعم الوكيل ..

وقام على حيلو وبقي لافي بي حوش المستوصف .. ويفرك في يديهو .. نهى قالت ليهو .. سعد ..
اهدأ شوية ياسعد اخوي الله يخليك ..
تعال اقعد اقول ليك حاجة ..

انت عارف الحالة الحاصلة عليك دي .. ماحصلت علي سماهر .. لانها زولة مؤمنة بقضاء الله .. وقالت
ليك نفذ وصية ابوك انا عافية ليك ..

قال ليها انا واثق ومتأكد انها بتقول كدا .. دي سماهر وانا بعرفها ..
قال ليها ..

حسرة قلبي راسيات الجبال ماتشيل.

شاعر روعي تحرق في نهارا وليلا.

اخوك يا الغالية. المحن العليهو ثقيله..

فكرك كيف تكون. شبه الزهور الليله ..

انا حالتي كدي يانهى .. انا الراجل اب قلبا قوي .. كيف تكون سماهر الحنية الرقيقة الحساسة ..

لازم تكون هسي مودنها على الحوادث. انا مابالغ .. صدقيني زي مابقول لك ..

ماتصدقها هي .. لو قالت ليك انا كويسة .. بتكون قالت كدا عشان ما أتالم انا بي المها .. لكن بتكون
محروقة حريق والله.

نهى عاينت ليهو كدي وعيونا اتملن .. وقالت والله ده شي غريب ..

انا غايتو جنس ده ماسمعت بيهو ..

فجأة كدا في جرس ضرب .. في تلفون سعد عاين ليهو لقاهو ده تلفون اخوه هاشم.

سعد قال ده كمان داير شنو؟

وابا يفتح ليهو الخط .. نهى قالت ليهو ده منو؟

قال ليها هاشم ..

قالت ليهو يحليو .. طيب مالك مارديت ليهو ..

قال ليها يرجع ليهو بعد نطلع شذى يهديك مرقوها قومي ارح ..

الفصل الثالث عشر

بعد ماطلعت مريم شائلة بتها .. سعد وقف ليهم ركشة .. وقال لي نهى اركبي اصلي معاها البيت .. انا بجي اسوقك بعدين ..

قالت ليهو لالا .. اركب معنا انا عايزة اعرف خبر هاشم اخوي ضرب ليك ليه؟

قال ليها انتي مالك مستعجلة؟

قالت ليهو انت عارف " الشمار ده بعمل لي شلل " .. سعد لمن سمع الكلمة دي لامن كان داير يقع علي قفاهو ..

قال ليها .. ياسلااام يانهى .. ذكرتيني سماهر بي كلمتك دي لامن حسيت بي قلبي نطا من مكانه .. نهى قالت ليهو صح انا ذاتي سمعتها منها الكلمة دي ..

قال ليها خلاص انتي امشي .. واصبري انا اشوف خبر هاشم شنو وبعدين لمن اجيك بحكي ليك ..

بتكلمو في الكلام ده .. الاتنين مع بعض واقفين جمب الركشة .. والرقشة مدورة. وشذى وامها جوة الركشة ..

في النهاية سعد اقنع نهى وركبت مشت معاهن ..

سعد اخذ المشوار لغاية البيت كداري .. اصلا المسافة مابعيدة امكن 25 دقيقة بالأرجل.

طيب. في الطريق سعد رجع ضرب تلفون لهاشم .. وهاشم رد عليه.

سعد قال ليهو ايوة ياهاشم. انت اتصلت علي وانا كنت في المستوصف.

قال ليهو ايوة اتصلت عليك .. انا عايز قروش .. طبعا انا في زول طبق فيني نظرية وقروشي كلها ضاعت ..

لانكم انتو اصلا ما اديتوني حقي بنية صافية ..

قال ليه حصل شنو ياهاشم قروشك ضيعتها كيف؟؟

حكا ليهو قصة الدجال ..

سعد قال ليهو معقول؟ انت زول متعلم ومتخرج من الجامعة .. وتصديق ناس زي ديل ..؟؟

ده هسي انا كنت قايلك مشغل قروشك زي ما قلت .. وربحان الذهب.

قال ليهو للاسف ده كلو ما حصل .. الحمد لله اني ماضيعة قروش كباشي.

المهم انا عايز قروش مسافر عطبرة. عمتي عندها ودعم زوجها في عطبرة عايز يشغلني ..

سعد قال ليهو ياهاشم اسمع كلامي .. لمرة واحدة بس في حياتك .. تعال اشتغل معاي في الورشة ..

الورشة شغالة كويس الاتنين مشغلانا .. سيب العناد وقوة الراس دي في النهاية ما بتخسر حاجة .. تعال اخذ رضا

امك .. ح تتوفق صدقني ..

واذا انت مصر ماتسمع كلامي .. قول لي داير كم .. بديك .. والله لو طلبت دمي مايغلى عليك .. وخليك عارف اقسام

بالله ..

انا شخصيا مازعلان منك .. لانو انت طلبت حقك .. لكن اهملت واجباتك تجاه والدتك واختك ..

هاشم قال ليهو خلاص انا بجي انت كلمها ..

وبقى يتكلم مسكين كدا .. الافترا وقلة الادب ديك .. الكان بتكلم بيها مع سعد ماعارفها مشت وين ..

سعد قال ليهو كويس بس انت خلي تلفونك فاتح .. انا بضرب ليك بعدين ..

طبعا سعد فرح فرح شديد خلاص .. وحس بانه ربنا ح يلّم شمل اخوانو من جديد .. الزول ده من شدة الفرحة قرب يقوم

جاري جري .. وشاف المسافة لاعد امو بعيدة شديد ..

المهم مشى لي امو فرحان .. وقلقاها قاعدة براها في الاوضة .. ودقا ليها الباب .. قالت ليهو خش ياسعد انا عايزة

اديك سر عجيب .. كل يوم انا بحس نفسي كئيبة وحزينة .. ومنهارة ..

الا الليلة من الصباح حاسة بي نفسي فرحة ماعارفة ليه ..

قال ليها ده احساس الام يا الغالية .. انا عندي ليك بشارة ..

وح تعرفي انتي فرحانة كدا ليه ..

قالت ليهو البشارة اصلها فوق وشيك ده ياولدي .. قول اسرع ..

قال ليها يامي هاشم اخوي جاي ..

قالت ليهو بسسم الله .. هسي يهدي بشارتك؟ .. يجي يسوي شنو؟ .. موش خلاص شال قروشو؟ .. ثاني جاي داير

عندنا شنو؟

قروشو القايلها بتغنيهو .. والله ياسعد ياولدي مانعارفها أولادي ديل الحصل عليهم شنو .. بس عين العدو الدخلتن ..

قال ليها استهدي بالله يا امي كلو بي اجرو .. المؤمن مصاب .. المهم نحن هسي في نعمة .. والله طول القترة

الهاشم بعيد من البيت .. انا حاس بي روحي ناقص ..

قالت ليهو قروشو طبعا يكون كلهن اكلهن .. صاح؟ .. طبعا انا بعرفو الاتاني .. لو ما قروشو كملن ماكان قال

جاي ..

قال ليها ايوة قروشو مافي .. بس هو اساسا .. ماكان جاي كان مسافر يشتغل في عطبرة .. انا ال أقترحت ليهو يجي

يشتغل معاي ..

في الورشة ..

بس اهم شي رضاك ودعواتك ..

سكتت ساي ومدت قدوما وقبلت على الحيطه وقتنت ..

سعد قعد يضحك .. وقال ليها .. عمرك مابتعرفي تمثلي الزعل ..

انتي من جواك قلبك مشتاق لي هاشم .. لكن زعلانة من برة لابرة ساي صح؟
طيب انا بوعدك هاشم حيكون تمام من هنا وكدا .. رايبك شنو ..؟
قالت ليهو هوي عليك الله ماتشكر الراكوبة في الخريف ..
المهم سعد حس انو الام الطيبة دي ماعندها مانع تقبل ولدها ثاني ..
لكن انتو ماعارفين المشكلة وين ..
المشكلة انو الصلاح ده بعمل تسهيل عجيب لزواج ياسمين وسعد ..
سعد طلع من امو .. طوالي اتصل على هاشم .. قال ليهو هاشم افرح ..
كلمت ليك امي .. بعد ماكانت زعلانة .. حنستها ليك لامن رضت وهسي مشتاقا تجيها ..
طبعاً كان المفروض تديني بشارة .. لكن اذكرك انك مفلس .. وقعد يضحك معاها .. سبحان الله .. سعد ده قلبو
طيب
لدرجة غريبة .. يعني كانه هاشم ماعامل حاجة ..
بتعامل معاها عادي بي كل عطف وحب .. ده شنو ده يكون؟
طبعاً هاشم لامن شاف الموقف ده من سعد اخوهو .. عيونو رقرقن وغلبو يتكلم في التلفون .. في حاجة وقفت
ليهو
حمتو الكلام ..
قفل التلفون .. وقام مشى علي بيت ناس عمتو .. هو كان قاعد قدام مع الدخلة بتاعة حافلات الجرافة ..
المهم باكر من الصباح .. قال ليها ياعمتي انا عايز اتكلم معاك .. كيف انتي تقولي لي سعد اخوك عارفك خطبت
ياسمين .. و قال انك مابتسحقها؟ .. كيف تكذبي. والله سعد بحبني .. واتكلم معاي قبل شوية احسن كلام .. وقال
لي تعال ..
قالت ليهو .. قالك تعال داير ينتقم منك ..
قال ليها لالا انتي مره ماعندك ضمير .. لانو سعد لو زعلان من زول .. مابعرف يتخاسس ويمثل زيك .. طوالي بقول
الكلام الجواهو ومابخاف .. وابشرك من الليلة انا ح أقيف مع سعد اخوي .. وماح يعرف ابداني انا كنت عايز
ياسمين .. حتى لو عرف انا بقول ليهو انا خليتها براي ..
قالت ليهو بس اقيف قول الكلام ده لياسمين ..
قال ليها انا ما ح انتظرها .. لانك عارفاني بحبها وقدامها بنهار .. قوليليها انتي .. قولي ليها هاشم خلاك .. ما
تمشي تكذبي عليها برضو ..
والله انا بديت اشك في اي كلام قلتيهو لي ..
انا ماشي ابداني في تجهيزات اخوي لي عرسو .. واقيف معاها للنهائيه ..

وشال شنطتو وطلع منها ..

هي بس خلتو طلع كدا وضربت لي سعد ..

قال ليها الو .. مرحب بيك ياعمتي .. كيفك وكيف ياسمين ..؟

قالت ليهو سعد ياولدي انت بقيت زي ولدي .. ما دام انك ود اخوي وح تتزوج بتي .. انا بخاف عليك زي امجد بالضبط ..

قال ليها في شنو ياعمتي؟ قلقتي بي. قالت ليهو هاشم جاي عليكم ..

بنية ماكويسة .. وناوي على شر وانتقام .. وحكا لي الكلام ده براهو سريا اعمل حسابك منو ياولدي ..

الولد ده قلبو اسود .. مسكين شايلاهو الغيرة .. وحاسي بانو امك بتحبك اكر منو؟

طبعا ياجماعة فعلا الكلمة دي بقولا هاشم كثير. بقول لي امو انتي وابوي بتحبو سعد اكر مني ..

سعد قال ليها ماتشيلي هم يا عمتي .. هاشم بقى واعي .. وان شاء الله انا بقدر اتصرف معاهو .. انتي جزاك الله خير على التنبيه والتحذير ..

دعواتك ليهو ربنا يهدي سرو ..

ياسمين دخلت مع نهاية مكالمة امها مع سعد .. والعمة دي شكلها تدابيرها كل ماشة فاشلة .. وبقت في مفترق

طرق .. هي اساسا ماعارفة بتعمل في شنو؟ وهي ما عارفة عايزة تعمل شنو؟

الحقد لمن يعمي قلب الانسان .. بتصرف تصرفات غير محسوبة ..

يعني هسي الزولة دي ح تزوج سعد لي ياسمين .. وهي عارفة انهم مابحبو بعض .. وهدفها تحرق قلب سعد ..

وتشيل قروشو .. وتحرق قلب هاشم وتحرمو حبو ..

لكن مافكرت في الحالة النفسية الح اتمربها بتها في بيت الزوجية .. كونها تعيش مع انسان وهي بتعشق اخوهو ..

ياسمين قالت لي امها .. في شنو يا امي .. سامعك بتتكلمي مع سعد .. مالو قال في شنو؟ ان شاء الله يكون

قال ما دايرني ..

قالت ليها لالا .. قال دايرك .. القال مادايرك ده هاشم .. خلاص هاشم اتخلا عنك عشان اخوهو ..

قالت ليها لالا اوعك يا امي تقولي كدا .. انا عايشة في الدنيا دي عشان بحب هاشم .. ومافرقت كان اتزجته ولالا ..

لكن مافي زول ثاني ح يسيطر على دواخلي بعدو ..

قالت ليها وقت جاتك السعادة لي عندك .. وسعد المسؤول الواعي

ثاني المطرطش ده دايراو شنو؟

ياسمين عاينت لي امها كدا بي تعجب واستهتار ودخلت على غرفتها .. وخاتة في راسها انو امها كذابة .. لانها قاعدة

تكذب قدامها طوالها هناك هاشم جا البيت .. وسعد كان مافي وكباشي ونهى الاتنين مافي.

معناها امو قاعدة براها .. ماقدر يدخل عليها قعد في الغرفة القدامية .. وهي حست بي حركة زول جاء دخل في
الغرفة ..

قامت طوالي .. لبست توبها وطلعت من غرفتها.

sudanesenovels.com

الفصل الرابع عشر

طبعا هاشم راقد في السرير في الاوضة .. بي صورة رقدتو المعروفة .. تلقاهو ممدد فوق السرير .. ورجليهو طالعات بره مساحة السرير .. وهو لسه لابس الجزمة الاسبورت.. وخاتي يديهو الاتنين تحت راسو وبعابن للسقف ..

امو جات داخله .. اول من شافا ترتب. قعد على حيلو .. طبعا " استغربت في الحركة دي .. لانو قبل كدا مابقوم .. كان جات امو كان جا ابوهو .. وده ماطبعو .. وطوالي خنت في راسها انو بمثل ..

قالت ليهو اها تاني جيت تشيل شنو ياخوي .. ماعندنا حاجة نحن يا اناني يافقر .. قال ليها جيت اشيل عفوك ورضاك .. وجاي اعتذر .. لو ما بستحقو هسع برجع .. قالت ليهو قروشك ضيعتها وين؟

قال ليها مامشكلة .. ماتشيلي هم ان شاء الله مايكون الا الخير .. قالت ليهو سبحان الله .. انا داير اعرف القلبك كدي شنو؟ ولا بتمثل علي .. قال ليها كلو بتعرفيهو لي قدام .. وح تعرف الحولني كدا شنو بوريك. اها هسي ما ح تخليني اسلم عليك؟

قالت ليهو قوم تعال سلم السلمية التوضبك سلمت عليهو كدا .. لمن حسنت بينار في قلبها بتطفطف .. وهو زاتو ياجماعة ارتاح نفسيا .. وقال ليها اها. سعد وين؟ قالت ليهو سعد في الورشة. قال ليها انا ماشي عليهو هسي .. وح أبدا الشغل من اليلة .. بس دايرك تعفي مني .. وان شاء الله اكون عند حسن الظن .. قالت ليهو نحيا ونشوف ..

قام طوالي طلع مشى لي سعد في الورشة .. في الطريق اتصلت عليهو ياسمين. قالت ليهو .. يخسي عليك ياهاشم .. تمشي بدون ما تودعني .. وانا روجي متعلقة فيك؟ قال ليها ياسمين الله يخليك انا زي ماقلت ليك .. انتي حتكوني مراة اخوي .. يعني تاني علاقتي بيك علاقة مودة واخوة ..

قالت ليهو بس انا كدا مابقدر .. انت عارف انا قبلت بيهو بس عشان امي وحماعتها .. وكل مرة بتهدد بالانتحار ..

وعشان اكون قريبة منك .. حتي لو ما اتزوجتك بس تكون قدام عيوني واشوفك دي عندي بالدنيا .. قال ليها .. بس انتي المفروض تحكي لي سعد .. تقولي ليهو انا مشاعري مع هاشم لانه هو اساسا

بحب .. سماهر اكثر منك .. بس عايز ينفذ وصية ابوي ..

قالت ليهو والله انا مابقدر اقول كلام زي ده .. انت عارفي انا خجالة وشخصيتي ضعيفة .. لكن كلمو انت ..

قال ليها مستحيل عارفة ليه؟ .. لانو سعد وامي وكل البيت مفتكرين انو انا اناني .. فلو انا قلت حاجة زي دي طوالي بختو في راسهم انو انا حسدت سعد وعايز انزعك منو .. انانية مني ..

قالت ليهو انت عارف .. امي بعد انت طلعت قالت لي شنو؟

قال ليها اها .. قالت ليك شنو؟ والله امك دي حيرتنا وساطت حياتنا سواطة ..

قالت ليهو قالت لي لو في اي ظرف سعد ما اتزوجك .. تاني والله لومتي مابتعربي .. وانا بنتحر وبريحك مني ..

طبعا ياجماعة في الحقيقة .. امها ما قالت ليها كدا ..

كانت قالت ليها أنا عارفاك انتي وهاشم حتخططو وتفشلو موضوع سعد .. عشان ترجعو لي بعض .. لكن والله ده يحصل انا احكي لي هاشم سر .. واخليك لافة صينية .لاسعد لاهاشم .. بلا هاشم بلا غم ..

ده كلام امها الكان الصباح ..

بس طبعا ياسمين ما قدرت تقول لي هاشم الكلام ده ..

وجابت ليهو قصة الانتحار دي .. عشان سلوى قبل كدا هددت بيها هاشم .فهتمو اللعبة؟

المهم .. هاشم قال ليها يا ياسمين الله يخليك .. امك دي بتهدد ساي مابتنتحر ولاشي .. دي مرأة بتحب الحياة زي عيونا .. كان جاها وجع راس ساي بتخاف ..

ياسمين قالت ليهو لالا .. قبل كدا جربت الانتحار قدامي .. وشربت صبغة .. لكن الصبغة طلعت بيقن ..

قالها البيقن ده شنو؟

قالت ليهو صبغة لكن ماسمه هههه .. غايو جنس غايو ..

بس انت حاول خلي سعد يأجل الموضوع ..

قال ليها كيف يعني يأجلو وامك ساكاهو بي قصبة .. (يعني مستعجلة) ..

قالت ليهو اها يهاشم امك قابلتك كيف؟ .. قال ليها كويسة والله ..

قالت ليهو اها عليك الله .. انت هسي حسيت في كلام سعد اي خسارة او حقد؟

قال ليها ابدا والله .. هو الجنس لي امي وهسي عايز يشغلني معاهو في الورشة ..

قالت ليهو انا موش قلت ليك .. دي امي وانا بعرفها ..

طبعا زي ما لاحظتو .. الوسخ والحدق الزرعتو سلوى في قلب هاشم ضد اخوهو .. قدرت ياسمين

تغسلو بي كل سهولة .. لانها كانت حاضرة الفتنة ..

بس قالت ليهو شنو؟ وكشفت ليهو ياتو لعبة .. انا ماعارف ..

في حاجة دقيقة محتاجة مننا لي فهم .. طبعا ياسمين بتحب هاشم حب شديد .. لكن ماعندها مانع ..

انها ترتبط بي سعد اذا كان الموضوع .. ببقلا ليها بي سترة ..

ماعايزة هاشم ولاسعد يعرفو اي شي عن سرها الصغير .. عشان كدا ماشة مع امها في كلامها

طابعة .. المهم في النهاية عايزة تعرس وخلص .. لانو مافي زول غير ديل ممكن يجازف ويتزوجها

نهائي .. لكن المغتغت لابد يوم ينكشف ..

وصل هاشم للورشة .. وسعد كان مركب نظارات اللحام وبلحم ليهو في باب .. لمن هاشم وصل جمبو

وسلم عليه هو ماكان شافو ولا خاتي ليهو بالو ..

طوالي سعد طلع النظارات .. ووقف مكنة اللحام .. وجا لي هاشم سلم عليه .. وفرحتو كانت ظاهرة

شديد مافاضل ليهو الا يكورك للناس يقول ليهم تعالو هنوني اخوي جا .. ونحن اتلمينا ..

قال ليهو اها يهاشم كيف عمتي وكيف ياسمين؟ مستعدة للزواج؟

قالهيو ايوة مستعدة مية المية ..

بس ادتني ليك وصية. قالت ليك ماتستعجل اصبر شوية .. عندها امتحانات ولاشنو ماعارف ..

سعد قال ليهو انا ماعندي مشكلة وأساسا ما مستعجل .. المستعجلة هي امها .. انا ذاتي من

مصلحتي انو اتأخر شوية ..

قال ليهو ليه ياسعد من مصلحتك تتأخر؟ سكت سكت مسافة .. وسرح كدا .. وقال ليهو .. لالا مافي

حاجة بس على الاقل عايز استعد شوية .. واتم الغرفة البني فيها لامي واخواني في القطعة

الجديدة .. هسي قربت والله شغال زي الدريكين بالليل مرات بشتغل ..

هنا طبعا" هاشم سكت ساي .. واتحرج ودنقر في الواطة .. سعد لاحظ ليهو ..

قال ليهو هاشم ولايهمك دي اقدار .. والزول قسمتمو مابتفتوتو .. ماتتأثر .. ان شاء الله انا وانت

نتعاون .. ونصلح كل شي زي ماكان ..

هاشم قال ليهو اها سماهر اخبارها شنو بعد سمعت بالموضوع بتاع زواجك؟

سعد قال ليهو يا الله .. والله انا قلبي قاعد ينزف دم على سماهر .. وهسي ماعارف حالتها بتكون

كيف .. وماقادر امشي اقبلها .. وشايف اني ما الاقيها .. ده اكبر عيب مني .. لكن والله ماعارف

اعمل شنو؟ وهسي اخبارها ماعارف عنها اي شي .. حتى الخبر وصلها من نهى.

والله كل يوم بتوقع اني الاقيها في الشارع ..

هاشم قال ليهو طيب رايك شنو انا يوم اقوم امشي اشوف ليك اخبارها واوصل ليها اي كلام داير

تقولو ليها وماقدرت تواجهها بيهو ..

بالمناسبة انا متفهم الحاجة دي والله اصعب مما تتصور ..

سعد عاين ليهو كدا .. وقال ليهو انت بقيت تفهم في المشاعر من متين ياصايع؟ .. ماخليت ليك بت

ماغشيتها وخليتها ..

هاشم قعد يضحك .. وقال ليهو ده كان زمان .. انا فهمت حاجات كتير في الفترة دي ..

سكتو مسافة وكل واحد فيهم سرح على جيهة ..

هاشم قطع الصمت.. وقال ليهو ياسعد انا عارف الموقف صعب لكن

لكن انا بطلب منك طلب .. انت بس اتصل عليها تلفون .. واغتنم الظرف.. انها تكون في الجامعة ولا

في اي حطة يعني برة البيت واتكلم معاها ..

قال ليهو اتصل اقول ليها شنو يهاشم؟ ماعندي اي كلام اقولو .. مستحي خجلان مكسور الخاطر

محطم .. كل حاجة جواي مسخانة .. من يوم فارقتها .. وكل يوم بدعي انو ياسمين تقدر تعوضني

الالم .. لكن سماهر البعوضها منو؟

هاشم قال ليهو والله ياسمين مافيه كلام انا عرفتها كويس ..

بس انت اتصل على سماهر .. وماتقول اي حاجة الكلام بجي براهو ..

لكن كونك لاتتصل عليها ولا تسأل فيها .. الحكاية دي ما بتشبهك .. قال ليهو جدا والله انفذ ليك الطلب

ده واقوي روحي .. واتصل عليها ..

هسي انت قوم امشي اخذ راحتك في البيت.. واتونس مع امك شوية وطيب خاطرها .. بتكون مشتاقة

ليك شديد .. انت مابتعرف مشاعر الام ..

هاشم قام مشى البيت .. ولقى نهى جات .. وكانت منتظرا هو بي فرحة شديدة .. وسلمت عليهو بي

شوق عجيب .. وبرضو ادتو رصيعات .. وهاجت فيهو وشاكتو وكانت بتبكي ..

وقعدو الاتنين بتونسو .. وحكت ليهو الموقف الحصل لي سماهر .. طبعا هاشم نفسو انو .. الشي

البين سماهر وبين. سعد ماينتهي .. ربما تحصل معجزة تلمهم .. ويفضى ليهو الخط مع ياسمين ..

لكن برضو شايف الحاجة دي بعيد شديد ..

اها قال لي نهى .. وانت من اليوم الدمريتها كدا تاني مارجعتي شفتي خبرها شنو؟

قالت ليهو والله خايفة انو تكون حصلت ليها حاجة .. وماستحمل اعرف حاجة بس خليتها في حفظ

الله .. بعدين خايفة انو اهلها يطردوني من خشم الباب ..

قال ليها عليك الله بعدين العصرية كدا ق.. وي قلبك وامشي شوفي الحاصل عليها شنو وسلمي عليها

واعرفي اخبارها .. ده اول طلب اطلبو منك .. ماتكسري خاطري ..

والكلام ده كلو سعد ماعندو بيهو خبر .. ولا امه ..

وفعلا العصرية كدا نهى قالت لي امها انا ماشة لواحدة صاحبتني ح يوصلني هاشم ويجي غاشيني

عندها ونجي مع بعض ..

وطلعو الاتنين سوا .. بالركشة ونزلها في شارع ناس سماهر .. وقال ليها بجيك بعد ساعة ..

ولو استعجلتي اتصلي علي .. قالت ليهو حاضر ..

اها نهى لمن وصلت بيت ناس سماهر .. لقت في زي ثلاثة اربعة عربات واقفات برة .. وناس داخليين

ومارقين ..

سالت شافع واقف برة .. قالت ليهو في شنو هنا؟ الناس ديل عندهم شنو؟

قال ليها عندهم خطوبة .. قالت ليهو خطوبة منو؟ قال ليها خطوبة سماهر اخت معتز ..

طوالي نهى اخدت خط رجعة .. ووقفت في نهاية الشارع وضربت لي هاشم .. قالت ليهو المشكلة

اتحلت .. تعال لي سريع ..

الفصل الخامس عشر

هاشم قال ليها. مشكلة شنو يانهي الاتحتل .. قالت ليهو الان تجرى مراسم خطوبة سماهر .. قال

ليها خير انا جاي. امشي لي على الشارع الفيهو البنشر..

بعد عشرة دقائق وصل إليها .. وساقها ..

قال ليها عرفتي كيف انها اتخطبت؟ قالت ليهو والله لقيت العربات واقفات برة. وسألت شافع ..

قال لی دی خطوبة سماهراخت معتز.

قال ليها خلاص الحمد لله .. كذا يادوب سعد حيرتاح من عذاب الضمير. ولازم نشره في اقرب

وقت .. عشان يتزوج وهو مرتاح البال .. والله انا في راى ياسمين احسن ليهو من سماهر ..

قالت ليهو عليك الله اسكت ساى .. انت ماعارف سماهر وطيطيتها .. وحبرها لى سعد اخوى .. والله انا

کنت خایفاها تجن. بس فاجأتنی بالخطوبة دی ..

انت عارف ياهاشم قعدتک مع ناس عمتی دی .. قلبت لیک راسک وتشیل وتشکر فی یاسمین .. اظنهن

مشن کتینک .. ولا شربنک حاجة ..

قال ليها ايدا .. انت براك بتشوفى ياسمين .. لمن يتزوجها سعد اخوى وبتكونى قريبة منها ..

وبتعارفی کلامی ده ..

بتونسو كدا وبتاع الركشة كلو مرة يخفض صوت الطرطرة بتاعة الركشة عشان يسرق السمع ..

والركشة شغالة طرطرطرطررر .. نهائي ما أدتو فرصة يسمع ..

بعد وصولو البيت .. قالت لی امها یا امی فی خبر سمح وجمیل ومريح ..

اللہو انو سماھر اللیلة خطوبتہا .. امھا قالت الحمد لله یا نہی.. وحات اللہ سماھر کانت موجعانی

وكاسرة قلبي .. بس ما كنت دايرة اظهر الكلام ده لى سعد .. عشان مايقوم يخلف وعد ابوهو ..

ده كلام والله يفرح .. ان شاء الله يا يمة ربي يسعدها ويجعل ليها البركة في بيتها .. بركة الله

الواحد ..

طبعاً " انتظروا سعد بى فارق الصبر عشان يجى ويدوهو الكلام الفى اعتقادهم ح يريحه ..

اها اليوم ده سعد جا متأخر شوية ..

وهاشم کان طلع لاقدام. بعدین بنشوف هاشم مشی وین..

نهى قالت لى سعد ياسعد. الليلة فى خبر ماعارفة تأثيرو يكون عليك كيف ..

سعد قال ليها احكي يا نهى .. اصلا" الامور كلها بقت مافارقة معاى .. اساسا مافى حاجة الزول

بحس بیہا عندها طعم غیرکم انتو فی حیاتی ..

قولي بس ..

قالت ليهو .. الليلة خطوبة سماهر الليلة ..

سعد .. وكنت سمع الكلمة دي حسه بي منشار حديد حشا ليهو قلبو .. من جوة ..

كان واقف كدا وماسك في يدو مفك .. طوالي قعد في السرير .. برااااا كدا .. قال ليها انتي

متأكدة من الكلام البتقولي فيهو ده؟ قالت ليهو اي والله ..

قال ليها .. حسبي والله ونعم الوكيل .. يعني سماهر ليه مستعجلة كدا.

سبحان الله كدا الامال كلها اتلاشت يا نهى ..

قالت ليهو هسي انا حالي ده .. قلت الخبر يفرحك لانك انت كنت هامي. بي نفسيات سماهر ..

قال ليها يانهى انتي مفتكرة انوسماهر نفسياتها مرتاحة؟ دي سماهر وانا بعرفها وعارف جواها شنو

تجاهي ..

والله انا حاسي انها عايزة تتعامل بي ردة الفعل بس .. وحتدمر الزول الخطبها ده .. زي ما انا

حأدمر ياسمين المسكينة المابتستاهل ..

انا يانهى كان جواي بصيص أمل واماني واحتمالات .. كلها ماتت يانهى .. الحمد لله ..

عصفور الاماني كان مأنس صوتو ..

اعلن حظي في نشرة حذاشر موتو ..

لو كان تركو طار. خلاهو حي في فوتو.

كان أبقى الامل عايشلي رغم خفوتو.

زولا " حارقو شوقك والمحن ناحلالو ..

زي وادي اب هجيليج والسنين ماحلالو..

يا الغيرك مطايب الدنيا مابتحللو ..

كان بتمنى تصبحي في حياتو حلالو ..

خلاص يانهى كل الانتظار الان ماعندو معنى .. مادام عمتي متضايقة وعايضة تخلص من الموضوع.. انا

ح أتصل عليها .. ونمشي ليها في اليومين الجايات ديل ونطلب ياسمين رسمي ..

وكت ربنا ماكتب لي حب حياتي .. احسن احصل ابر ابوي. واحتسب الاجر عند الله ..

قال ليها جهزي لي كباية ليمون يا نهى .. انا طالع على الدكان وجاي... طلع من من البيت .. مشي

قعد في اخر الشارع الساعة كانت تقريبا 9 مساء ..

وعمل فيها بتكلم بالهاتفون .. لكن الهاتفون طافي .. وهو كان بنتحب. انتحاب المكلم .. وحاسي بي

روحو بتتلوى من الالم .. بعد مسافة

والروح تئن ايننا مابعده انين ..

هاشم جاء راجع من قدام لقاهو في ناصية الشارع. قاعد زي البتكلم بالتلفون .. قال ليهو سعد؟؟

مالك قاعد هنا؟؟ قال ليهو لالا مافي حاجة مع التلفون ..

قال ليهو كلموك باخر خبر من سماهر؟ قاليهو نعم .. ربنا يسعدها ..

انت اخبارك شنو؟

قال ليهو طبعاً" الليلة مشيت مخصوص للشلة المنحوسة ولاقيت ليك السونكي .. كشحت ليهو زي

الماعرفو .. وكبرتها منو بطريقة تقدر اضان الفيل.

قال ليهو يهاشم اخوي انا من زمان قلت ليك شلة ناس السونكي دي مابجي من وراها غير الشر

والمشاكل ..

وهم الكانو خاربين عليك حياتك وقالبين مخك .. هسي انت من فارقتهم .. وضعك اتصلح .. اصلا يا

هاشم قالو الطبع زي الاسفنج كان التصق بالعطر بشيل عطر. وكان التصق بالبول بشيل بول.

قال ليهو معناها انا لاهسي ريحتي صنانة صنانة .. هههه

(الصنانة هي رائحة البول) وهاشم فقعهها ضحكة .. وسعد غالبو يضحك ..

قام معاهو مشو البيت .وصباحات الله بيض .. والصباح قامو مشو الشغل مع بعض .. واسمتر الحال

ايام ..

ومرت الايام .. وسلوى تلفوناتها شغالة مع سعد .. اها متين جايين. متين جايين ..؟؟؟

يوم حددو يمشو ليها ويحسمو الموضوع ده .. واتصلو على سلوى وبتها .. وحددو معاهم. انو يجو

اليوم الفلاني. وفعلا جاء اليوم. العصرية كدا.. سعد عندو اعمامو اتنين جو من الكلاكلة مخصوص ..

وخالو واحد. شغال في نقطة عبور في طريق مدني .. برضو جا .. المهم شلة من الاهل والقرايب

والاصحاب. ملو ليهم هابس وقامو مع سعد على الجرافة .. ماشين يخطبو ياسمين لي ابو السعود.

عشان الكلام يكون رسمي .. وتاني العقد الله كريم .. وابو السعود. تقول ماشين يشنقوهو ..

ماحاسي باي سعادة في الموضوع ده ..

وهناك لقو برضو كمية من الاهل منتظرين .. كمية من الناس عندهم بي سلوى او المرحوم .. اليوم

داك كانو حاضرين ..

وطلبو البت من عمها .. الكان جا من البلد مخصوص عشان يقبل الطلب. بالاختصار الخطوبة تمت ..

وياسمين بتسأل في اخوها .. عاين عاين .. هاشم جا معاهم؟ .. قال ليها ايوة جا ..

قالت ليهو اليصبر لي المتخلف .. ولاجا يسلم علي .. قال ليها هو خطيبك ماجا يسلم عليك تسألني من هاشم؟

قالت ليهو علي الاقل يجو يسلمو علي عمتهم ..

قال ليها انتي ماتصبري هم هسي يادوب ادوهم التمضية .. بعد مايخلصو ويكونو طالعين بجو يسلمو عليكم ..

اها يازول بعد الامور خلصت جو هاشم وسعد يسلمو علي عمتهم ويقولو للنسوان امرقن نحن ماشين .. الكلام ده كان تقريبا بعد 5 أو ستة شهور من وفاة والد سعد ..

وفعلا دخلو سعد سلم علي عمتو.. ولاسأل قال ياسمين وينا. وياسمين هناك تتلفت كايسة لي هاشم .. وكنت شافت سعد .. سلمت عليه بي نص اهتمام .. وعيونها تايهة علي الباب كايسة لي هاشم ..

وكنت هاشم دخل هي كان دايرة تطير من الفرحة ..

بس طبعا " المشاعر دي كلها بتحاول تخفيها .. ومافي زول قدر يفهم حاجة .. طبعا مافي زول عارف انو ياسمين مجنونة بي هاشم الا سلوى ..

وسعد حايم مع الناس جسد بدون روح .. وصورة سماهر مسيطرة علي قلبو وروحو ووجدانو .. ولسان حالو يقول ..

بشوفك في وجوه الناس .. بشوفك في الخيال ايات .. بشوفك في الصباح نورو .. وفي عز الهجير نسمات .. بشوفك في المنام احلام .. وفي ضيق الالم آهات ..

المهم الخطوبة تمت بما فيها .. والناس ديل رجعو وفرحانين وسعد كل مرة يسرح .. وهاشم يدقشو من رجلو .. عشان ينتبه لي ونسة الناس المعاهو في الهائس لغاية ماوصلو البيت .. هسع كدا سماهر بقت من طريق .. وسعد من طريق .. والطرق افتרכת ..

ومرت الايام .. بعد اسبوع تقريبا" من الخطوبة .. نهى جاية من الخرطوم .. ركبت في الحافلة وهي بتعائين في اخر الكراسي فاذا بها تلقى ليك سماهر راكبة في المقاعد الورا .. طوال مشي عليها

تتبسم .. سماهر لمن شافتها .. فرحت فرحة شديدة خلاص .. لمن جاتها خوفا لانو زي ماقلت ليكم .. نهى بتشبه سعد شديد .. بس هي سمورة شوية كدا ..

المهم جات قعدت جمبها .. قالت ليها ازيك ياسماهر .. كيفك وسلام وبتاع حق الله بق الله .. والسؤال من الاهل المتبادل ..

نهى قالت ليها .. مبروك ياسماهر.

سماهر قالت ليها شنو المبروك.؟؟.

قالت ليها الخطوبة ..

قالت ليها القال ليك منو انا اتخطبت؟ انا مازولة ظالمة عشان اتزوج لي واحد ود ناس. واطلمومعالي

وانا عارفة اني عبارة عن جثة من غير روح .. انا كدا بنتقم منو صح؟؟ ..

قالت ليها بس انا يوم جيت لقيت الناس جو لي خطبتك ..

ايوة جو .. بس ما تمت الخطوبة .. ولايمكن تتم. وانا حية .. الا يخطبوني وانا ميتة ..

او انو سعد يروح من جواي .. حتى بعد داك اقبل بانسان ..

ولو يوم سعد خطب او اتزوج .. انا بعدين بفكر في حياتي ..

طبعا نهى قرئت يغمى عليها .. لانها ماكانت مفتكرة انو الخطوبة ماتمت ..

(دي نتيجة التسرع والتصرف قبل التأكد يانهى)

sudanesenovels.com

الفصل السادس عشر

طبعاً يا جماعة نهى ارتبكت ليها وما عرفت تقول شنو .. لمن عرفت انو سماهر خطوبتها ماتمت .. وطبعاً سعد كان بماطل وعایش على امل انو تحصل حاجة تقلب الموازين ..

اها نهى بقت تفكر ياري انا هسي اقول ليها سعد خطب .. ولا ما اقول ليها؟ .. لو قلت ليها .. خلاص كل الامل اتلاشى .. وحتمشي تشوف حياتها زي ما قالت .. ولو ما قلت ليها .. حتقعد منتظراها وهو يكون خاتي انها مخطوبة ..

في النهاية قالت انا اسكت وبس .. وامشي اتشاور مع هاشم واشوفو بقول لي شنو؟ نهى لاقت هاشم وقالت ليهو ياخي شوف حل للخبطة دي .. انا هسي اعمل شنو؟ قال ليها كلمي سعد .. قولي ليهو سماهر خطوبتها ماتمت .. ههه قالت ليهو بري يايمة يقوم يطقني بي مصيبة ..

انا في راي نخلي الموضوع كدا .. والبسويها الله نقبل بيها. طبعاً هاشم ماحكى لي نهى انو هو متعلق بي ياسمين .. وياسمين متعلقة بيهو .. لكن من كلامو ده .. وتصرفاتو كلها واهتمامو .. حسست انو هو عندو مصلحة في انو سعد يتزوج سماهر ..

سعد جا داخل والاتنين سكتو .. قال ليهم في راجل جا بره .. قومي اعلمي عصير يا نهى .. وختي شاي في النار .. قالت ليهو ده منو كمان الجانا ده؟ .. قال ليها والله ما عارف المهم جا قال لي انا عايز بيت ناس سعد فضل الله .. وقلت ليهو اتفضل ودخل لسه ما عرفتو ده منو؟ قالت ليهو ان شاء الله خير .. هاشم ذاتو مشى بي غادي يشوف الشمارون .وسعد انتظر وجاب العصير وجا ..

وقعدو يدردشو مع الراجل. قال ليهم انا محجوب. نسيب صالح الاشتري منكم البيت .. زوجتي مريم. حكيت لي عنكم وعن الموقف الوقفتو معاها .. وجيت والله اشكركم ..

كان في خلاف بيني وبين مريم واتفصلنا. واخوها صالح استفزاني بالكلام .. وقال بشتري ليها بيت ويعيشها احسن مني .. وانا اتحمقتا وحلفتا تاني ما ارجع ليها .. وهسي عرفتا انو فعلاً اشتري بيت .. واتكفل بيها .. لكن ما

معاها زول .. ولمن القروش تخلص منها .. مابتعرف تتصرف ..

واولادي ضايعين .. وانا كنت مفتكر امها او واحدة في اخواتها قاعدة معاها .. بس لمن اتصلت علي اختكم اسمها نهى .. وحكت لي الصورة الحاصلة .. انا جيت وعايذ الم اولادي بي امهم وارضى بي قسمة ربنا.

وطبعا انا اتصلت على اخوها في السعودية وحكيت ليهو كل التفاصيل .. وجو اخوانها من ام دروم. ورجعوها لي. والامور اتصلحت ..

وهسي نحن مسافرين بكرة ..

اها صالح وصاني ليكم وصية ..

وقال لي تمشي للناس ديل .. وتشكرهم .. وتقول ليهم صالح طالب منكم ترجعو تقعدو في البيت .. لمن اجي انا .. بدون ايجار بدون اي حاجة ..

وانا جاي بعد شهر ..

وما محتاج للبيت هسي ..

طبعا ياسعد صالح عندو امكن اكثر من 12 عقار .. واساسا البيت ده ما محتاج ليهو هسي .. وكدا كدا ح يقعد فاضي البيت ده ..

وهو طبعا " متأثر من فقدانكم للبيت .. عشان كدا وصاني ليكم ..

سعد قال ليهو مستحيل يا محجوب .. نحن مابنقبل ..

اولا نحن البيت خلاص نسيناهو .. لانو بقى من نصيب ناس غيرنا .. وماصح الزول يطمع في حق اخوهو .. صالح نحن شلنا منو قروش قصاد البيت .. فالبيت بقى ماييتنا ..

تانيا نحن ماصدقنا انو امي نست الاحزان .. على البيت وعلى ابوي ..

ورجعنا للبيت ح يجدد ليها الاحزان ..

فانت قول لي صالح الجماعة بشكروك.. ويقولو ليك جزاك الله خير على الشعور الطيب ..

قال ليهم والله يا جماعة صالح مبسوط منكم شديد .. وخصوصا من اختكم نهى .. القدرت ترجع المياة الى مجاريها ..

وانا بس حبيت اوصل ليك صوت الشكر .. وهسي بس نحن عايزين نعبر عن الشكر.

قالو ليهو نحن ماعملنا حاجة غير الواجب ..

المهم رجع منهم وهو مستحي .. ومعجب بالناس ديل وبى اصالتهم وبى الاخلاق المتربيين عليها ..

ومحجوب رجع واتصل على صالح.. وحكى ليهو القصة دي .. قال ليهو يازول ما مشكلة خليه على

راحتهم ..

قول ان شاء الله ربنا يتم لي الاكبر من دي البيت هين الكلام ستو ..

قال ليهو اها يعني نيتك الحكيتها لي امبارح باقي عليها .. قال ليهو بالعكس إصراري عليها زاد ..

بس ان شاء الله مايكون في حاجة في النص نحن ماجيبين ليها خبر ..

الحقيقة الخافية انو ..

طيلة الايام الفات في محادثات جارية بين صالح وبين محبوب وثلاثية مريم .. وبتكلمو في التلفون مع

صالح بالساعات عن نهى ..

وعن جمالا وعن اصالتها .. وانها انسب زولة لي صالح .. اخو مريم .. ومريم الشايفنها مسكينة دي ..

رفعت تقرير لي اخوها عن نهى خلتو مجنون ..

وهسي قصة البيت دي حنك ساي .. وشكلو ح يجي يتقدم ليها اول مايصل قولو ربنا يتم على خير ..

و ناس نهى واخوانها وامها ما عندهم خبر بالهدف ده .. ومامعروف البحصل شنو ..

وانا بعتر دي واحدة من بركات الاخلاق الطيبة والمعاملة الحسنة .. عمرو عمل الخير مابقع واطه ..

ومرة قال ود اللبيب ..

اعمل خير على سالف العصور وانساهاو ..

فعل الخير بدوم لي سيدو يلفى اساهو ..

كل ما تحس عميرك كوم محن ماساهاو ..

فعل الخير يجيك ويزيل شقاك وقساهاو.

مرت الايام ثقيلة ومملة و سعد خاطب بت عمتو .. وهي ما متواصلة معاهاو ..

رسالها واتصالاتها مع هاشم .. وشغالة تعبر ليهو عن حبها وشوقها ..

وهو كل مرة يهيج فيها ويشاكلها .. ويقول ليها والله انا بقوم اطيرو من البلد دي وتاني

ما بتشوفيني ..

يابت انتي خطبك سعد اخوي. يعني ح تكوني مراة اخوي .. بالعربي كدا يعني زي اختي .. بالعربي

كدا انت ونهى واحد ..

وهي ترد ليهو .. انا مالي شغل .. انا ماعايزة سعد .. انا مابحبو. انا بحبك انت ..

وهو بقى متضايق من الحكاية دي ..

وما عندهو اي اخلاق ليها ..

يوم قام غير الشريحة وجدعها في الدولاب .. واشترى شريحة جديدة .. وهي بقت ماعارفة الشريحة

واتصلت على نهى توربها ليها .. نهى ورتها الشريحة الجديدة .. واتصلت تاني على هاشم ..
قالت ليهو لو غيرت حمسين شريحة انا مابخليك .. انا لو يومين ماسمعت صوتك بعيا ..
وطبعا" ياجماعة دي حكاية خطرة جدا جدا .. كونو سعد يكون متزوج ياسمين .. وياسمين عندها علاقة
مع اخوهو هاشم ..

دي حيحصل فيها دم عدل عندنا في السودان .. دي جريمة لاتغتفر .. وماعندها دوا غير الموت بين
الاشقاء .. ربنا يجيب العواقب سليمة ..

تالاني هاشم غير شريحتو ..

والمرة دي كلم نهى قال ليها لو ياسمين سألتك من رقمي .. ماتوربها ..
انا الزولة دي بكرها .. وزهجتا منها كل يوم بتبراني .. وتكرهني حياتي ..
وطبعا كلامو ده ماصح .. هو بحبها جدا بس لكن ضمير ما مخليهو يواصل معاها علاقة .. لانها حتبقى
مرأة اخوهو ..

قامت تاني اتصلت على نهى .. وقالت ليها اديني رقم هاشم الجديد ..
نهى قالت ليها والله هاشم ده شكلو معايزك تعرفي رقمو الجديد .. لانو هو قال لي ماتديها ليهو ..
انتي عارفة هاشم يا ياسمين لو كسرتا كلامو .. بلطشني لامن اكب الدم ..
بري يايمة الله لارماني في يدو الزبي ضره الطوة دي ..

هنا طبعا ياسمين احتارت .. وبقت ماعارفة طريق تصل بيهو لي هاشم ..
اتصلت على سعد .. واتونست معاها بالكذب والنفاق ساي .. كدا وهو ذاتو متضايق منها. الاتصال
ده كان في الورشة .. وهاشم كان معاها .. وبعين ليهو بتكلم مع واحدة .. من هنا ويقول ليها ..
ايوة ايوة ..

الله يديك العافية .. تسلمي تسلمي ..

ان شاء الله .. ان شاء الله .. وهاشم عارف انو سعد لمن يكون متضايق من تلفون زول .. بس بشبكو
ليك ان شاء الله .. تسلم .. الله يبارك فيك ..

وهاشم شك انها دي ياسمين ..

طوالي سعد قال ليها .. يهودا هو ذاتو قاعد معاي اتفضلي اتكلمي معاها .. هاشم جا شال منو
التلفون وقال الو ..

قالت ليهو هاشم انت ليه بتتهرب مني؟

والله انا بقوم بكلم الناس ديل اني انا بحبك.. واسبب ليك مشكلة ..
قال ليها خلاص كويس بتصل عليك بعدين ..
وبتكلم وبعاين لي سعد بيطرف عينو .. وسعد ملاحظ ..
هنا في اللحظة .. سعد قلبو اكلو .. وبقي الشيطان يوسوس ليهو ..
انوهاشم ده عندو علاقة مع خطيبتك ..
وانو ح ينتقم منك .. زي ما قالت عمتك .. وانو ح يخليك تتزوجها ويخونك معاها .. وانو ياسمين دي
احتمال سرها المخفي. انها اخلاقها ماكويسة ..
وممكن تخونك مع اخوك وتدمر الاسرة .. وووو
المهم قال لي هاشم انا ماشي البيت تعبت يهاشم .. وفعلنا تعب واتضايق بدون سبب .. بس مجرد
الافكار دي فورت دمو ..
وصل البيت .. ولسوء الحظ لقي دولاب هاشم مفتوح .. عاين كدا لقي الشريحة .. وعرفها دي شريحة
هاشم القديمة ..
شالها ركبها في تلفونو ..
والرسايل دي بقت تخش واحدة ورا الثانية .. تيت تيت .. تيت تيت ..
وكلها من ياسمين ..
والليلة والليلة ..

الفصل السابع عشر

بدأت الرسائل تتوافد .. ورا بعض. الرسالة الاولى.

من ياسمين: هاشم حرام عليك .. كدا ماصح منك .. انا ما بقدر على الانقطاع ده .. على الاقل قول لي كلمة واحدة بس ..

انا بحبك .. بمووووووت فيك ..

الرد من هاشم: ياسمين الله يخيلك ابعدني مني .. انا صح كنت باني عليك امال .. بس بمجرد ما فكر اخوي انك تكوني حلالو .. مستحيل تاني افكر فيك ..

من ياسمين: انا ما بحبو يا مخلوق .. انا حتى لو نفذت كلام امي .. انا بعيش معاهو .. جسد من غير روح .. روحي معاك يا حبيبي ..

من هاشم:

انتى مابتفهمي الكلام .. انتى مابتفهمي يعني شنو مراة اخوي؟؟
لو كنت مفتكرة اني ممكن اضعف في يوم من الايام .. وانجر معاك تكوني غلطانة ..
من ياسمين: بس انت احلف لي .. انك مابتحبني .. وتاني ببعد منك ..
من هاشم:

ما بحبك .. ما بحبك .. اها كدا ارتحتي؟؟. بس حلي عني.

واتعاملي معاي معاملة اخوك وبس ..

من ياسمين: انا قلت ليك احلف لي .. انك مابتحبني .. انا ما مصدقة ..

من هاشم: ابيت ما بحلف .. احلف ليك ليه؟ انتى منو؟

وعشان اريحك ... انا ح اجدع الشريحة دي .. وتاني النشوفك بتعملي شنو..

وفعلا يا جماعة ده الوقت الغير فيهو الشريحة .. وفيمايلي

الرسائل غير المقروءة ..

من ياسمين

1 هاشم الله يخيلك ماتعمل فيني كده ..

2 هاشم الو عليك الله ترد علي. هاشم انا روحي فيك .. هاشم والله انت لو بتعمل كدا انا بنتحر ..

3 هاشم انت لو مصر تعمل كدا. انا برفض سعد. وانت تستحمل مسؤولية انتحار امي ..

4 انا والله لو ما امي مهدداني بالانتحار .. ما بظلم سعد معاي ..

خلاص تعال انت اقنع امي. وانا براي بقول لي سعد ما عايزاك ..

هاشم؟؟ .. ياهااa

الوووو

ورسائل كثيرة في نفس الموضوع ..

باختصار.. اتضح لي سعد كل الرؤية .. وعرف انو ياسمين بتحب هاشم .. وهاشم بحبها .. وهاشم

رافضها فقط لانها حتكون زوجة اخوه.

وامها ضاغطها ومهدداها بالانتحار .. وامها ماعيزة هاشم لانو مفلس.

المهم استوعب القصة ..

وبراحة طلع الشريحة وختها في مكانها .. ومشى .. طلع يتبسم .. ومبسوط بسط غريب .. سبحان

الله ..

لاقته امو طالعة من المطبخ .. قالت ليهو مالك بتتبسم براك؟ .. قال ليها مبسوط بوجودك يا امي ..

قالت ليهو ربنا يديم عليك الفرحة يا جنائي .. وينو اخوك المطرطش ده؟

قال ليها منو؟ هاشم؟ قالت ليهو ايوة ياهو .. منو غيرو؟ ..

قال ليها والله اخوي ده .. ارجل راجل في الدنيا .. والله ده يوزن بلد ..

انا احمد الله العندي اخو زي هاشم ..

قالت ليهو ان شاء الله يا ولدي .. انت اصلك مابتشوف الشين .. وقلبك ابيض مثل اللبن ..

اها يازول سعد انتظر هاشم لامن جا من الورشة .. زي الساعة ثلاثة

واتغدو كلهم الثلاثة .. وبتونسو مع بعض في اجمل لمة ..

وكباشي لامن عيونو محمرات من المذاكرة .. وامتحاناتو بعد اسبوع بس ..

اول ما انتهو من الغداء كباشي شال الصينية .. وقال لهاشم تعال شيل الشاي انا تاني ماجاي ماشي

اقرا ..

هاشم جاب الشاي .. وسعد لقي فيهو الفرصة ..

قال ليهو يا هاشم ياخي انا عايزك في خدمة .. هاشم قالهيو جدا انا مستعد .. قال ليهو .. عايزك

تمشي تكلم عمتي تقول ليها .. سعد قال انا مابقدر اتزوج ياسمين ..

هاشم اتخلع .. قال ليهو .. معقوول؟؟؟ .. ليه بس ..؟؟

قال ليهو والله قدر ما حاولت اهضمها. واحبها كزوجة .. ماقدار استوعب غير انها بت عمتي .. تصدق

حاسي بيها اختي احتي كدا

مابقدر والله .. الحكاية دي فوق طاقتي ..

قال ليهو بس عمتي بانية أمالها كلها عليك .. ودي الوصية بتاعة الوالد .. قال ليهو خلي وصية
الوالد .. وصية ربنا الخالق ذاتو بالاستطاعة صح؟.. انا مابستطيع. ولا يكلف الله نفسا" الا وسعها ..
هاشم قال ليهو جدا ببلغها .. بعدين المسا بضرب ليهم ..
لكن انا بقترح ليك تمشي ليهم انت بي نفسك .. وتقول ليهم الكلام ده. بتكون حاجة فيها تقدير يعني ..
وتوضح ليهم اعدارك في الموضوع ..
سعد سكت مسافة .. وقال ليهو خير ياهاشم .. والله ياخي كلامك منطقي ..
بس انت بكرة خلي بالك من الشغل .. والابواب بتاعة عمك السيد لازم تخلصهن ليهو قبل الضهر ..
قال ليهو ماتشيل هم انا بقوم بدري .. لي حدي الساعة عشرة بكون خلصت ان شاء الله ..
والله هاشم ده فرح فرحة بي قرار سعد .. قرب يقوم يسلم ليهو فوق راسو .. لانو هو صراحة
مجنون عديل بي ياسمين ..
لكن كان مقطع الموضوع في مصارينو ..
حتي سعد حس بي فرحة هاشم .. وكان مبسوط جدا انو عايز يدخل الفرحة في نفس اخوهو ..
باكر طوالي ركب ومشى الجرافة .. وفي الطريق اتصل على عمتو ردت عليه ياسمين .. قالت ليهو
نحن في مستشفى النيل الازرق الفي شارع الشهداء .. تعال لينا هناك ..
قال ليها في شنو يا ياسمين؟ قالت ليهو امي دي عيانة .. وبنعمل ليها في فحوصات ..
قال ليها المعاك منو؟
قالت ليهو بس انا ومظفر وامي .. قال ليها خلاص انا قريب منكم ..
وفعلا جاء لقي عمتو كويسة ماعندها عوجة .. تتفاح وتناجض زي الماعندها شي ..
قال ليها مالك في شنو ياعمتي؟ قالت ليهو والله ياولدي .. من فتره كل يوم يقوم استفرغ من
الصباح ..
وهسي من اسبوع الاستفراغ كتر بالنهار وبالليل .. وبحس في حاجة واقفة لي في فم المعدة. ونحن
اهسي منتظرين نتيجة الفحوصات. المهم سعد طبعا زول هميم شديد .. استلم القضية وبقي جاري
من هنا لي هنا .. وتابع الفحوصات ..
وكل مرة بعين لي ياسمين بي طرف عينو .. وهي بس في سؤال فوق خشمها .. ومي قادرة تقولو
قدام امها .. وسعد حاسي بيها دايرة تسألو من هاشم ..
قام قال ليها قومي يا ياسمين ارح معاي الصيدلية ..
قامت معاهو بسرعة لدرجة لبست نعلاتها بالقلبه .. قالها صلحي شبشبك .. وبراحة مافي حاجة

امها قعدت تضحك .. وقالت ليها تراهو السم القدر غداك. يا مفترية ..

البت دي لازم تضفرها ياسعد .. سعد ابتسم كدا وطلع مع ياسمين ..

اها لمن سعد طلع معاها .. قالت ليهو كيف ناس البيت ..؟

قال ليها تمام الحمد لله ..

قالت ليهو الوالدة كيف ان شاء الله بخير؟ قال ليها مية المية ..

قالت ليهو. نهى مالا ماقاعدة تتصل علي؟

وكباشي كيف مع الدراسة. قال ليها كلهم تمام ..

وهاشم بسلم عليك سلام خاص .. نططت عيونا وقالت ليهو صحي؟

ا. ا. أ. الله يسلمو كيف هو كويس؟

سعد من جواهو قرب يفقعها ضحكة ..

قال ليها ياسمين .. انا عايز اقول ليك كلام .. وياريت تفهميني كويس ..

انا والله بحس بيك زي اختي .. وماقدرت اتعامل مع فكرة انك تكوني زوجتي دي نهائي .. وطبعا انتي

عارفة انو وصية ابوي انو بت عمتي تكون معنا ..

انا عايزك تساعدني اني اقنع عمتي بي حاجة ..

قالت ليهو الله شنو؟ .. وانت ليه ماقلت الكلام ده من زمان؟؟ ..

قال ليها انا قايل نفسي بقدر اتعامل مع الموضوع .. لكن غلبي لقيت نفسي ماقدرت ..

قالت ليهو طيب اساعدك في شنو؟

قال ليها تساعدني بي حاجتين .. ولاني بثق فيك عايز الكلام يكون سري للغاية.

اول حاجة تقنعي معاي امك .. انا بقول ليها كلامي.. وانتي برضو قولي ليها كدا نفس كلامي ..

قالت ليهو اها الطلب الثاني شنو؟

قال ليها لو قدر الله .. وربنا وفقني وعمتي اتفهمت .. عايزك ماتقبلي باي زول في الدنيا دي غير

هاشم اخوي ..

لاني بالجد انا عايزك تكوني معنا .. وان شاء الله هاشم يقتنع لي ..

قالت ليهو وليه مايقتنع؟ .. انا بقنعو .. لالا .. لالا .. دقيقة .. انا ما موافقة .. انا .. آآ آآ وبقت

تقطع وتتمتم ..

لانها حسست بانها قالت كلام من غير ارادة ..

سعد ما قدر يستحمل وفقعها ضحكة ..

قال ليها اسمعي يابت ما تتعاوري وتتهابلي .. نحن متفقين انو الكلام سر بينا .. ولازم تنفذى البقول

ليك عليهو بالحرف .. فاهمة ولا؟

ياسمين حسست انو سعد كشف القصة كلها .. وعرف كل شي ..

وعايز يلماها بي هاشم باي طريقة ..

قالت ليهو حاضر بس انت تأمر وانا بنفذ ..

قال ليها ايووااااا .. ده الكلام الجميل ..

المهم مشو يلقطو في التحاليل وبتكلمو كلام كثير .. بعد جاب الفحوصات والتحاليل وجا لي عمتو ..

قال ليها يلا ياعمتي .. في تحليل عينة بس مابطلع الليلة .. نقوم نمشي وانا بكرة بجي بي نفسي

اشيل النتيجة ..

بعد وصلو البيت قال لي ياسمين .. خليني مع عمتي براي ..

sudanesenovels.com

الفصل الثامن عشر

اول ما طلعت ياسمين من الغرفة. سعد قعد جم عمتو .. وقال ليها ياعمتي انا عايزك في مشورة .. طبعاً انتي عارفة ابوي وصانا على ياسمين .. وانا والله كنت عايز اتزوجها .. تنفيذاً لوصية ابوي .. اها حصل ظرف .. طبعاً زي ماعارفة هاشم اخوي اصر على انو يشيل نصيبو في التركة .. ونحن اضطررنا بيع البيت .. ونديرهو حقو لكن للأسف .. القروش ضاعت منه زي ماحكي ليك .. هو كلمني قال لي عمتي عارفة الحصل .. اها هاشم اليومين ديل حالتو النفسية ماكويسة .. وبني حكم انو انا كنت شغال كويس ..

قررت اني اتنازل ليهو من نصيبي في الورثة .. وكمان يكون شريكي في شغل الورشة. وعشان اساساً انا عندي مسؤوليتين تاني .. نهى وكباشي .. المهم الكلام الداير اقولو ليك .. انا هسي ماعندي ظروف لزواج ..

لا عندي قروش ولافاضي .. وياسمين ح تقعد تنتظري لمتين؟ .. وانا ظروف في مامعروف تتعدل متين ..

طوالي سلوى قاطعتو. قالت ليهو .. مامشكلة كان ما انت .. هاشم برضو ود خالها وباهو بغطي قدحو ..

المهم دي بت عمتكم وانتو مخيرين فيها .. انا هسي عيانة ..

انتو وياسمين شوفو البتبقو عليهو .. وانا ماعندي مانع .. لكن دايرة اسألك سؤال ..

كيف يعني تتنازل من نصيبك لي هاشم ..؟ قال ليها هاشم اخوي ..

وانا وهاشم واحد .. وانا بستحمل الفلس .. لكن هاشم جرسني .. بعدين انا القروش اعمل بيها شنو؟ وهسي ماعندي نية لي زواج .. داير اراعي اخواني وامي.

وخطيبيتي الكنت خاطبها قبل ياسمين .. خطبوها واحتمال لاهسع تكون عرست ..

يعني ماعندي نية في موضوع ..

قالت ليهو خلاص .. تتفق على حاجة .. انت بس تقول انا فسخت الخطوبة وبس .. وماتجيب سيرة هاشم دي لزول ..

عشان الناس مايشيلونا في خشومهم .. يقولو .. فسح خطوبة البت وعرسها لاختوهو .. بس اديني فرصة ادي اهلها خبر .. بعد داك هاشم يفتح خشمو ..

قال ليها حاضر ياعمتي ..

طبعاً زي ما ملاحظين .. انو بالخطة المادية .. وضرب الاوتار على الطمع .. قدر سعد يقنع عمتو

بسهولة لمن عرفت انو بقى مفلس. وهاشم بقى عندو قروش .. طوالي وافقت

سبحان الله .. غايته في ناس يبيعوك في لحظة عشان القروش ..

المهم سعد ودع الجماعة ورجع البيت .. وكان فرحان فرح ماطيعي .. لكن ياجماعة في مشكلة حقيقة ..

اللهي انو سعد مفكر انو سماهر اتخطبت .. وح يتفانى في صرف كل مايملك لي هاشم .. عشان يزوجو ..

كدي نشوف .. المهم وصل البيت وبالليل كدا بحضور امه .. واخوانه الاتنين ونهى ..

قال ليهم ياجماعة .. طبعا انا الليلة مشيت فسخت خطوبتي من ياسمين بت عمتي ..

امو قالت ليهو .. سجمي ..!! ليه؟

قال ليها والله هي مادايراني .. وانا مادايرها .. وعمتي زاتها ارتاحت للقرار ده .. هاشم ده قرب

ينطط .. والله فرح فرح في الضلعة وشو بقى منور..

سعد قال ليهم وتاني عندي قرار .. استراتيجي .. كبير .. انا طبعا ماعندي نية زواج هسي في الايام دي ..

وح ازوج لي هاشم اخوي .. ونهى .. واشوف لمن كباشي يتخرج قرارو شنو ..

انا بكون قاعد مع امي .. وبعدين على مهلي .. داير لي مراة تحب امي وتقعدها معاها في بيتها .. وتبقى ليها زي بتها ..

عشان كدا اول خطوة عايز اقوم بيها .. عايز اتنازل لي هاشم اخوي من نصيبي في التركة ..

هاشم قال ليهو والله العظيم قرش ما أشيلو منك .. انت عوير ولاشنو؟

قال ليهو اسمع يا اهل .. اكان اتنازلت ليك. ولا ما اتنازلت .. زواجك بكون علي .. انا اخوك

الكبير .. صح؟

ياها .. هي هي .. اولاً" انا ما ح ابيع ليك البيت التاني واديك ..

انا حا صرف عليك وبس .. واحتمال اكر من الاربعين ذاتها .. بس انا عايزك تفهم الفكرة دي .. اني

انا ح اتنازل ليك من نصيبي .. وبعدين بحكي ليك القصة ..

قال ليهو طيب كويس قلنا امين وتاني شنو؟

قال ليهو بس.. وانت ح تكون شريكي في الورشة .. يعني بعد مصروف البيت .. نسبة الارباح في

الشغل بيناتنا بالنص .. اتفقنا؟ .. قال ليهو مافي مشكلة ..

هنا نهى اتضايقت ضيق شديد .. خلاص وقالت ليهو بس كدا حرام .. وعايضة تقول ليهو سماهر

منتظراك .. بس خايقة من ردة فعلو .. اها لمن سعد طلع ..

نهى قالت لي هاشم .. بالمناسبة انت زول اناني بالجد .. قال ليها يابت انعل ... وماتماها .. مالك في شنو؟ والله هسي الزول يكشك بالطريزة دي ..

قالت ليهو. ليه انت بتفكر في نفسك وبس؟ .. انت موش عارف انو سماهر خطوبتها ماتمت؟ .. ليه تسكت؟ .. كان تقول ليهو اول حاجة يا سعد حصّل سماهر ..

قال ليها اي والله كلامك صح دي فاتت علي والله ..

قالت ليهو منطقيا كدا المفروض يتزوج الزول الكبير قبل الناس الصغار صح؟

قال ما في مشكلة هسي بمشي اقول ليهو ..

لكن في مشكلة .. سعد ح يسألني ويقول لي القال ليك منو؟ ولو قلت ليهو كلمتني نهى بجي يكرفسك ويدخلك في البرميل ده ..

كدي فكري شوية ما تبقي مغفلة .. كلميهو انتي هسي .. وقولي ليهو انا ابيت اكلملك لانك انت كنت خاطب بت عمتي ..

نهى دي سكتت مسافة .. وقالت ليهو كلامك صاح مية في المية ..

الكلام ده كانو بتكلمو الاتنين في طرف الباب البره .. يعني لا سعد سامع ولا الوالدة سامعة وكباشي داك اصلو خاتي القلم في خشمو .. شايل كتابو يقرأ ..

اها يازول نهى غايتو (اتحمت وادمت) .. يعني استعدت وطردت الخوف .. ومشيت على سعد .. لقتو قاعد في السرير و متمحن .. وبعانين للواطة

لمن نهى جات داخله رفع راسو عاين ليها .. شافت عيونو مليانة دموع .. قالت ليهو كرعلي ياسعد ..

وحات الله انا حاسه بيك ..

عليك الله ماتبكي .. انا جيتك بي بشارة ..

انا ان شاء الله اموت انا .. انا ان شاء الله اموت ياسعد ..

مسح دموعو سريع .. وقال ليها يابت مالك؟ في شنو؟

قالت ليهو لو ابتسمت معاي .. بديك بشارة .. بس توعدي لو البشارة دي عجبتك ماتشاكلني .. قال ليها دي شنو الغلوتية دي؟ كويس قولي ..

قالت ليهو تتذكر المرة النحن قلنا سماهر اتخطبت؟

قال ليها ايوة وطيب مالو.؟؟ موش كل حاجة قسمة؟ وانا رضيان ..

قالتليهو انا مرة كان لاقيت سماهر .. وقالت هي الخطوبة ماتمت ..

قال ليها كيف يعني ماتمت؟؟ يعني هسي سماهر مامخطوبة؟؟

قالت ليهو ما مخطوبة .. ومنتظراك .. وقالت لي انا مابقبل خطوبة ولا بفكر فيها طال ما سعد قاعد ..

لو سعد اتزوج او خطب. انا بعد داك بفكر في حياتي ..

قال ليها والله يانهى حرام عليك .. طيب مالك ما كلمتيني؟ .. انا طيلة الفترة العرفت فيها انو سماهر

اتخطبت.. كنت زعلان منها ..

قالت ليهو بس ياسعد انا هسي خايقة انو تكون سمعت بي خطوبتك لي ياسمين.. وتكون خلاص راحت

مننا ..

ياسعد انا لو سماهر راحت مننا .. مابسامح نفسي ..

قال ليها .. يارب يارب تكون ماسمعت .. دقيقة انا هسي بتوكل على الله واتصل عليها ..

اتصل لقي تلفونها مقفول .. وحاول كم مرة .. والكلام ده كان زي الساعة 8 مساء ..

قال ليها خلاص انا بكرة بمشي عديل اشوفها وين ..

لكن الليل ده مابقدر انومو .. المهم ماتلومي نفسك يانهى الحاجات دي مقدرة ومكتوبة .. لو عندنا

قسمة مافي زول بشيلا مننا ..

ولو مافي قسمة يبقى الحكاية ماعندنا فيها يد .. والامر كلو بيد ربنا ..

طبعا ياجماعة باكر الصباح سعد عندو برنامج وهو ناسيهو .. اللهو المفروض يمشي مستشفى النيل

الازرق .. عشان يسلم الفحوصات بتاعة عمتو. ويوديه الجرافة ..

وما اتذكر الكلام ده .. وطول الليل مانام .. وبرضو كان خايف تكون سماهر عرفت خبر الخطوبة

واتصرفت.

قام نص الليل فتح التلفون ..

وكتب رسالة:

الى معشوقتي التي تملك الفؤاد .. وسيطرت على الروح ..

ابعث اليك اجمل التحايا .. كما علمتي من وصية ابي .. التي وافقتي على تنفيذها .. والله ما منعني

من مواجعتك الا الخجل والحياء ..

الحمد لله ان بنت عمتي رفضتني تماما .. مما يعني اني لا قبلة لي الا حبي الخالد .. فهل انت على

العهد؟

وداير يدوس ارسال اتردد .. ياربي لو سماهر دي اتخطبت .. او عقدو عليها .. او على الاقل دخلت

في علاقة .. انا متأكد الرسالة دي بتعمل ليها مشكلة .. لو وقعت في يد زول ..

احتمال تلفونها يكون شايلا زول .. والرسالة تعمل مشكلة ..
المهم قال بسم الله توكلت على الله ... وجك داس ارسال الرسالة ..
بس ما جاهو " تم التسليم " نهائي .. ممايعني انو التلفون مازال مقفول ..
وبقى منتظر يجيهو اشعار بالاستلام.. بس ما حصل لغاية الساعة 3 صباحا .. ابو السعود مساهر
ومتوتر ..
شوية اخد ليهو هجسة .. وقام الصباح بدري .. واتذكر الفحوصات بتاعة عمتو ..
وهو طالع كدا .. نهى قالت ليهو.. اها ماشي للموضوع بتاعنا حق امبارح
قال ليها لالا .. الا اجي راجع من امدرمان ..
عشان فحوصات عمتي ..
قالت ليهو طيب رايبك شنو انا امشي استكشف ليك الوضع؟ ..
ولو لقيت كل حاجة في مكانها اوصل ليها البشارة والخبر الحلوووو ..
قال ليها يلا ما في مشكلة بالتوفيق ..
وهو طلع .. وبعدو بي نص ساعة نهى لبست وطلعت ..
ماشة لي سماهر .. وشغالة تنضم براها .. يارب تجيب العواقب سليمة .. ياربي تسعدك ياسعد
اخوي .. والاي انا كان لقيت سماهر راحت مننا ..
اصلو الناس ديل .. جنهم شمارات .. لازم يكون زول وصل ليها خطوبة سعد اخوي .. غايتو نهى
متوترة .. ووترت اللبيب معاها ..

الفصل التاسع عشر

كدي نحن نخلي نهى تمشي لي سماهر .. بنجيها راجعين. كويس؟. هناك سلوي بقت تتكلم مع ياسمين بتها قالت ليها .. طبعا انا عارفك البارح قاعدة تتلبدى لكلام سعد .. وشايفاك الليلة طول اليوم فرحانة ..

اها الحمد لله الزول الدايراهو بجيك .. ان شاء الله يبقى عاد زي ما متوقعنو.. لكن الشى العارفاهو انا الزول ده اخلاقو صعبة .. موو زي سعد خليك عارفة ..

قالت ليها عارفة يا امي وقبلانة ..

اها تاني عندك معاي شنو؟ كلو مرة بتهددي فيني بالموضوع داك ..

قالت ليها بري يايمة .. تاني ماعندي معاك نضم نهائي ..

ياسمين مرقى وسلوى بقت تنضم براها .. انا ماعندي مشكلة البعرسك منو فيهم. كان هو كان اخوهو .. المهم اعرف لي طريقة وانحشر في بيتهم ده .. والله اصوتو ليهم صواتة .. واخليهم يشربو الموية مايروو فيها ..

بس اصبري خليهو يعرسك .. واليظهر انو الحقد الاعمى في قلب سلوي.. مسيطرعليها سيطرة شديدة ..

وبتكره ام سعد كراهية ماعندها مثل .. وهدفها في الموضوع كلو انها تكون مربوطة بيها بي شي. وطبعاً" ده حالة غريبة ونادرة .. من سواد الباطن. يعني الحاجة الطبيعية. انو الزول البكره ناس .. ماحب انو يناسبهم نهائي ..

مممكن لوداير ينتقم .. ينتقم من بعيد لبعيد .. لكن تعرس ليهم بتها عشان تنتقم؟ دي ماسمعت بيها .. غايتو نحيا ونشوف .. سعد وصل لي ناس عمتو .. وشايل الفحوصات والتحليل .. وسلم عليهم ..

وقالت ليهو والله ياسعد ياولدي .. ربنا يقدرني على جزاك .. تعبتك معاي ..

قال ليها والله ياعمتي انا سعيد كونو القى فرصة واخدمك ..

المهم ياعمتي .. نتيجة الفحوصات ما مطمئنة .. الحاصل انو عندك تقرحات مزمنة والتهابات حادة في المعدة .. وعندك ارتفاع خطر في الكلسترول والدهون الثلاثية ..

قالت ليهو الكلام ده انا مابفهمو .. كدي اشرح لي براحة ..

قال ليها انا زاتي مافاهم كويس .. بس انتي استعملي الادوية دي ..

وفي حاجات معينة ماتاكلوها ..

المهم شرح ليها كل التعليمات القالها ليهو الدكتور ..

الحاصل ياجماعة انو. حجة سلوي طبعاً مرأة سمينة. ومختخة ..

ووشها ده مدوشش .. ومنفخ .وسيقانها من تحت سماااا كذا زي كرعين الفيل .. وكنت تمشي لامن

بتهزن .. وماعامله حسابها من اي شي في الاكل اي شي بتدوسو ..

ودي العادة السيئة في السودان والخطرة .. انو غالبية الحريم يعتبرو السمينة علامة من علامات

السماحة والجمال ..

حتى البنات الصغار المتعلمات .. تلقاهن يستعملن العقاقير البتفتح الشهية .. عشان الواحدة وزنها

يزيد .. وتبقى سمينة .. وتعمل ليها ارداف .. وماعندهن فكرة عن الامراض الخطرة الممكن تسببها

السمينة ..

وأسال عن (حبوب النجمة) .. نسال الله السلامة من الجهل وقلة الفهم ..

الناس في الدول المتقدمة .. يخافو من السمينة .. ويعملو منها الف حساب .. ونحن الزول السمين

نقول ليك (ماشأ الله .. فلان صحتو سمحة) .. ياخي صحتو سمحة؟؟

بالاختصار .. حجة سلوى السمينة عملت ليها مشكلة خطيرة .. جدا تراكم الدهون في المعدة .. والامعاء

وحول الكبد وداخل الاوردة والشرابين. وسببت اعاقا لي عمل الجهاز الهضمي .. بالاضافة الى

ارتفاع الكلسترول .. الذي يؤدي الى الذبحة والسكتة وتصلب الشرايين ..

ولغاية الان حجة سلوى ماقادرة تستوعب حجم الخطر .. وانو المسألة دي اخطر من السرطان ..

قالت لي سعد هوي ياولد ها .. والله ما بوقف اكلي الباكر فيهو .. والجاية من الله التجي .. مافي

زول بعيش اكر من عمره ..

(منطق غريب عند كثير من الناس) ..

قالت ليه .طيب قومة النفس دي من شنو ياسعد؟. قال ليها معناها يتخيلي الدهن تقيل على القلب ..

وطلامو صح كلما ضاقت الشرايين بفعل الدهون .. الزول نفسو بقوم من اقل مجهود ..

على كل حال سعد انتهى من المهمة .. ودعى لي عمتو بالشفأ .. وطلع ..

وقلبو كلو مع نهى .. وكل مايطلع التلفون عشان يتصل يشوف الحاصل شنو .. تاني يغير رايبو ويدخلو

راجع في جيبو. وقلبو يضرب بابور لستر بس ..

يلا نشوف نهى بي غادي الحاصل عليها شنو؟ نهى وصلت لي بيت ناس سماهر .. ودقت الباب .. وجا

اخو سماهر الصغير .. فتح ليها الباب .. قالت ليهو ازيك. سماهر موجودة .. قال ليها سماهر

عيانة .. أقول ليها منو؟ قالت ليهو قول ليها نهى فضل الله.

مشى كلمها وجا راجع بي سرعة.. قال ليها قالت ليك اتفضلي ..
دخلت ليها .. وسلام .. وبوس بيجاي وبيجاي .. بتاع البنات ده ..
ولقتها محموعة .. ونفسها مسخن .. كفرت ليها. سماهر قالت ليها كيفك يانهى؟ وليه مابتسألي مني؟
يخسي عليك .. قالت ليها والله كل ما افكر اجيك انشغل بي حاجة .. اها انتي احوالك شنو ..
وعملتني شنو في حياتك؟
قالت ليها انا يادوب سمعت بي خطوبة سعد اخوك .. ربنا يسعدو.
وقلبي المحروق ربنا يصبرو ..
طبعا بعد كلامك داك يومك الكلمتينى بالوصية زي ما حكيت ليك .. انا كلمت ناس البيت وقلت ليهم انا
خليت سعد.. وماعايزاهو لانو ظروف ناس بيتهم مابتنفع معاى.
عشان مايقولو لي خلاك ليه؟ ولمن يعرفو الحقيقة ما يستحقرو سعد
انا سعد مابرضى فيهو مهما كان ..
وطبعا. الزول الاتقدم لي قبل كدا .. لمن جانا. جاء للتعارف. وانا لاقيتو وقلت ليهو اسمع ياود
الناس انا خطيبي الاول ماقدرت انساهو ..
وماقدر اتزوجك .. الا تصبر لي شوية لو بتقدر .. قال لي انتظرك كم يعني؟ .. قلت ليهو .. عشرة
خمس طاشر سنة .. طوالي عمل خط رجعة وهسي اتزوج ..
وتاني كل مايتكلم واحد من بعيد لابعيد مابصل البيت .. لاني انا مجندة صاحباتي يطفشوههم.
ماعندي اي مزاج في ارتباط وبطني طامة من اي شي ..
نهى قالت الحمممد لله .. براحة كدا ..
اسمعي ياسماهر انا عندي ليك خبر عجيب وغريب ..
سماهر قالت ليها دقيقة نتصلح .. اصلا الشمار ده بعمل لي شلل .. اها قولي ..
كانت قاعدة في نص السرير ومغطية رجليها بي بطانية محموعة لمن بردانة ..
طلعت رجليها ونزلتهم من السرير. سيقانا زي سوارى الرخام تبارك الله .. وقالت ليها اها قولي ..
نهى قالت ليها ياسماهر .. سعد ليك والله ان شاء الله ..
قالت ليها قلتي شنو؟؟؟
وكيف يعني؟ موش هو خطب بت عمتك .. وبنفذ وصية ابو هو ..
قالت ليها دقيقة احكي ليك .. وحكت ليها الفلم والحصل كلو ..
سماهر قالت ليها والله قصة عجيبة وغريبة .. واللاي لكن .. انا قلبي داير بقيف ..

انا ماقادرة استوعب يانهى .. انا حموت الليلة من الفرحة .. يعني هسي سعد ح يرجع لي ؟.. يعني

هسي سعد عايزني ؟.. ماتتخيلي الشى الحاسة بيهو يانهى ...

وفجأة كدا سككت وقالت ليها .. لكن المشكلة انا تاني اقول لي اهلي شنو؟ وانتى عارفة ابوي صعب

كيف .. وراسو زي الحجر .. يعني موضوع اخدت منو رجوع براى.. تاني اجي اقول عايزاهو ؟؟

المهم انتى امشي قولي لي سعد سماهر مستحيل ترتبط بي انسان غيرك .. لو قعدت طول عمرها ..

ولا اقول ليك .دقيقة اضرب ليهو .. انا تلفوني مقفول ليهو .. 4 يوم .. اول مافتحت التلفون جاتها

طوالي دموعها نزلن وباست التلفون وحضنتو ..

طوالي دقت لي سعد .. ونهى تعالين وتتبسم تقول هي العروس ..

الو ياسعدي وهناني .. انا على العهد .. انا راجياك يا الغالي .. انا لما بعدك بقيت عيانة .. انا الليلة

يادوب .. نهى جابت ليها معاها الفرحة والعافية ..

وهو بس ماسك التلفون وببكي وماقادر يقول كلمة .. وحاسي بي فرحة كدا ماقادر قلبو يستحملا ..

ولسه هي بتربرب .. انا بوعدك ياسعد .. انى اكون ليك .. اصبر لي خلينى اسرب الخبر لناس البيت

بالتدريج .. الو ياسعد الوووو ..

حست انو متأثر وماقادر يتكلم. قالت ليهو مع السلامة ياسعد .. بتكلم معاك بعدين ..

انا ماقادرة استحمل الفرحة .. انتهت المكالمة وسعد ماقدر قال .لاكلمة.

ونهى رجعت البيت وحكت لامها ولي سعد والاتنين قعدو يبكو .. غايتو ناس حنينين جنس حنان ..

بس ياجماعة .. الفرحة دي ما تمت مع سعد اكثر من 48 ساعة .. وفي اليومين ديل كان سعد

متواصل مع سماهر .. وسعيد سعادة مابعداها سعادة .. وهاشم متواصل مع ياسمين .. وكدا الموضوع

كان عادى جدا .. والناس كلها مرتاحة ..

بس فى خبر جا من البلد .. انو صافيات بت النور .. اللهى بت خالة سعد .. اتوفت فى الموضوع ..

وخالتها ام سعد دي اتجرت جراسة شديدة خلاص .. وعم الحزن فى البيت ..

وبقو يدبرو فى السفر للعزاء .. فى البلد واتفقو على انو البسافر البلد هاشم وامو ..

وامهم دي طول اليوم القبل السفر كانت بتقول .. والله السفر ده انا قلبي مايبهو كلو كلو .. لكن

الواجب واجب .. اختى بتكون محتاجة لي .. لازم نسافر لازم نسافر ..

وفعلا تاني يوم طوالي الصباح قامو هاشم وامه. وركبو الباصات وسافرو البلد للعزاء ..

وهاشم الصباح مشى على الورشة .. واخوانو طلعو على جامعاتهم.

والليلة اليوم التاني فى امتحانات كباشي ..

الحصل يا جماعة زي الساعة 11 كدا جا تلفون من ام سعد .. وسعد رد عليها

لقى التلفون مامعها ..

الو السلام عليكم ..

قال ليهو معاك شرطة الخط السريع .. حصل حادث للبص الفيهو اهلك ديل .. والتلفون ده بتاع مرأة

لقينا فيهو رقمك الظاهر انها والدتك ..

تعال لينا في الحطة الفلانيه ..

سعد ده نط من مكانه لامن الحديدية جرحتو وماحس بيها ..

وبتكلم الو الو ..

الحصل ليها شنو ايوه ده رقم امي؟ ان شاء الله هي سلامة .. هاشم اخوي وين؟

والزول داك بتكلم مع ناس تاني ..

الظاهر الحادث ده ماحدث ساهل الله يستر .. والتلفون قفل .. ورقم هاشم مقفول برضو.

سعد دا بقى لافي زي المجنون .. ماعرف يعمل شنو .. بي نفس هدوم الورشة جرى على الزلط

يركب ..

تاني جاهو تلفون .. من تلفون امه نفس الزول. قال ليهو المصابين والمتوفين كلهم نقلوهم

بالاسعافات. تعال على حوادث بحري.

الفصل العشرون

سعد طوالي ركب على حوادث بحري .. وفي الشارع ضرب لاختوهو كباشي. قال ليهو انتهيت من الامتحان؟ قال ليهو طلعت من واحد وخاشي على الثاني ..

قال ليهو طيب اقفل تلفونك .. وماتفتحو الا تطلع من الامتحان الثاني .. واول ما تفحو اضرب لي طوالي ..

كباشي قال ليهو ليه الطلب العريب ده؟ وربي في شنو؟

سعد قال ليهو اقول ليك نفذ كلامي .. بعدين بحكي ليك مافي حاجة مهمة كويس؟ بس ماتفتحو .. قال ليهو حاضر ..

وضرب لي نهى. قال ليها اسمعي يانهى. امي ضربت لي قالت البص الراكبين فيهو عمل حادث.. لكن هي كويسة .. وهاشم كويس بس في اجراءات بسيطة وحيجو راجعين البيت ..

لو في زول ضرب ليك ماتزعجي كويس؟ .. انا بتصل عليك ثاني ليك ثاني .. قالت ليهو انت متأكد انهم كويسين؟ ..

لو انا اكتشفت انو فيهم واحد مخروش خرشة ما بخليك ياسعد ..

قال ليها لالا زي مابحكي ليك ..

وصل الحوادث .. ولسه ماعارف الحوادث الحاصل فيها شنو.

اكتشف انو لسه الاسعافات ماحصلت تجي .. هو في المسافة دي استفرع مرتين.

المهم الزول ده ياجماعة اتجرس جراسة شديدة. في الانتظار ده لمن حس انو عيان ..

ورجلو الاتضربت قبيل ديك نرفت لمن وقفت براها ما حس بيها ..

اتصل على تلفون امو وتلفون هاشم اظن اكر من مية مرة .. وكلو مقفول مقفول ..

قعد كدا على ضل وقعد يبكي .. ويدعي ياربي تلتف .. ياربي لا اسالك رد القضاء لكن اسالك اللطف ..

اتصل على سماهر ..

قالت ليهو نهارك سعيد يا سعادة قلبي .. قالها كيفك ياسماهر؟ .. ياسماهر حصل علينا حادث ..

ناس امي وهاشم اخوي مسافرين .. حصل ليهم حادث .. ولسه ماوصلو المستشفى .. وماعارف الحاصل عليهم .. سماهر انا محتاج ليك شديد .. ادعي ليهم ..

قالت ليهو كرعلي ياخالتي .. ياربي تلتف عليك وعلى هاشم .. وهسي انت ياسعد ماعارف اي حاجة؟ خليك واثق في رنا حبيبي .. ان شاء الله سلامة ..

انا جياياك هسي .. اخذ نص ساعة من اسوء لحظات العمر المرت عليه في حياتو.
بعد شوية جاء الاسعاف الاول .. وقالو ده واحد .. وورا هو تاني واحد .. وسريع سعد قام جاري
عليه .. وتعال شوف منظر الناس الميتين .. والمقطعين .. والمكسرين .. والبكورك من الالم .. وامو
معاهم في حالة لايعلم بها الا الله وخاشة في غيبوبة ..
وحوادث بحري وما ادراك ماهي .. الكل يعرفها .. مامحتاجة نحكي عنها .. حتي اسطوانات الاكسجين
عددها لايكفي .. والامكانيات ضعيفة لدرجة الخزي والخذلان ..
يقول الكاتب .. انا ايضا قبل اربعة ايام من كتابة هذه السطور .. حصل حادث لبننت عمي .. ولم تجد
في حوادث بحري اسعافات التنفس .. لنقص اسطوانات الاكسجين فكانو يجرون عليها التنفس اليدوي
بالضغط على الصدر .. حتى تم تحويلها بعد اربعة ساعات الى مستشفى اخر ..
فان كان هذا مكان لاسعاف الحالات الطارئة .. غير مجهز لانقاذ المصابين .. فكيف يتم انقاذنا عما نحن
فيه ..
يا اهل المسؤولية .. انا اصرخ لكم من خلال احرفي ان تسعوا في انقاذ المصاب.
فقد قال الله .. ومن احيها فكانما احيا الناس جميعا".
وانتم اهل بلد عرف باغاثة الملهوف .. وادراك المصاب .. فاجعلونا نفخر ببلدنا ..
بالاختصار .. سعد بقى يكورك .. ياناس شوفو امي دي مالا؟
يا دكتور؟ تعال شوف دي .. يادكتورة .. والحقيقة امه في غيبوبة تامة.. لكن ماعليها ثر ضربة
ولانزيف ولاشي .. وكل الناس كانو مشغولين مع الحالات الخطرة الاخرى ..
في دكتورة صغيرة في السن حنت على حالو وجاتو .. اسعافات اولية .. انعاش. صور .. وو وغيرها ..
سعد في قمة المشغولية دي .. جات عربية الاسعاف الثانية وفيها هاشم .. وكان مصروب في ظهره
من اعلى الحوض .. الى السلسلة الفقرية ..
وكان يئن من الالم .. وفي ضربة في وشو صغيرة وعينو مورمة ..
المهم ياجماعة عشان نختصر الجو الكئيب الحصل في المستشفى .. الوالدة كانت بصحة جيدة .. فقط
الغيبوبة الحصل عليها بسبب الصدمة الكبيرة .. وضربة خفيفة في اعلى الراس .. بدون اي اثار ..
ويعد ساعة من وصولها .. من الاسعافات وغيرو استعادت عيها وقامت .. وكانت بتتكلم كلام
فاضي .. زي الماواعية ..
المهم .. لمن قالو جسمها سليم .. اتجهو على هاشم .. كان بعاني من كسر خطر في الحوض تمزق في
اربطة الظهر ..

ودي طبعا حالة موت محققة .. لكن ربنا لطف الحمد لله ..

والام لمن استجمعت وعيها .. ولقت ولدها في الحالة دي .. بس اشتغلت بكا ..

الحمد لله انو امهم طيبة .. ومامحتاجة ولا لحة دواء .. وفي المساء اتصل سعد يادوب على اخوانو

الأتين اهلو المتواجدين في الخرطوم .. وبدأت الحالات بتاعات التوافد على المستشفى ..

وسماهر ونهى وكباشي والكل جو ومساهرين وحارسين البوابات ..

بالاختصار حولوه للعنبر المستشفى ولازم السرير والعلاج ..

وبعد يومين جات ياسمين تبكي .. وتستريح .. وقالت ماكنت عارفة .. وكنت مستغربة ليه هاشم قافل مني تلفونو ..

سعد قال ليها انا من اول يوم اتصلت على عمتي وكلمتها ..

قالت ليهو والله امي دي بتبالغ ليه ماكلمتني؟ .. هي ماعارفة انو ده روعي .. انا الله يكتلني .. انا

ان شاء الله اموت .. انا ربنا ابتلاني بأسوء ام في الدنيا .. الحمد لله ..

وقفلت تلفونها من امها وبقت ملازمة هاشم الممنوع من الحركة .. اها ياجماعة طبعا. اسوء خبر

اتلقتو الاسرة

من الاطباء انو هاشم ما حيقدر يمشي على رجليهو .. وحيصاب بشلل دائم في النصف الاسفل من جسده ..

واليوم ده كان اسوء يوم ليهم في حياتهم ..

ياسمين بعد يومين فتحت تلفونها.. طوالي امها ضربت ليها ..

قالت ليها انت قاعدة في المستشفى بتسوي في شنو مع الجنازة ده؟ ..

قالت ليها انا ماجاية والفي راسك اعمليهو .. انا مابفوت الا هاشم يطلع من المستشفى .. قالت ليها

اصبري وشوفيني بعمل شنو.

والعمة سلوى 15 يوم ماجات شافت هاشم .. اتصلت كفرت ليهم بس والحيلة كلها انها عيانة .. وكل

يومين ثلاثة بتتصل غايتو تسأل .. وهي قالو حايمة الحلة كلها على حسب كلام ياسمين .. وياسمين

بقت مافارق معاها امها تطلع سرها ولا تخليهو ..

وهاشم الاربعة وعشرين ساعة يبكي.. ومتجرس من قصة الشلل دي .. وسعد مرهق ارهاق عجيب

خلاص .. في متابعة علاج اخوهو .. ومصاريف البيت .. وحاجات كدا تجيب الجنون ..

واي حاجة غالية .. وهو شغال زي الدريكين وماعارف يعمل شنو؟

لكن ياجماعة كلما تضيق حلقات الحياة .. هنالك بصيص امل وبؤرة ضوء من لطف الله .. تتنزل منها

الرحمة واللفظ الالهي ..

وحقو ماننسى الحكاية دي ..

في واحد جاء في المستشفى اسمو صالح .. وطبعاً صالح ده نحن كلنا بنعرفو .. وهو شقيق مريم ..

وخال شذى الصغيرة اللدغتها العقرب .. الزول الشهم الاشرى البيت لي اختو ..

سمع بالكارثة حصلت على ناس سعد وجاهم ..

وقال لي سعد انا علي دين في رقبتي .. عايز اسددو اليوم واقسم بالله تقول حاجة تاني لا بيني

لابينك ..

انا عايز اتابع علاج هاشم .. وانت تطلع من الموضوع ده خالص ..

سعد قال ليهو والله انت ياكأ اخوي واخو هاشم ..

وماممكن اقيف في طريقك .. اي حاجة بتقدر تساعد بيها هاشم انا معاك ..

قال ليهو كويس هسي الليلة عايزين نعمل اجراءات تحويل للمستشفى الفلاني .. الدكتور الفيهو صديق

شخصي لي ..

وسعد وافق على الموضوع بدون تردد .. وبدو في الاجراءات في الصباحية كذا ..

وهم بعملو في اجراءات التحويل .. وماشين فيها كويس ..

وياسمين دي اي زول يشوفا يقول هاشم ده .. اما راجلها او اخوها الشقيق .. بس قاعده جم هاشم ..

وكل ماتشوفو اخذ راحتو ونام تقعد تبكي .. وكنت يصحى تقش دموعها وتتبسم .. وبتخدمو خدمة ..

سبحان الله مع نهى زي التومات ..

البت دي طلعت اصيلة بشكل غريب .. تقول سلوى ما امها ..

اها في اليوم ده امها سلوى جات ..

تتبلط وتتكلت السمينة .. ونفسها قايم. جات المستشفى بكل النفاق والكذب ..

كرعلي يهاشم ياولدي .. والله انا اسبوعين ماقادرة انوم .. يحليلك ياولدي .. ان شاء الله تبقى

طيب .. اول الشلل مالو؟

كرسي العجلة ده راقد في الصيدليات .. بس انت اصلك ما تزعل روحك ده قدر الله ياولدي ..

والناس ديل كلهم فرحو بي جية سلوى للمستشفى .. وسعد بالخصوص .. قال ليها والله ياغمتي

كونك .. تجي المسافة دي كلها بالمواصلات .. وانتي عيانة بس ربنا يقدرنا على جزاك ..

وان شاء الله هاشم يقوم بالسلامة .. ويرد ليك الدين .. بي احسانه ليك ولي ياسمين الاصيلة ..

والله ياغمتي ياسمين ضربت اروع الامثلة في التفاني والوفاء .. ربنا يحفظها .. وبى وجودها هاشم

حاسي انو حي ..

هاشم اخوي لو مياسمين .. كان مات بالغل والقهر ..

قالت ليهو .. والله يا سعد يا ولدي .. هاشم ثاني بس رينا يديهو العافية.. لكن العرس ليهو صعب ..

موش قلتو الدكاترة قالو شلل دايم ..؟؟

سعد قال ليها .. الامل في رينا مابتقطع ياعمتي ..

قالت ليهو كدي هسع امرقو لي برة .. انا عندي كلام سر مع هاشم ولدي ده ..

ياسمين دي طيرت عيونها وخافت خوف عجيب .. قالت ليها ده شنو يا امي السر العايزة تمرقي ليهو

الناس بره ده؟؟

انا ما مارقة ومابخلي هاشم براهو ..

قالت ليها انت خليك قاعدة كان دايرة .. لانو الكلام الدايرة اقولو انتي عارفاهو تب ..

الناس ديل مرقو برة .. وهي جات قعدت جم هاشم .. ودائرة تحكي ليهو سرياسمين الصغير ..

sudanesenovels.com

الفصل الحادي والعشرون

حجة سلوى. جررت ليها كرسي وجات قعدت جم هاشم .. وبقت تتكلم براحة .. قالت ليهو اول شي عايزاك توعديني .. الكلام ده مافي زول يعرفو غيرك .. قال ليها بوعدك ..

قالت ليهو .. عارف يهاشم .. انا من زمان عايزة احكي ليك الحاجة دي .. بس كل مرة بخاف من ردة فعلك .. لكن مادام انتو اتفقتو .. انت وياسمين خلاص تعرسو .. ربنا يتم ليكم بالخير. انا عندي كلام دايرة اقولو ليك .. عشان بعدين ماتلومني .. وتقول عمتي دست علي وغشتني بي بتها .. وبعد تسمع الكلام كلو .. كان بقيت عليها .. وداير تغطي قدحك كمان مافي مشكلة.

قال ليها اها قولي .. وياسمين لمن لقت الكلام دخل الحوش .. طوالي طلعت من الغرفة ..

سلوى قالت ليهو ياسمين دي يهاشم. أول من دخلت الجامعة .. وهي في بداية سنة أولى .. كان عندها صاحبتين .. كدا شكلهم من البداية مكان عاجبني .. بجو في البيت .. الواحدة فيهم مكفكة يديها .. ولابسة جزمة رجال .. وقميص رجال .. اناقلت ليها يابتي البنوت الزي الشواطين ديل ابعدني منهن ..

وماسمعت كلامي .. ويومين تلاتة بقت ياسمين تصرفاتها غريبة .. وتتكلم كلام مو عديل .. وبجيب ليها كل مرة كلمة طافرة ..

انا ضربت لي خالها فلان (ده عمو الساكن في الخرطوم). يمشي يتخصص لي يشوف لي البت الحاصل عليها شنو .. وعمك كلم بنات خالة مرتو اتنين .. وعرفن عنها اي شي .. وكانت الكارثة .. يوم البنات جونا هنا في البيت ومعاهن عمك .. وحكن لي قالن البت بتشرب البنقو .. وبتبلع الحبوب المخدرة .. ومرات بتدك المحاضرات وعندها شلة بتاعة اولاد وبنات .. بمشو مع بعض يتسلطو ويجو .. ونحن ماصدقنا الكلام ده في البداية .. وقلنا يمكن البنات ديل بكيدن فوقها .. دي بنتنا ودي تربيتنا ونحن بنعرفها .. بعد الكلام ده بي اربعة يوم. ياسمين ماجات من الجامعة. لغاية اخر الليل نحن مساهرين وراجنها .. لغاية الصباح ماجات .. وانا ضربت لي اعمامها. ومشو يسألو في الجامعة .. عن صاحباتها وشلتها. وكلهم كانوا غاييين من الجامعة. وابوك كان متابع معنا كل الحاصل ده .. والبت تلاتة يوم مظهرت .. لغاية مابلغنا الشرطة .. ناس الشرطة لقوها في شقة في العمارات .. ومعاها الشلة الشريرة .. وهي مامعروف واعية ولا ساطلة .. وأعمامها دقوها لامن كببوها الدم ومنعوها الجامعة .. بس الحصل في التلاتة يوم دي شنو؟ .. الله اعلم انا ماعرفتو .. وحتى اهلها ما تخصصو في الموضوع بس تفو ليها في وشها .. وقالو دي تاني مانافعة .. وابوك قال الموضوع ده اتكتمو عليه .. لكن للاسف الخبر انتشر في الحلة .. وكل الاهل عرفوهو .. الا ابوك

الراجل الصميم .. مانضم وقال لي ماتشيلي هم بتك
اولادي قاعدين يغطو قدحهم ويسترو عيبيهم ..
ومن اليوم داك انا بقيت بكرها .. كل يوم بدعي في صلاتي انها تلم فيها حافة في الزلط تفرم لحمها
ويجيئوها لي في قفة ..
وقدر ما انتقم منها الفلي قلبلي مابنفش ..
وانا لاهسع مانعارفاها. سليمة ولا ماسليمة ..
وكل الحاصل ده واخوها البارد داك لا بودي ولا بجيب .. ولا حرك فيهو ساكن .. ويوم قلت ليهو اختك
بتشرب البنقو .. قال لي دي (حرية شخصية) ..
اها بعد داك اتعدلت وصلحت اخلاقها وبقت تصلي زي الناس .. اها اعمامك سمحو ليها بالجامعة
بشروط. غايتو هسع النصيحة لله تصرفاتها كلها اتغيرت والقصة دي هسع ليها ثلاثة سنة.
المهم ترا كلمتك وانت صاحب الشأن .. عشان ماتقع ساكت .. وتقول عمتي ماورتي تاريخ البت ..
بس انت وعدتني الكلام ده يكون بينا الاتنين ..
وطبعا يا جماعة الكلام القالتو سلوى .. للأسف كله حاصل .. بعض الجامعات الان تتزوج فيها
المخدرات .. والبنات بقن يشربن البنقو وبلغن السجارة الخدرا عاالدي .. بل واحداث ببيعن بنقو ..
وحبوب الهلاويس .. وانحدرن لادنى المستويات .. وده كلو بي سبب الفساد والانحلال .. الاسري ..
والمجتمعي الذي انحدرت له البلاد. والقنوات التي تروج للفساد .. والمسلسلات والافلام .. ومواقع
الانترنت الاباحية .. والثورة العارمة . للغزو الثقافي الاجنبي. الذي يريد ان يجرّد المجتمع من اّسط
القيم والمبادئ .. ياريت اولياء الامور يحكمو المراقبة للطلبة الجامعيين خصوصا في السنوات
الاولى .. لانو الطلاب بقو يدخلو الجامعة صغار في السن وفي قمة فوران المراهقة والتحول
البايولوجي. وده من خلل التدبير في السلم التعليمي الجديد الممقوت ..
نرجع للقصة .. بعد هاشم سمع الكلام ده .. قال ليها اسمعي يا عمتي.
شوفتي لو ياسمين دي حايمّة الشوارع عريانة .. لو عندها دكان بتبيع البنقو .. انا مابخليها مابخليها ..
ودي وصية ابوي .. ووحتي انا لو بقيت اناني وخليتها .. سعد اخوي بخلي خطيبتهو.. ويجي يتزوجها لو
كانت شنو وشنو .. يعني في النهاية يا أنا يا هو ..
وبما اني انا بحبها .. وهي بتحبني انا مابخليها .. الا هي تقول ما عايزاني ..
بعدين الكلام ده ليهو ثلاثة سنة .. يعني هسي في داعي تنكتي كلام زي ده؟
قالت ليهو طيب ياهاشم .. هسع انت مشلول .. وشلل دايم .. كيف يعني تمسك البت معاك .. وكيف

تقدر تمارس حياتك الطبيعية ..

قال ليها هي قبلانة بي حالي دي .. امشي اسألها ..

تانيا ياعمتي. انا املي في الله كبير .. ان شاء الله اتعالج وامشي بي كرعي ..

وبعدين .. لو انا رنا ماكتب لي الشفاء .. براي بديها حريتها لكن هسي الزمن بدري على الكلام ده ..

الا اتأكد واقنع من الشفاء .. ماممكن افراط في ياسمين من هسي .. لو بعدين اتعالجت وبقيت كويس
بندم لو فرطت فيها ..

اها هنا طوالي ياسمين جات داخله .. قالت ليهو هاشم .. يا حيي يا حياتي .. انا كنت واقفة جنب

الباب .. وسمعت كل الكلام .. رنا يخليك لي يا حبيب عمري .. ابدأ" ماخيت ظني.

يا هاشم اقسم بالله اي كلمة قالتها ليك امي صحيحة وحاصلة.. لكن اقسم بالله انا مافي راجل
لمسني ..

ان شاء الله يا هاشم لو كذبت عليك .. اتحرم منك ياعمري كل عمري .. انا صاح شربت البنقو .. وبلعت

حبوب .. وده كلو من رفقاء السوء والملاعين .. لكن ماحصل يوم من الايام فقدت عقلي .. ودخلت في

غيبوبة عشان زول يتصرف فيني .. لاني ماكنت مدمنة .. وكنت عاملة الموضوع فلاحه وموضة

وحضارة .. وكنت بستعمل بسيط يعني السجارة بجر منها فد نفس .. لاني بخاف من الغيبوبة ..

وماكنت مستوعبة الضرر الممكن يحصل لي منو .. لكن الحمد لله عرفت رنا .. ومسكت صلاتي ..

وندمت على اي حاجة .. واي زول عندو علاقة بي حاجة زي دي .. انا بقيت بكرهو .. والفضل بعد

رنا يرجع لي ابوك خالي فضل الله .. هو الوحيد القعدي وقعد يتكلم معاي بالعقلانية ..

واليوم داك اتمنيت اني اكون بتو .. عشان هو راجل مربي .. واخلاقو في اخوانو مافي ..

وهنا حجة سلوى مات ليها الكرت الرابع في يدها وما كسبت اي حاجة .. والمواضيع كلها مشت عكس

ارادتها ..

والله غالب ..

طبعا يا اخوانا في حاجة نحن لازم نلاحظ ليها .. هاشم املو في انه يتعالج ويكون طبيعي امل ضعيف

جدا جدا ..

عشان يقول داير ياسمين ولا مادايرها .. لكن اصر انو هو عايزها عشان مايخلي فرصة لي سلوى ..

تتسلبط في سعد مرة ثانية .. وتحاول تربطو بي ياسمين وسعد يخسر حب حياتو مرة ثانية ..

وهو عارف انو سعد ممكن يضحي باي حاجة ويستربت عمتو ..

والكلام ده نحن حنكتشفو لي قدام .. يعني هاشم عايز يربط ياسمين عشان يحمي سعد. لكن بالنسبة

ليهو هو .. ماعندو امل في القومة ..

طيب ..

في الايام دي كانت العلاقة بين سماهر وسعد في قمة الترابط والود .. وسماهر كل يومين بتجي

المستفى تطمئن على هاشم .. ومتواصلة مع سعد ..

وطبعا بالنسبة لي صالح زي ماعارفين جاء من السفر في اجازة. وكل مشغوليتو كانت علاج هاشم ..

وحوله على نفقته الخاصة لي مستشفى خاص .. وطبيب مشهور ..

طبعا ياجماعة صالح بقى متواجد مع الناس ديل الاربعة وعشرين ساعة .. حتى لمن سعد يكون

مافي .. هو بكون مع هاشم .. وبقي معاهم زي الاخو ..

وتلقاهو طوالي جار نور في نهى .. ونهى زاتها مبسوفة منو .. ومتكيفة من النور الطويل ده ..

وميتة فيهو موت .. لكن شايفاهو فوق ليها .. وماعايزة تفكر في حاجة مستحيلة ..

وهو بس كلامو كلو معاها .. يانهى الموضوع الفلاني .. يانهى شنو وشنو .. وحركات كدا .. ولمن

يتكلم في موضوع تلقاهو يعاين ليها بي طرف عينو .. المهم نهى بقت بين فاهمة ومافاهمة ..

لامن يوم جات اختو مريم البريئة زيارة في المستشفى .. وفجرت القنبلة .. وقالت لي نهى قدام

الناس ..

اها يانهى. وافقتي؟؟

قالت ليها اوافق على شنو يامريم ..

قالتليها .. صالح اخوي قال داير يعرسك .. انتي دايرة تعرسيهو؟

قالت ليها متين قال كدا يامريم ..؟؟

قالت ليها كل يوم بقول .. انا داير لي فرصة اقول لي نهى .. لكن اهلها ديل الاربعة وعشرين ساعة

وافقين معاها.. وما مديني فرصة ..

ههه هنا. صالح جا جاري من بعيد .. وحس انو مريم فجرت العبوة الناسفة ..

قال ليها مريم دقيقة انا دايرك ..

عايز يحصل بتاعة الكوجاك دي قبال ما تكوجك ليك المواضيع ههه ..

هاشم قال ليهو يا صالح الموضوع انكشف ومريم فضحتك .. نحن هسي راجين رد نهى نشوفها بتقول

شنو؟

نهى ضحكت ودنقرت .. وقالت لي مريم انتي يامريم بتكذبي ساي صح؟

قالت ليها منوالكذب .. انا من زمن المدرسة تاني ما كذبت ..

مرة واحدة كذبت .. هسي مابكذب .. اهو ده أسألوهو .. انت يا صالح مالك ساكت ماتتكلم .. قولها سريع .. نهى دي لو في زول جا عرسها تاني ماتتعد تبكي لي .. ههه باختصار الموضوع واضح وبدأت قصة جديدة .. والموافقة تمت بكل سهولة .. من جميع الاطراف .. سعد لامن سمع بالقصة .. قال والله صح الطيبات للطيبين .. اها يازول بالنسبة لي نهى الناس اتفقو في وحددو اليوم عدل .. لكن نهى ما رضيانة تعمل موضوع واخوها راقد مستشفى. ناس سعد ضغطوها وقالو ليها صالح ما عندو وقت .. لانو في اجازة .. وصالح قال نسأل الدكتور .. لو هاشم وضعو ما مستقر .. انا ممكن اعقد واسافر اخليك .. ولو مستقر مابخليك وراي .. اها بعد يومين. الطبيب كلم صالح بي موضوع .. وصالح اتصل على سعد. قال ليهو تجيني سريع الدكتور عايزك .. ودخلو على الدكتور اتكلم معاهم كلام كتير شديد .. ولمن سعد طلع من الدكتور .. وسألوهو ناس هاشم ونهى وياسمين .. سعد نكر اي حاجة وقال الدكتور ما قال حاجة جديدة يعني .. لكن فوق وشو في تعابير مامفهومة .. لاتعرفو حزين لاتعرفو فرحان .. غايتو ربنا يجيب العواقب سليمة ..

الفصل الثاني والعشرون

طبعا الموضوع القالو الدكتور لي سعد وصالح .. نحن لسع ماعرفناهو شنو بالضبط .. والناس بقت
بصراحة مقلقة.. وسعد مافي زول بقدر يتخصص معاهو الا امو .. وامو هسي في عالم ثاني. من
الاحزان والقلق على ولدها .. ولاعارفة انو الدكتور قال حاجة لي سعد ..
بالنسبة لي شرف خلص الامتحانات ..

وبقى يمشي الورشة مع سعد .. يسد بدله خدمة.. لانو الورشة دي بقت ميتة كل مرة مقفلة
بالشهور ..

المرة دي مصرين يخلوها شغالة .. مهامما كانت الظروف ..
يوم من الايام في سماهر قالت لي امها .. انا عايزة اسوق معاي مصعب وماشة المستشفى .. عشان
احتمال اتاخر والجية بالليل صعبة ..
قالت ليها مافي مشكلة امشي بس .. مصعب عندو قراية .. خالك محمد بجي غاشيك .. ويجيبك لينا
هنا ..

اصلا هو الليلة جايينا بالمساء .. يغشاك بالمرة يجيبك معاهو ..
واتفقو على كدا وسماهر مشت المستشفى.
وطبعا سماهر بقت تعرف ياسمين معرفة لصيقة .. وبتتونس معاهها كثير .. ونشأت بينهم الاتنين
محبة ..

اها بالمساء لمن خالها جاء المستشفى وخشا يكفر لي هاشم .. وسلم على الجماعة .. لفتت نظره
البت ياسمين .. القاعدة مع سماهر ..

وماعرف علاقتها بالجماعة ديل شنو .. نادى سماهر برة هو كان راكب بوكسي .. ووقفو الاتنين جمب
البوكسي كدا .. وقال ليها البت دي بتعرفيها من وين؟
قالت ليهو دي بت عمة سعد .. وخطيبة اخوهو هاشم الراقد ده ..

خالها قال ليها طبعا انتي عارفة نحن ناس البوليس .. الزول البنشوفو ثاني مابننساهاو .. (هو ضابط
شرطة شكله) ..

والبت دي ياسماهر مدمنة مخدرات .. انا تابعت ليها قضية قبل ثلاث سنة ..
سماهر دي اتخلعت وقالت ليهو مستحيل .. دي انسانة اطهر من الطهارة .. دي انا بعرفها شديد ..
وطيلة ايامي البجي المستشفى بقعد معاهها ملاحظت عليها اي حاجة ..
قال ليها مستحيل انا اكون نسيت .. اسمها ياسمين صح؟

قالت ليهو فعلا .. " قال ليها مستحيل انسى حالة زي دي لاني شفتها مع شلة المخدرات .. وقبضنا عليهم في متلبسين في شقة .وكانت ضايعة من اهلها ثلاثة ايام. انا حقيقة البت دي اتأثرت عليها شديد الوكت داك ..

انا يادوب بقيت اقلق عليك ياسماهر من الاسرة دي ..
ولسه مامعروف المخفي في الاسرة دي شنو؟ الحمد لله الانا اكتشفت الحاجة دي من هسي ..
اركبي اركبي .. قالت ليهو دقيقة اشيل شنطتي من جوة ..
وياجماعة الكارثة التانية. انو كباشي كان واقف بي ورا البوكسي وسمع اي حاجة ..
طبعا كباشي انبهط. وانهار لمن قعد في الواطه ..
وسماهر دخلت ودعت الجماعة وهي عليها حالة من الاندهاش والرعب لايخطر على بال .. وشالت شنطتها وطلعت .. ركبت مع خالها ..

بعد شوية والكلام امكن بعد المغرب بي شوية ..
كباشي ده بقى مقلق ومعارف يسوي شنو؟ وشكلو اتأكد من كلام البوليس ده ..
قال انا لازم اعمل حاجة .. واطير البت دي الاسمها ياسمين من حياتنا .. ياري اكلم منو .. كان كلمت امي .. امي بتقول لي اسكت ساي مالك ومالا..
وكان كلمت سعد بخلق مشكلة بينو وبين هاشم ..
اسلم حل اكلم هاشم بالكلام السمعتو كلو بالتفصيل ..
اها دخل جوة .. وقال لي هاشم في زول موصيني ليك وصية سرية .. اكلمك بيها متين؟
هاشم قال ليهو هسي ماف طريقة .. خلي نهى وياسمين ديل يمشو البيت بعد شوية .. وانت تحكي لي ..

طبعا ياسمين منقطع تماما عن الجرافة .. قاعدة معاهم في البيت.
بس من الصباح تجي تقعد مع هاشم لغاية نهاية اليوم بتمشي مع نهى للبيت .. وهكذا ..
بعد البنات فاتن الاتنين البيت .. كباشي قعد يحكي لي هاشم الكلام السمعو من الضابط ..
هاشم استمع ليهو لامن خلص كلامو .. بعد داك قال ليهو .. ايوة الضابط كلامو صح.
بس يا كباشي الكلام ده كان قبل ثلاثة سنة وهسي ياسمين .. ثابت ورجعت وندمت ..
نحن كلنا اطرشنا بي سبب اصدقاء السوء .. والاصحاب الوسخ ..
ومايب انو الزول يغلط العيب انو الزول يواصل في طريق الغلط ..
وانا شخصيا ما عندي مانع ارتبط بي بت عمتي .. مهما كان تاريخها شنو ..

نحن لو خليناها منو العايز يستر لينا عرضنا ..؟

انت فاهمني؟ قاليهو فاهمك ..

هاشم قال ليهو بس طلبي منك .. الكلام ده ماتجيب سيرتو لزول ..

قال ليهو انا اساسا لو عايز اتكلم بيهو ما كان قلت ليك كلام سري .. وخليت الناس كلهم يفوتو ..

او على الاقل كنت كلمت بيهو امي او سعد اخوي ..

هاشم قال ليهو .. بس يا كباشي انت ماعارف المشكلة وين.

المشكلة الكبيرة .. الظروف الح تواجه سماهر مع اسرتها بعد ما خالها يحكي ليهم الحاصل .. المهم

انت خليك ساكت وربنا يجيب العواقب سليمة ..

وفعلا اتكتمو على الموضوع الاتنين ..

سماهر انقطعت من المستشفى وما من عادتھا .. وتلفونها مقفول ليهو يومين .. ومامعروف الحاصل

عليها شنو ..

وسعد مقلق عليها ونهى كل يوم تقول ماشة ليھا ..

لكن طبعا هاشم وكباشي عارفين السبب العامل ليھا مشكلة في البيت .. وسعد مع انشغالو الشديد

مع هاشم غفل عنها .. وقال بتكون مشغولة ساي .. وبتجي ..

بالاختصار .. سعد كلم امو واخوانو انو الدكتور .. قرر عملية لي هاشم واحتمالية نجاحها كبيرة ..

محتاجة الدعوات اصلا الحمد لله اساسا العملية ماكبيرة .. والدكتور. اتنازل من الرسوم .. هو صديق

شخصي من الطفولة لي صالح. بس رسوم التخدير والطاقيم والرسوم الرمزية دي .. يعني يمكن ربع

المبلغ ...

وقرروها يوم الاتنين الجاي .. وفي الفترة دي .. سعد فعلا افتقد سماهر

بس يوم امكن بعد اسبوع من الكلام ده ..

اتصلت عليهو سماهر وقالت ليهو .. ليه يهاشم ما بتسأل مني.؟

قال ليھا والله حاولت اتصل عليك كثير تلفونك مقفول ..

قالت ليهو .. تلفوني قلعوهو مني .. قال ليھا في شنو بالضبط كدا؟ ..

القلعو منك منو؟ قالت ليهو لامن القى لي فرصة الاقيك بحكي ليك هسي وربني هاشم كيف.

قال ليھا عمليتيو يوم الاتنين دعواتك ..

بس انتي الحاصل عليك شنو؟ ان شاء الله ماعندك مشكلة .. وده رقم منو المتصلة منو المتصلة منو؟

قالت ليهو ده رقم واحدة صحبتي ..

قال ليها الليلة لازم تلاقيني .. انا العصرية كدا طالع على بحري. نتلاقى .. نتلاقى .. واتفقو اتلاقو ..

وفعلا حصل ..

حكّت ليهو وهي بتبكي .. وقالت ليهو خالي قال وقال ..

سعد قال ليها ده كذب ..

قالت ليهو لالا ما كذب لانو خالي عرفها وعرف اسمها ..

والمشكلة انو خالي وصل الخبر لامي وابوي بطريقة بشعة .. وقال ليهم دي اسرة ماكويسة ..

وبناتهم حايمات ساي .. واسرة منحلة لابعد الحدود ..

وابوي ماصدق ورسّل اخوي الصغير لي وين كدا ماعارف عشان يتأكد وفعلا اخوي جا وقال .. الكلام

صح ..

وأبوي هاج واتعفرت .. وقال لي ماداير اسمع سيرة الناس ديل خالص .. مامعروف احتمال اختهم

زاتها تكون بنفس المستوى ..

وشالو مني التلفون .. وحرموني حتى اجي اشوف هاشم في المستشفى ..

قال ليها انا الكلام ده مستحيل اصدقو في ياسمين .. انا ح ... فجأة كدا سكت زي القطع

كهريا .. اذكر كلام ابوه .. واصرارو على انو يستر ياسمين .. ومن هنا عرف انو ياسمين يهو ده

السر بتاعها الهو ماعرفو ولاسأل عنه ..

قال ليها انتي هسي امشي البيت .. وماتشتغلي بالموضوع .. انا بحل الموضوع ده ..

قالت ليهو بس لو فرضنا انو ياسمين كدا .. انت ذنبك شنو في الموضوع ..

قال ليها ده الظلم الحاصل في مجتمعنا .. ربنا قال ولا ترز وازرة

وزر اخرى ..

مجتمعنا يقول الشر يعم .. ويحكم على المجموعة بسبب الواحد منها ..

بس انتي ماتشيلي هم لو ربنا كاتب لينا نصيب .. بتتحل ان شاء الله ..

لاني هسي مافاضي ..

عملية هاشم يوم الاثنين .. وصالح مضايقنا عايز يعمل العقد الجمعة

لانو زمنو بقى مافي صالحو ..

طبعا " سعد بقى شايل هم هاشم .. لمن يعرف حقيقة ياسمين يعمل شنو؟ .. وشايف كمية الحب

والولاء الحاصلة بيناتهم الاثنين ..

لانو هو ما عندو خبر انو هاشم عااااارف ..

غايته بالاختصار .. يوم الاثنين تمت عملية هاشم وتكللت بالنجاح الحمد لله .. على حسب كلام الدكتور

وفاضت الفرحة على الاسرة .. لكن سعد كانت فرحتو ناقصة بالجد ..

وان شاء الله كلها كم يوم وهاشم يقوم على حيلو ..

والحاجة العجيبة انو هاشم اول ما شم العافية قال يعقدو ليهو مع صالح يوم الجمعة ..

اخوهو قال ليهو لالا لا .. انا مابعدد لىك الا اشوفك بقيت تنطط ..

الفصل الثالث والعشرون

طيلة الفترة دي واللقاءات بين صالح وبين نهى .. عشرة على عشرة .. يوم الجمعة فعلا عملو العقد لي. صالح .. وكان العقد عبارة عن مهرجان بس المشكلة المؤسفة انو هاشم محاضر .. وبعد العقد مباشرة .. بدأ صالح يجهز للسفر ..

وكان فرحان فرحة مابعدھا فرحة .. ونهى بيغادي الدنيا ماشايلھا.

ھاھا في اليوم الثاني .. اللھو يوم السبت ..

جاھا في البيت وقال ليھا عندنا مشوار مع بعض .. وطلعت ركبت معاھو في العربية ..

قال ليھا عايز اديك هدية .. ماتتخليھا .. وانتي تستاهليھا ..

قالت ليھو كان داير تشتري لي ذهب .. انا ماحب الذهب ..

قال ليھا يابت مافي مرة في الدنيا مابتحب الذهب .. ماتكضي علي ..

قالت ليھو نحن هسي ماشين وين ؟ .. قال ليھا ماشين مكان حلو نتغدى فيھو ..

قالت ليھو نتغدى قبل الهدية ولابعد الهدية .. قال ليھا مع الهدية سوا ..

المهم يازول ساقا مشو قعد في مطعم ھاي بروفشنال.

وفي قعدة الغدا .. مدا ليھا ظرف ..

عاينت للظرف كدا قال ليھا افتحيھو ..

قالت ليھو بفتحو بعدين .. قال ليھا افتحيھو هسي .. عشان اشوف شعورك كيف .. وبتعجبك الهدية وللالا ..

قالت ليھو جدا .. فتحت الظرف .. لقت جواھو اوراق .. مطبقة

قالت ليھو ده شنو ؟؟

قال ليھا دي اوراق بيت .. مسجل في اسمك ..

قالت ليھو ياتو بيت يا صالح .. قال ليھا نفس البيت الاشتريتو عشان تسكن فيھو مريم اختي ..

قالت ليھو بس البيت انت اشتريتو لي مريم ..

كيف تديني ليھو هدية .. ؟؟

قال ليھا اولاً " مريم انا مامسجلو بي اسمھا اصلاً .. وھي مامحتاجة ليھو .. عندها غيرو اربعة بيوت .. وھي نفسها قالت انا ماعايزة البيت ده ..

عشان فيھو العقارب .. من يوم العقرب القرصت. شذى بقت مضايقة من البيت .. ومتشائمة بيھو ..

والبيت انا زاتي ما عندي فيھو حوجة .. الحمد لله الخير باسط يا نهى ..

المهم هسي البيت حقه وليك فيهو حق التصرف ..
تبيعيهو. تأجرهيو .. تهديهو لي امك .. تعملي فيهو العايزاهو ..
ونهى يازول ماسكة الظرف ودموعها نازلات .. وتعاين لي صالح ..
قالت ليهو انت شنو يازول ؟؟
انت انسان. ولا ملاك .. ولا رحمة نازلة من السماء ..
انا والله قدر ماعشت في الدنيا مالا قاني زول زيك .. انا محظوظة بانسان قلبو طيب .. زيك كدا ..
الله يخليك لي يا حياتي ..
صالح الملك ود الملوك .. راجل سخي واجواد خريج صيدلة. قبل 13 سنة وربنا وفقو. بي مساعدة
والدو المرحوم ... المعروف ..
وفتح عدد من الصيدليات داخل العاصمة. وماسك مدير تسويق شركة ادوية عالمية مشهورة مقرها
في السعودية .. ماعايزين نقول اسمها عشان تتكشف الحقايق ..
على كل حال ..
صالح ساق نهى ووداها البيت.. وقعد معاها شوية عشان يشوف ردة فعل الناس ديل بالهدية ..
وخايف انهم يزعلو منو .. وفعلنا نهى كلمت امها وسعد اخوها .. كانوا في البيت جايين من
المستشفى ..
وخلو هناك مع هاشم ياسمين وكباشي .. وحيرجع ليهم سعد اخر الليل ..
اها يازول .. سعد قال ليها .. والله يانهى انا يتخيلي صالح ده من بعزك معزة شديدة .. ومبروك
البيت .. بس نحن ماعندنا فيهو حق .. لانو بعد ده بقى من حقه وحق اولادك ..
امها قالت ليها سعد كلامو صح ..
قالت ليهم طيب لو انا سافرت السعودية .. مابتقعدهو لي فيهو ..؟ قال ليها ابدا .. ده بيتك الح
تسكني فيهو انتي وبس ..
قالت ليهو لكن صالح قالي ما حتسكني فيهو .. لاني عامل لي بيت لي نفسي في نمرة ثلاثة ..
وكوركت لي صالح كان قاعد في السرير الفي الحوش .. قالت ليهو تعال يا صالح .. صالح جا قالت
ليهو شوف.. انا كنت عايز اديهم البيت .. يسكنو فيهو وهم رافضين ..
قال ليها طيب بيعيهو ليهم .. المشكلة وين؟
قالت ليهو فكرة حلوة .. اها ياسعد تديني القطعة البديت فيها البنيان وتزيدني كم؟
قال ليها بس ماعندي زيادة ثاني .. الا قروش كباشي .. وما بقدر اتصرف فيها ..

قالت ليهو طيب انا قبلانة ... القطعة قتصاد البيت .. والباقي اتنازلت منو لي امي ..

قال ليها طيب حقك في التركة؟؟؟ ..

قالت ليهو اتنازلت منو برضو لي امي ..

بس انت امشي اكتب القطعة في اسمي .. وانا بكتب البيت في اسم امي .. واتفقو على كدا ..

شوف بالله النعمة دي .. وصالح قاعد يتبسم .. والله الزول ده فرحان فرح .. ديل ناس ام دوم

ياخي ..

وامها دي اتبسطة بسط لامن قعد تبكي .. وقالت لي صالح تعال يا صالح .. تعال .. اديني راسك ..

دنقر كدا .. وسلمت عليهو في راسو ..

وهو برك في الواطة وسلم عليها فوق يديها الاتنين ..

وقال ليها ماتخيلي يا خالتي .. انا فرحان بكم كيف .. انتو الناس الوحيديين الفيين الدنيا البشبهو ناس

بيتنا .. وذكرتيني امي الله يرحمها ..

حتى طريقة بكاك بتبكي زي امي ..

الكلام ده كان بالليل .. وصالح ودعهم وطلع ..

مرت كم يوم كدا .. وصالح سافر .. ومواعيدو يجي بعد شهر .. لكن في الشهر ده حصلت حاجات كتيرة

خلاص ..

مرت كم يوم كدا .. وفي تلفون جا لي ياسمين .. من اخوها البغل الفيين الجرافة .. طبعا سمين زي

امو .. ولبس بنطلون زي شوال الطاحونة ..

تلقاهو يخوجل زي ضكر البط المكتف ..

اتصل على ياسمين ..

قال ليها تعالي سريع .. الحجة دي بقت تعيا بالليل .. وكل يوم بالليل نفسها يتضايق وتقرب تموت ..

وانا مابعرف اتصرف ..

وانا ضربت لي عمر ود خالتي .. في حي مكى ابا يجي .. وقال لي امك كدي هواله ساي وبتمثل ..

لكن بالجد هي تعبانة ..

ياسمين كلمت اولاد خالها .. وقالت ليهم عمتكم تعبانة .. سعد قال لي كباشي امشي معاها شوف

الحاصل على عمتي شنو.

لو لقيتها تعبانة فعلا وديها لاقرب مستشفى .. واضرب لي .. ولو لقيت حالتها كويسة خليك معاها انت

وياسمين .. انا بكون مع هاشم بي جاي ..

وفعللا الكباشي وياسمين مشو ..

في الشارع .. كباشي بقى يتكلم مع ياسمين .. قال ليها طبعا هاشم كلمك .. قالت ليهو يكلمني بشنو؟

قال ليها انا سمعت سماهر وخالها بتكلمو .. وخالها قال ليها كيت كيت ..

وانا كلمت هاشم وهاشم قال لي عارف ..

قالت ليهو وتاني كلمت منو؟ قال ليها ماكلمت زول. لكن من اليوم داك تاني سماهر ماجات ..

ياسمين قالت ليهو سعد قال سماهر امها مريضة .. وقاعدة معاها في البيت ..

كباشي قالها سعد بكذب عليكم .. سماهر من يوم سمعت الكلام تاني ماجات المستشفى ..

قالت ليهو بس انا الموضوع ده خليتو زمان ..

قال ليها ايوة انا هاشم كلمني .. بس سماهر فهمت غير كدا .. لانو خالها قال ليها الزولة دي

مدمنة .. قايلنك مستمرة ..

قالت ليهو ايواااا .. كدا انا فهمت الحاصل .. ومعناها سماهر حتكون حكيت لي سعد ..

وهسي سعد فاهم اي حاجة ..

وفعللا كلامها صح ..

اها ياجماعة .. في نفس اليوم ده .. سعد قعد جم هاشم .. وقال ليهو يهاشم في موضوع انا عايز

اقولو ليك .. ولي كم يوم بحاول اقولو ليك .. بس ماعارف الطريقة الممكن اقولو بيها ..

طبعا انت هسي الحمد لله ماشي تحسن كل يوم .. وبعد تقوم بالسلامة ان شاء الله تبدأ اجراءاتك ..

في الزواج ..

بس انا عايزك قبل ماتخطي اي خطوة .. تسأل ياسمين من سؤال .. لاني سمعت كلام .. وخايفك

تقوم تكشف الموضوع بعد الزواج وتخرب بيت الزوجية ..

طبعا هاشم فهم طوالي انو سعد عرف الحقيقة .. وقلبو عمل زن .. زن ..

قال ليهو ياسعد قول لي طوالي في شنو؟ ..

قال ليهو انا سمعت انو ياسمين دي مدمنة مخدرات .. وطبعا انت لازم تكون ماخذ بالك من الحنة

دي .. وتكون عارفها .. وبعد تعرف الحقيقة يكون ليك الخيار ..

يا اما تتزوجها .. وتحاول تهديها وتعديل سلوكياتها .. في النهاية دي بت عمتك وعرضك ..

اما لو كنت مابتقدر .. على الموضوع ده من هسي تبتعد وتصرف النظر ..

هاشم قال ليهو لالا .. ياسمين ما مدمنة .. ياسمين كانت مدمنة زمان وانا عارف .. لكن هسي ياسمين

في احسن حال .. ماتشيل هم يا سعد

ياسمين عرضي وما بفرط فيها ..

بس انت الحكا ليك منو؟ .. سعد كشف ليهو الحاصل من سماهر ..

قال ليهو بس ياسعد انا طالب منم طلب ..

انت كلم سماهر .. قولها ماتقبلي باي زول .. خليني انا اقوم على حيلي والموضوع ده انا مسؤول

منو ..

وكدا اتكشفت الحقايق وبانت الامور. وكل شي بقى واضح ..

باكر الصباح بدري كباشي ضرب لي سعد .. وقال ليهو ياسعد عمتي سلوى اتوفت الليلة الصباح

امبارح بالليل نامت عادية .. جات ياسمين تصحيحها من النوم لقتها ما بتتفنس وجبنا الدكتور جارهم قال

اتوفت قبل ساعة ونص ..

تعالو لينا سريع انا ماعارف اعمل شنو .. بس هسي معاي الجيران

الله رحيم بعباده ..

الفصل الرابع والعشرون

الجماعة طبعاً مشو كلهم الجرافة. ماخلو مع هاشم غير اتنين من اولاد الجيران. وكان يوم على هاشم صعب جداً .. وحزين ووحيد .. واكثر شي حزين على حزن ياسمين .. لفقدانها امها ..

اما انا شخصياً ما عندي رغبة امشي الوفاة دي .. نمشي نعزي منو مثلاً (٨ - ٨)

حاكون قاعد مع هاشم هنا .. لامن يجو من هناك .. هاشم بدا يقعد على حيلو .. واولاد الجيران في الصباحية كذا بدرجوهو على المشي حبة حبة .. ونهى جاتو ثاني يوم من الصباح .. اما سعد وامو وكباشي .. كلهم قاعدين في بيت العزاء ماجو ..

طبعاً يا جماعة .. هاشم بقى فاهم انو سعد حيفقد سماهر .. بسبب ماضي ياسمين الغير مشرف .. قبل الجماعة مايجو نادى نهى .. وحكى ليها بالتفاصيل المملة .. طبعاً نهى عروس ماشا الله .. المفروض في الايام دي تكون بتجهز في حالها .. ومركبة الدخان .. لكن القدر شال عمتها .. وعاملة حزينة وكدا ..

هاشم قال ليها عايزك تمشي تنادي لي سماهر .. انا مستعجل شديد .. وماقادر انتظر لغاية ما اقوم على حيلي ..

قالت ليهو صعبة والله يا هاشم .. قال ليها انتي امشي وشوفي الحاصل شنو؟ وقولي ليها هاشم قال ليك على الاقل تعالي شوفيني .. انا بقيت كويس .. وتعالى عزينا في عمتنا .. ده واجب برضو .. الكلام ده ثاني يوم من البكا بس ..

المهم نهى مشت وهي ما مقتنعة بالموضوع .. وحاسة بانو موضوع سعد فاشل .. فاشل ..

اها مشت ثاني يوم الضهرية يعني تالته البكا .. ولقت البت قاعدة وحزينة وكثبة .. وبقت تتكلم معاها .. قالت ليها ياسماهر .. انتي عارفة انو العملو ياسمين كان قبل ثلاث سنوات .. وتابت ورجعت .. وهسي ماشاء الله عليها زي ما انتي شايفة ..

بعدين سعد اخوي .. اصلاً ما عندهو ذنب في الموضوع .. نحن كلنا كنا بعيدين من ياسمين .. وعمتنا الله يرحمنا كانت مقاطعانا سنين ..

وانا قريب ده حتن عرفت عندي بت عمتي اسمها ياسمين ..

سماهر قالت ليها .. انا اتكلمت مع ابوي .. واهلي .. ورافضين رفض شديد .. بس لكن ماكنت عارفة انو ياسمين اقلعت من الموضوع .. لانو سعد ذاتو اتفاجأ .. وماكان عارف ..

وهسي لو حكيت لابوي .. انو الزولة دي اقلعت من الموضوع .. قبل ثلاث سنوات .. ما بصدقني ويقول لي انتي ما قلت كدا من الاول ليه ..

اها سماهر امها جات داخله .. لقت نهى قاعدة معاها ..

قالت ليها تعالي ياسماهر لحظة لو سمحتي .. (امها الاستاذة. فادية مديرة مدرسة اساس) .. نادتها

بره قالتلا .ياسماهر البت دي نحن بقينا ما مطمئنين ليها .. واي اسرة تظهر في بناتها حاجة زي دي

معناها .. تاني رجالها مامنهم رجا ولافائدة .. المطلوب .. الزولة دي تاني ماتجيك هنا ياسماهر ..

قالت ليها لكن يا امي اطردها .. ولا اقول ليها تاني ماتجيني؟ ..

قالت ليها ياسماهر نحن ما ناس كعيين.. ومابنابي الناس الضيوف.. لكن من حقنا نخاف على بناتنا ..

قالت ليها تخافي علي انا يامي؟؟ بعد مابقيت مراة واعية .. وفاهمة كل شي ..

بعدين يا امي والله نهى دي افضل بت انا عرفتها في حياتي .. نهى دي زي سعد بالضبط انتي

مابتعرفي سعد؟

قالت ليها كنت قايلة نفسي بعرفهم. بس الامور ظهرت اخيرا دي ..

كشفت لينا المستور قبل الفاس ماتقع في الراس ..

المشكلة الكبيرة ياجماعة .. انو نهى جوة قاعة تسمع في الكلام بوضوح .. والظاهر الاستاذة قاصدة

تسمع نهى.. من دون ما سماهر تخت بالا ..

ولمن سماهر جات داخله لي نهى عملت فيها ماسمعت حاجة.. وبقت مواصلة في نفس موضوعها ..

قالت ليها بس انا جيت افهمك .. انو الكلام ده عبارة عن ماضي مؤلم..

ونحن كلنا ما مسؤولين منه .. فحرام تعاقبو اخوي عليهو ياسماهر ...

قالت ليها يانهى.. العقاب الحاصل علي .. انا ربنا يعلم بيهو .. بس نعمل شنو؟ هسي انا كل مايتكلمو

معاي في موضوع زواج ولا اي زول جاي يتعرف.. بقفل الموضوع طوالي.. واقول ليهم ماعندي

رغبة ..

غايتو في النهاية نهى ركبت رجعت لي هاشم في المستشفى ..

طبعا انا ماكلمتكم انو ناس سعد قبل الوفاة كل العفش رحلوهو في البيت القديم .. وقبل ما يرحلو

هم. جاهم خبر الوفاة .. يعني اول مايرجعو من الجرافة مابمشو بيت الايجار .. برجعو بيتهم القديم ..

اها وكنت نهى رجعت المستشفى لي هاشم .. وحكت ليهو الحاصل..

قال ليها اصبري بس .. والله انا الموضوع ده مابخليهو بالساهل كدي ولو فيهو دمي يسيل ..

بعد اليوم الرابع من البكا سعد وامو جو من الجرافة .. وخلو هناك كباشي مع مظفر وباسمين ..

والبيت في الجرافة بقى فالااضي ومسيخ بدون سلوى ..

وطبعا نزلو في بيتهم زي ماحكيت ليكم .. وكان يوم دخولهم في البيت يوم بكا اكثر من يوم بكا

سلوى .. لكن كان بكا مختلط ..

بين الفرحة والحزن على الوالد العزيز الحاج فضل الله .. وتجددت ذكرياتو في البيت .. كل مايجو في حنة من البيت يتذكرو موقف لابوهم ..

والعجب الام .. طيلة الايام الثلاثة الاوائل دي دمعتا ماوقفت ..

مرت الايام وهاشم بقى زي الحصان .. واتخرج من المستشفى .. وبدا سعد يجهز ليهو في العرس .. وكان بتمنى انو يتزوج هو وصالح مع بعض .. لكن صالح اتأخر في الجية .. وكانت مواعيدو بعد شهر بس لكن اتأجلت ..

وطيلة الفترة دي كباشي قاعد مع اولاد عمتو في الجرافة .. امكن

فترة 20 يوم ما جا .. الا مرة واحدة يوم جمعة ورجع ..

يوم من الايام هاشم مشى الجرافة بي نفسو .. ولاول مرة يعزي مظفر طبعا ..

وقال ليهم انا حأسوق ياسمين .. تشتري حاجاتها.. كباشي ومظفر خلو بالك من البيت وماتتحاومو .. وساقها ومشى على بحري ..

وهو في الطريق حكا ليها الكارثة الحلت على سعد بي سبب جرايمها الزمان ..

قالت ليهو اها طيب انا اعمل شنو هسي؟؟ .. قال ليها مافي شي ..

الا نمشي انا وانت ليهم في البيت .. وانا بوريك تعلملي شنو .. قالت ليهو .. بس انا في رأي

الموضوع ده يكون بعد العرس ..

عشان سعد ذاتو يكون في الصورة .. ونمشي ليهم زيارة عادية قال ليها تمام ..

وطبعا مشى معاها واشتري ليها بعض الحاجات .. وحددو المواعيد بتاعة العرس .. وقالو العرس يكون

في بيت حجة سلوى .. في الجرافة لاعتبارات بعرفوها ناس البلد ..

وده كان رأي سعد..

المهم حاولو يتصلو على صالح .. عشان يشوف ليهو ان شاء الله ثلاثة اربعة يوم .. يجي يحضر

العرس .. تلفونو مقفول .. اتصلو عليهو كتير مافي اي فائدة ..

واتصلت نهى على مريم في مدني .. قالت ليها يامريم .. نحن لينا ثلاثة يوم بنتصل على صالح في

السعودية .. رقمو مقفول ما عندك ليهو رقم تاني؟

قالت ليهم بكون عيان .. المرة الفات تلفونو مقفول .. عشان كان عيان .. انا اجيكم بدلو؟ اسمعي

يانهى .. عليك الله قولي لي تعالي ..

عشان اكلم محجوب .. والله بجيب ليك معاي شذى البتريديها دي.

قالت ليها يامريم هسي انا مقلقة على صالح ..

خلاص تعالى ..

مريم قالت لها خلاص انتي اضربي لي محجوب .. هاك تلفونو ..

ونهى اتصلت على محجوب .. ومحجوب قال ليها كلنا بنجي للعرس انا وكل اولادي ..

بس طبعا نهى همها كلو في صالح .. الاخبارو مقطوعة ربنا يستر ..

ويحفظ صالح اينما كان ..

على كل حال جات مواعيد العرس .. وسعد مشغول كل الشغلة بتجهيز اخوهو .. وفي الفترة دي كان

واقف في الشغل بي يديهو وكرعينو ..

ومع انو الزواج كان مبسط للحد البعيد .. بس برضو ارهقو ارهاق عجيب ..

المهم هاشم عرس .. وموضوعو انتهى ..

ومرت الايام ..

طبعا كانوا متفقين انو هاشم يسكن في الجرافة مع اولاد عمتو الاتنين ..

بس قبل ما يمشي هناك عندو مهمة .. قاعدة ليهو في وشو .. وهي مسؤولية اقناع اهل سماهر ..

المنقطعة تماما من جبهة سعد ..

وسعد اساسا في الفترة الفاتت مافاضي ليها نهائي ..

اها بعد مارجع هاشم من شهر العسل الماتامي شهر ذاتو .. (انتو البتاع ده بقولو عليهو شهر وهو

مايتم شهر ليه ؟؟

اول هاشم من رجع قال لي سعد .. اخبار سماهر شنو؟

قال ليهو ما منها خبر .. وانا قربت اموت ياهاشم .. انا بقيت ماقدار .. انا سماهر دي حياتي .. ومن

دونها ما عندي اي طعم للدنيا دي ..

قال ليهو طيب .. انا ماشي ليهم زيارة في البيت ..

وعايز اقدم ليك خدمة واحدة بس في حياتي دي .. لانك انت جمايلك في رقبتني .. لايوم الدين ما

بتتحلا ..

قاليهو جمايل شنو انت اهيل ؟ .. انت قايل روحك ود الجيران ؟

امشي اعمل الشايفو .. والزارعا الله فوق الحجر بتقوم ..

هاشم قاليهو طيب .. وريني بلقى ابوها قاعد متين ؟

قال ليهو دايم بعد المغرب بكونو كلهم موجودين ..

هاشم طوالي بعد المغرب ساق ياسمين ومشى ليهم. وفي الشارع قعد يوصي فيها .. ويقول ليها
في كلام كثير .. انها لمن تصل هناك تعملو ..
ومامعروف المفروض تعمل شنو؟
وهل ممكن يعمل اثر في الناس المعصلجين ديل ولا لا ..
المهم يا زول دخلو وسلمو على الناس وياسمين خشت جوة .. وسلمت على سماهر.. ولقتها صحتها
نازلة وحالتها محترفة.
لامن ياسمين دي بكت .. ولمن بتسلم عليها بتبكي وتقول ليها انا اسفة ياسماهر انا اسفة والله
مابيدي .. ومافي زول سامعها ..
وطبعا استاذة فادية ام سماهر مابتعرف ياسمين ..
لكن طبعا " ابوها بعرف هاشم .. وعارف الجات معاهو دي زوجته .. لكن ماعارفها دي ست الموضوع
ذااااا .. عشان كذا غير ماقدم الضيافة ماقال شي ..
ولمن سماهر كانت عايزة تقول لي امها دي ياسمين ..
ياسمين قالت ليها اوسس .. اصبري شوية بكلمها براي ..
ياري ديل دايرين يسوو شنو؟

الفصل الخامس والعشرون

طبعا جابو ليهم الضيافة .. لكن قبل مايتناولو اي حاجة .. هاشم قال لي والد سماهر قبل ما نقبل اكرامكم.. نحن عندنا طلب ورجاء جايينو .. قال ليهو اتفضل قول ..

طوالي هاشم قال للولد نادي لي المرأة الجات معاي دي ..

جات ياسمين ومعها الاستاذة فادية .. قال ليهم اتفضلو ..

فادية قالت في شنو ياجماعة .. ان شاء الله خير؟

هاشم قال ليها اتكلمي يا ياسمين ..

قالت ليهم انا اسمي ياسمين. زوجة هاشم وبنت عمته .. وانا الحكا ليك اخوكي .. وخال سماهر ..

عني كيت وكيت ..

انا البى سببي رفضتو سعد ..

الاستاذة عايزة تتكلم .. ياسمين قالت ليها لو سمحتي يا خالة .. خليني اكمل كلامي ..

انا ياخالتي والله. اتعرضت قبل ثلاثة سنة لخداع اصدقاء السوء. وجريت الحاجة دي.. امكن ما اكرر

من اسبوع او عشرة يوم .. وبى وقفة اهلي معاي .. وخالى اللهو والد سعد الله يرحمو .الحمد لله

من الوكت داك انا تاني ماقرت حتي من الناس دي ..

وهسي الحمد لله انا في امان الله .. وانا جيت مخصوص عشان احلف ليكم على المصحف .. اني

صادقة في كلامي ده ..

لو صدقتوني انا طلبي ماتحرمو سعد من سماهر .. ولو ماصدقتوني. انا بعيش طول عمري في عذاب

ضمير .. وما ح اسامح نفسي ..

انا كلامي خالص .. اتفضلي ياخالتي ..

قالت ليها كويس يا بتي .. نحن صدقناك انو الحاجة دي كانت في الماضي .. طيب والسمعة السيئة؟ ..

وكلام الناس؟.. نحن نقدر نواجهو كيف؟ ..

انتي عارفة انو نحن في مجتمع لايرحم .. خصوصا البنات .. في الامور دي. الحاجة زي وصمة العار

تكون فوق جبينهم طول حياتهم ..

والد سماهر قال ليها دقيقة يا فادية .. لو سمحتي بس ..

وهسي انت ياهاشم اتزوجتها يعني .. شكلكم عرسان كدا.؟

قال ليهو طبعا .. دي انا عرفتھا كويس .. واناكدت منها ومن اخلاقھا .. ولو ماكدا. مستحيل أتزوجھا

طبعا "

قال ليهو طيب .. عندكم اي حالة مشابهة في الاسرة..؟ يعني بت ولا ولد بتعاطى المخدرات؟
هاشم. قال ليهو ابدا .. والله ولا سمعنا بي حاجة زي دي .. الا في الايام دي .. اسأل سماهر مننا
ومن اسرتنا ..

طوالي ابوها قال ليهو. والله نحن هسي ما بنقدر نديكم راي .. وقرار الا نطلع بي راي اجماعي. انا
وامها وخالها .واعمامها برضو سمعو بالحكاية دي .. لانها دي ماحاجة ساهلة .. هاشم قال جدا اخدو
راحتكم و نحن في الانتظار .. والله لاننا نحن بنتشرف ونعتز بي نسبكم .. وشارين بتكم بالغالي
والنفيس ..

قام ابوها قال ليهو .. بس انا عندي سؤال محيرني ..
ليه سعد ما جانا ولا اتصل علينا ولا اثر فيهو رفضنا ده ..
قال ليهو كيف ما أثر؟ سعد كان جاي بس انا وياسمين كنا مستعجلين اكثر منو .. عشان ياسمين كانت
حاسة انها هي المسؤولة عن الحصل ...
وسعد في الايام الفاتت كان مشغول معاي انا في المستشفى .. وفاة عمتي والدة ياسمين .. وبعد
داك زواجي والكلام كلو تم في فترة وجيزة يعني الحاجات جات ورا بعض ..
وبكره سعد بجيكم ان شاء الله بس نحن طلبنا منو نجي اول ..
قال ليهو الف يلامه عليكم واحسن الله عزاكم والله انا طبعاً الوفاة سمعت بيها قبل يومين.
المهم يازول غايتو الجماعة ديل ماقصرو .. وقامو بالواجب والزيادة.
لكن غايتو ما معروف البحصل شنو ..
وجو راجعين لي سعد حكو ليهو كل الدار بيناتم .. والتفاوضات .. سعد قال ليهو والله انا اكثر حاجة
مؤثراني .. اني ما قادر الاقي سماهر ولا قادر اتصل عليها ولا أي شي ..
والله يهاشم انا قلبي محروق حريق من فراقها .. ياسمين قالت ليهو .. والله كمان ياسعد سماهر
اتقسمت النص ..

وبقت شكلها عيانة عيانة .. غايتو ان شاء الله ربنا يلصقكم يجمعكم على خير ..
قال ليهو انا بكرة بمشي ليهو ان شاء الله .. بس انا امبارح حلمت حلم مخوفني شديد ..
حلما اني مسافر على حته .. ومجهز كل حاجة .. وجا البص عشان اركب فيهو .. البص فاتني قدر
ماجريت فوقو ما قدرت الحقو ..

زعلت زعل على الموضوع .. نفسي قايم من الجري لمان صحيت من النوم ..
هاشم قال ليهو الله يستر والله .. ربنا يجيب العواقب سليمة ..

ان شاء الله خير يازول ..

قال ليهو يهاشم طبعا انا اشتريت ليك مكنة اللحم .. والمقاطيع والمقصات .. ودائرك لمن تمشي الجرافة .. الدكان القديم الفي بيت عمك ده .. تظبط ليك فيهو طريزة وتفتح ورشة حدادة ..

ان بقيت اوسطى كبير ..

هسع تمشو باكر ان شاء الله وتعمرو بيتكم .. وترسلو لي كباشي محتاج ليهو شديد ..

هاشم قال ليهو طيب كدا البحصل شنو؟ .. وانا منتظر القرار بتاع ناس سماهر ..

قال ليهو ماتشفق انت موش شالو تلفونك؟ .. بضربو ليك انا متأكد ..

انا تلفوني معاهم .. وانا باكر بمشي ليهم واشوف الحاصل بقدر استشف براي ..

سعد قال لي ياسمين .. ياسمين. سماهر لسع ماعملت تلفون؟

قالت ليهو والله ماسألتها ياسعد. ما كان في فرصة ..

المهم باكر العصرية كدا سعد مشى زيارة لي ناس سماهر في البيت على الاقل يشوفها .. بس

المشكلة اهلها قابلو هو بي كل برود ..

يعني عادي لكن مازي زمان .. وماقدر يقول ليهم انا عايز اشوف سماهر .. وهم ما قالو ليهو ..

وهي ماجات طالعة تسلم عليهو ..

ومامعروف عارفاهو جا ولا ماعارفة ..

غايتو طلع منهم بعد نص ساعة .. وروحو باكية .. والدنيا كلها مضلعة في وشو .. وكل مرة تجيهو

العبرة في حلقو ويبلعها ..

اثبت يا ابو السعود انت جبل ..

بالنسبة لي نهى طبعا الاربعة وعشرين ساعة سارحة ومقلقة .. وتشيل وتضرب في تلفون صالح ..

هسي دي قريب الثلاثة اسابيع تلفونو مقفول ..

اها يوم جاء واحد من الخرطوم .. لي ناس سعد في البيت وقال ليهم انا مرسلني ليكم صالح ..

صالح سافر مأمورية للنرويج .. وقال نسى تلفونو بي ارقامو في السعودية .. وماحافظ في راسو

ولارقم .. الا اتصل علينا في الشركة وطلب مننا نوصل ليكم الرقم ده ..

سعد شال الرقم ودخل بيهو على نهى.

طوالي نهى قامت ختفت منو الورقة زي المجنونة وبقت تعالين للورقة وتدوس في ارقام تلفونها ..

زي الما نصيحة .. الو الو الو ..

الخط فتح معاها .. وقامت ليك فيهو بدون مقدمات .. حرام عليك والله حرام عليك .. ليه يعني يا صالح

تخلينا نقلق كذا؟

وبتسكت تسمع في كلامو ... (..)

طيب أسفه السلام عليكم كيف حالك وصحتك؟ ..

(...)..

قالت ايوة هاشم اتزوج واتصلنا علي تلفونك لمن زهجننا.. كلو مقفول .. (..)

قالت .. الله يبارك فيك بس والله فقدناك فقدان شديد خلاص ..

.. (..)..

وبقت ماشة مارقة حبة حبة من سعد وامها.

واخذت ليها ضحكة خجولة كدا

وقالت. اهي .. والله غايتو انت يا صالح .. هسي الكلام ده وقتو؟ دقيقة طيب خليني ابعد من

الناس ..؟

ومشت برة اتكلمت معاها لامن رصيدها صفر .. وتاني هو اتصل وحدد ليها مواعيد الجية وكدا ..

غايتو الوضع استقر .. ونهى بقت تبسم سنين سنين .. وتضحك بلا سبب. وبقت نشيطة نشاط غريب ..

اي حاجة تقول لي امها لالا يا امي انتي خليك مرتاحة .. بقوم بعملا انا ..

وتكنس وتنوني .. وتغسل العدة وتنوني ..

وبتغني في شنو؟ النغمة بتاعة غناها .. ههههه بتقول

صغارك مشتهين ترجع تضم العش بحنية .. حمام الوادي ياراحل مع النسمة الفرايحيه ..

وبي فرحة نهى كل البيت بقى فرحان ..

ومرت الايام .. وهاشم فتح ورشة في الجرافة .. ونهى وسعد وكباشي قاعدين مع الوالدة في البيت

الكبير ..

طال الفراق والاحساس بالمرأة في حياة سعد.. بي حرمانو من سماهر .. ولسع اهلها ما ردو ليهو ..

وهو منتظر .. وبقي شغال وشاغل وقتو بالشغل .. وبعيد من الناس .. وبحاول بقدر المستطاع انو

يكون عادي ويضحك ويتونس ...

وكلو مرة يجيهو هاجس .. يقول ليهو لازم تقنع .. انت الناس ديل ما دايرنك ..

ونظرتهم في اسرتك اتغيرت ..

وسعد طبعا بقدر الاسرة .. وامو واخوانو عندو بالدنيا كلها .. وفرحتو بي ياسمين .. وسعادة هاشم

كانت مخففة عليهو كل تعب واحزان ..

اها صالح وصل من السفر .. حددو المناسبة .. ورسلو كرت لي ناس سماهر .. والعرس كان في ام
دوم .. وكان عرس في ابهى الصور ..

والحفلة كانت في صالة في الخرطوم .. الحاجة الغريبة .. في الحفلة دي .. انو والشى الزاد الفرحة
على الفرحة .. انو سماهر وامها جو المناسبة .. وجو باركو للعrsan .. وكباشي جرى يكلم سعد ..
قال ليهو تعال شوف الجا منو؟

وسعد جاهن ولمن شاف سماهر قرب يقع .. ورحب بيهم وكانت فرحة ظهرت فوق وشو طيلة
الحفلة ..

وفي منظر ثاني غريب في الصالة .. في طفلة لابسه زفاف وخاتين ليها كرسي ..

وقاعدة جمب العrsan .. وماسكة في طرف فستان العروس ..

الناس كلهم بسألو منها .. والناس كانو قايلين العروس متزوجة قبل كدا ووالدة .. لكن نحن عارفين
دي منو..

دي (شذى) العسولة .. بت مريم اخت العريس ..

المهم انتهت المناسبة .. وتاني يوم العrsan سافروا .. ونهى لي اخر لحظة بتوصي في سعد يوافيها
بالاخبار ..

بعد مرور اسبوع بس سعد اتصل على والد سماهر .. عشان يحسم الموضوع ده .. ابيض ولا اسود؟

قال ليهو والله ياسعد ماعارف اقول ليك شنو .. لكن نحن اتشاورنا كم مرة في الموضوع ..

خصوصاً اعمامها وخيلانا .. ما قبلانين الموضوع ده خالص ..

وانا كنت عايز اتصل عليك قبل كم يوم ..

هم قالو لو كان بت عمتو ساي ما مشكلة.. لكن المشكلة انها مراة اخوهو .. يعني ياسعد لو هاشم

ماكان اتزوجها .. او على الاقل صبر شوية .. كان ممكن الموضوع يمشى ..

سعد قال ليهو .. خير ياعمي .. انا ماممكن أعاقب انسانة بي خطأ قبل ثلاثة سنة .. وما ح اتخلي عن

عرضي. وما ح أكسر وصية ابوي ..

ولو ربنا ماقاسم لي معاكم قسمة انا راضي بامر الله ..

ودعتك الله .. وانتهت المكالمة ..

الفصل السادس والعشرون

بعد خلصت المكالمة .. ابو سماهر خت يديهو فوق راسو .. واظن قعد في مكانه قريب النص ساعة .. الكلام ده هو كان في مكتبو .. في نهاية الدوام ..

في النهاية شال نفسو وختاهو .. وقام ركب عربيتو .. وماشي في الشارع بتكلم براهو .. بكرر في كلام سعد .. يقول (خير ياعمي .. انا ماممكن أعاقب انسانة بي خطأ قبل ثلاثة سنة .. وما ح اتخلي عن عرضي. وما ح أكسر وصية ابوي ..

ولو ربنا ماقاسم لي معاكم قسمة انا راضي بامر الله) .. وصل البيت .. محبط ومتضايق .. وحالتو ما كويسة .. دخل على سماهر في غرفتها .. لقاها قاعدة في مصلاية وبتقرا في القران .. وعيونها محمرات زي الزول الكان بدق ليهو في شطة ..

طبقت المصحف .. وطبعت قبله على المصحف فوق الغلاف ..

وقالت ليهو اهلين يا ابوي ..

قال ليها سماهر كيفك وكيف احوالك؟

قالت ليهو ماكويسة والله يا ابوي .. تعبانة ومنهارة .. ومحبطة بس الحمد لله .. انت عودتني ما

أكذب عليك .. واحكي ليك باي حاجة في حياتي ..

قال ليها انا اتكلمت مع سعد قبل شوية ..

طوالي قامت من المصلاية وجات قعدت جمب ابوها ..

قالت ليهو قال ليك شنو سعد؟ عليك الله هو كويس..؟ جاك وللا مشيت ليهو..؟ ولا اتصال ساي ..

قال ليها اتصل علي هو .. وبسأل من الموضوع ..

بصراحة يا سماهر الزول ده ما زول ساهل والله .. والله اختيارك كان في محله .. والله ياسماهر

الزول ده راجل ... الزول يختو في يمينو .. الله يحفظه ويكرموا .. وانا خايف قرارنا ده نندم عليهو ..

قالت ليهو ابوي الله يخليك .. قبل كل شي راعي لي انا .. انا والله مابقدر اتعايش مع زول ..

انت قبل كذا حكيت لي معاناتك في حبك لي امي.. والمشاكل الواجهتكم .. وكيف انك قلت لي لو ما

اتزوجت امك .. انا كنت بموت بالحسرة؟

متذكر يا ابوي؟؟؟

.. قال ليها متذكر تمام .. وانا وامك الان قلبنا مقطوع من الالم ..

بس برضو خايفين عليك ..

قالت ليهو ابوي .. اثق فيني. واثق في كلامي .. انا لو حسيت الاسرة مابتتفع معاي .. براي

بسيبها .. من دون كلامكم ..

الراجل سكت مسافة وقال ليها .. جيب يدك .. مدت ليهو يدها .. وقال ليها .. انا معاكم انتي وسعد والرهيفة التنقد ..

خليني هسي اكلم امك .. وننادي اخوالك واعمامك تاني .. ان شاء الله ربنا ينصرنا عليهم ..
بس انا عايز منك انتي موضوع .. بطلبو منك في النهاية ..
قالت ليهو الله يبشرك بالخير يا اعظم ابو في الدنيا .. ابوي ممكن اتكلم مع سعد هسي؟؟ .. كلمتين
بس عليك الله..

قال ليها لالا .. اصبري شوية بس ياسماهر .. اديني فرصة نحن ما بنقدر نتخذ قرار انفرادي .. انتي
مابتي براي .. نحن كتلة واحدة حبيبتي ..

قالت ليهو خلاص اوكي .. انا منتظراك يا ابوي وواثقة فيك
عايز يطلع منها كدا .. قالت ليهو ابوي؟؟ ..

انا بحبك شديد .. طلع منها وعيونو مليانة دموع .. الراجل ده اتاريهو عاطفي بشكل ..
بي هناك طبعا هاشم مشى البيت .. لانو خلاص نفسو اتقفلت .. وبطنو طمت من الشغل ..
والوالدة سألته من المستجدات .. في الامور طبعا امهم متابعة كل صغيرة وكبيرة .. وعارفة الرفض
الحاصل والسبب .. اها لمن سألته ماقدر يخفي عليها .. قالها الموضوع انتهى يا امي ..
قالت ليهو ليه تستسلم بالسهولة دي .. انت عارفك زول قوي .. وممكن تتحمل .. بس مافكرت ولو
لي لحظة بي سماهر ..؟

والممكن يحصل عليها .. ومافكرت فيني انا ..؟؟

وكيف انا متعلقة بي سماهر .. انا بعد نهى مشت .. مافي زول بسد لي مكانها غير سماهر ..
وياسمين ماقاعدة لي .. شالت مني ولدي وقعدت في بيت امها ..

قال ليها طيب يا امي اعمل شنومثلا؟" اقلعها منهم بالغصب.؟ بعدين هو ناس رفضونا عشان
مامقتنعين بينا .. نحن ليه نتمسك بيهم ليه؟

قالت ليهو ماتبقى زول تفكيرك ضيق .. نحن البهمننا في الموضوع كلو سماهر .. مادام سماهر ..
مقتنعة بينا .. نحن ما المفروض نستسلم بسهولة ..

قال ليها اها الفضل شنو تاني عشان انا اعملو؟ ..

قالت ليهو فضل شي كبير وانت ماجايب ليهو خبر ..

قال ليها اللهو شنو؟

قالت ليهو انا ... انا يا سعد .. انا بمشي ليهم وما ح ارجع منهم الا يدوني بتي ..

قال ليها لالا .. ما تمشي انتي .. مابتستاهلي الاحراج .. والناس ديل لو سمعوك كلمة المتك انا بخرب الدنيا ..

قالت ليهو ديل ناس اصيلين .. وكونهم يرفضوك .. للسبب ده بس معناها ناس نضيفين .. وما حيسمعوني اي كلمة .. خليني امشي ليهم ..

قالها .. جدا امشي مافي مشكلة .. قالت باكر من الصباح انا بكون معاهم قبال ابوها يطلع .. اها طبعاً بالليل في نفس اليوم .. ابو سماهر عمل عملية غريبة .. وكانت خطة مجنونة عدل .. ما جمع الجماعة .. اشتغل مع الاعمام والخيلا. تلفونات فرادي اتصل عليهم نفر نفر .. واي واحد بقوليها .. انا اطمأنيت على الوضع .. وشاورت الجماعة .ووافقو فضلت انت .. ورايك اهم راي .. وذاك يقول انا موافق مدام الناس وافقو .. وسريع يضرب للبعدو .. لغاية ما اخذ منهم الموافقة الاربعة .. بدون ما واحد يعرف الثاني ..

وباكر الصباح قبل ما يطلع زي الساعة 9 صباحاً .. جاي يبشر بتو والاستاذة فادية لسع لاية خشمها .. ماضيانة بس حانة على بتها ..

اها جا ابو سماهر .. وقال لسماهر ابشري يا سماهر.. اهلك كلهم وافقو .. بس فضلت مشكلتك انتي ..

انا تاني مابقدر اتصل على سعد بعد حسمتها معاهو. واقول ليهو .. وافقنا بيك .بعد كلامي الاخير معاهو .. لازم انتي تشوفي ليك طريقة توصلي بيها الاسلاك دي ..

قالت ليهو ده موضوع ساهل خليهو علي .. بس هسي اقوم ادخل شريحتي في التلفون. واجر ليهو سلك ..

في اثناء كلامهم ده الباب دقه .. ومشيت سماهر فتحت الباب لقتها دي ام سعد .. سماهر فرحت بيها .وسلمت عليها لامن بكن الاتنين ..

وفادية طلعت عشان تشوف الزولة السلمت علي سماهر تبكي دي منو؟

لقتها دي ام سعد .. وده المشهد الأثر في فادية وكسر قلبها وخلاها تعرف حاجة.. وكتين لقت الريدة البين سماهر واسرة سعد قدر ده ..

اتفضلي اتفضلي ... دخلوها ..

قالت ليهم انا يا فادية واقعة في عرضكم انتي وابو سماهر .. ماتخيبو ظني .. وماترجعوني .. مكسورة .. انا جيتكم عشان ماتفرقوني من بتي البريدها .. انا عايزة سماهر بتي .. لي سعد

ولدي ..

انا مابعرف حاجة من كلامكم .. غير اني انا دايرة سماهر .. مافي زول بسد لي مكان نهى غير سماهر ..

ودموعها ديل كابات .. ابو سماهر قال ليها .. خلاص يا حجة .. والله مانكسر خاطرك ..
عشان جيتك دي نحن وافقنا .. (بالله عليك ههههه. ياخوي انت موافق من قبيل .. هههه ..) المهم ...
قال ليها وسماهر بتك .. وان شاء الله ربنا يتم ليهم على خير .. ويكف شر العوارض ..
والله ما انتو الناس الزول بخليهم .. ياسلام ياخي .. ياسلام عليك وعلى ولدك .. والله فعلا" انتي
ولدتي وربيتي .. ونحن والله محظوظين .. وجيتك دي بالدنيا ..

الحجة دي استغربت في سهولة المهمة .. ومسحت دموعها كدا .. وبقت تعالين للاستاذة فادية .. فادية
اتبسمت معاها وقالت ليها .. فعلا فعلا .. يا ام سعد ..
نحن تاني ماشغالين بي كلام زول خلاص .. عشان ولادنا مايضيعو من يدنا .. بي سبب اعتبارات كلام
الناس المابنتهي ..

اها يازول .بعد اكرموها والوالد طلع .. فادية قالت ليها امشي ياسماهر وصلي خالتك البيت .. وانا
اخر اليوم بجي غاشياك ..

ياخي سماهر دي قربت تاخذ ليها عرضة وصقرية ههههه ..
وبقت تتبسم وتبلع في ريقها .. وتدعك في عيونها .. وما مصدقة الحاصل ده كلو كلو ..
وهن الاتنين في الشارع قالت ليها دقيقة نضرب لي سعد ياسماهر .. قالت ليها اضربي ليهو .. وما
تكلميهو بس قولي ليهو تعال البيت ..

ضربت ليهو امو وهو في الورشة .. قالت ليهو ارمي اي حاجة في يدك وتعال لي بسرعة ..
قال ليها اوعه يكونو سمعوك كلمة ماياها؟

قالت ليهو قلت ليك تعال سريع بس .. قال ليها مسافة السكة ياغالية ..
اول ما حسنت بيهو وصل .. قالت لي سماهر خشي جوة سريع مايشوفك .. لمن دخل امو قالت
ليهو .. انا موش قلت ليك انا بحل اي موضوع .. انتو ماجايين لي خبر ومستهنوني .. معارفني انا
بنفع في المفاوضات .. قال ليها الحصل شنو يا امي؟؟ ..

امها قالت ليها تعالي طالعة يامراة ولدي .. سعد استغرب في الموضوع .. بتاع مراة ولدي دي
شنو؟؟

قايل ياسمين جات من الجرافة .. وكنت جات سماهر طالعة من جوة .. سعد كرعيهو ماتن .. زي

ويا ابو السعود انا من زمان قلت ليك رينا مابضيعك .. وانت زارع الخير مستحيل تحصد غير كدا ..

وسعد سارح في ضياء سماهر وتايه في بحور عيونها ولاجايب لينا خبر .. ولسان حالو يقول ..

الشوق النشف من الفراق واتشقق.

بشوف صابو البلل .أمل العيون اتحقق..

لساني المن غناي. فوق المحاسن بقق ..

بغني طروب .. وتاني يقيني مابتترقق

سجاع البليب الطال. زمان هجرانو.

عاد الليله والعش .شاشا بي عمرانو

قلبي الكان مقفل. مده في افرانو.

جاتو الليلة روحو. وطفطفت نيرانو.

والحمد لله على سعادة ابو السعود.. رينا يسعدكم جميعا وكل من قرأ ويسعد كل مر على

سطوري ..

اشكركم شكرا يوافي محبتي لكم على هذه المتابعة ..

محبكم الى الابد ..

طارق اللبيب ..

بحري ..

يناير 2015

شكراً لقراءتك

تابع الفصول الجديدة وروايات أخرى، واقرأ وتابع الكاتب على موقعنا

sudanesenovels.com